

مدارات
هل يمكن إيقاف تعويضات لوكربي؟ 18
رأي
تفجير السفارة الأردنية تصفية حسابات 19
AL-Quds Al-Arabi Volume 15 - Issue 4430 Monday 18 August 2003

## تكريس عربي لاحتلال العراق

عبد الباري عطوان

اعتراف أربع دول خليجية (الامارات، قطر، الكويت، البحرين) بمجلس الحكم العراقي، واستعدادها لاستقبال وفد يمثله بصفة رسمية هو اقرار بالاحتلال وتشريع له، ومصداقة على مؤسساته، وانتهاك صارخ لقرارات جامعة الدول العربية، ومجلس الامن الدولي.

فالامم المتحدة رحبت بهذا المجلس، ولكنها لم تعترف بشرعيته، او تمثيلا للشعب العراقي، رغم الضغوط الكبيرة التي مارستها الولايات المتحدة وندوبها في مجلس الامن الدولي. وكان من المفترض ان تحترم الدول العربية قرار الشرعية الدولية، مثلما طالبت هذه الدول نفسها العراق بالتعاون مع الامم المتحدة وقراراتها وعمليات التفتيش المهينة والمذلة على ارضه لاكثر من عشرة اعوام.

واذا كانت هذه الدول الاربعة، والدول الاخرى التي تستعد للحدوث حذوها (الاردن، المغرب، سلطنة عمان، اليمن) لا تريد احترام قرارات الامم المتحدة، والجامعة العربية، فان عليها احترام رغبات الشعب العراقي، ومواقفه، فالحوزة العلمية في النجف بكل مرجعياتها الشيعية (باستثناء السيد باقر الحكيم) رفضت الاعتراف بالمجلس وشرعيته والشهي نفسه فعلته معظم المرجعيات الدينية السنية.

وقد يجادل البعض بالقول ان عدم انتخاب اعضاء المجلس بطريقة مباشرة لا يعيبه ولا يقلل من شرعيته او يبهر عدم اعتراف الدول العربية به، لان جميع الحكومات العربية الاعضاء في الجامعة غير منتخبة، ولكن هذه الحجة مرفوضة ولا تستند الى اي اساس منطقي او اخلاقي، فاللائحة العربية مع تسليمنا بفسادها وديكتاتوريتها وعدم تمثيلها لشعبها، لا يتم اختيارها من قبل سلطات احتلال، مثلما هو حال مجلس الحكم العراقي، وعلى اسس طائفية ومناطقية.

وربما يفيد التذكير بان حكومة فيثي في فرنسا التي اقامتها سلطات الاحتلال النازية لم تحظ باي اعتراف دولي، وقوبلت بالمقاطعة والنبذ في محيطها الاوروبي، ومجلس الحكم العراقي هو نسخة طبق الاصل لكل الحكومات التي اقامتها سلطات الاحتلال في اوروبا في زمن النازي او في افريقيا واسيا في زمن الاستعمار الاوروبي.

\*\*\*

اننا نستهجى هذا التواطؤ مع الاحتلال الامريكى للعراق، والصمت على جرائمه، من قبل الحكومات العربية، ومن بعض القوى العراقية في الجنوب. فجميع شعوب الارض عارضت الاحتلال وحثت قياداتها الدينية والسياسية على مقاومته، باستثناء القوى الدينية في العراق.

فالحوزة العلمية في النجف تمنع المظاهرات ضد الاحتلال، وتتدخل بكل قواها لفرص الهدوء في البصرة والعمارة والناصرية والنجف الاشرف، وهو امر مخالف لكل تعاليم القرآن والشريعة.

فهذه المظاهرات كانت سلمية وتحت على ممارسات احتلالية مهينة تستغف للمشاعر العربية والاسلامية، مثل اقتحام البيوت وتفتيش النساء، وادخال الكلاب البوليسية للمنزل، ونقص الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء وغياب الامن.

فاذا كان الانكليز انفسهم يتظاهرون بمئات الالاف ضد غزو العراق واحتلاله، ويحامية الشرطة البريطانية، ويدعم من الصحافة واهيئة الاعلام، فلماذا لا يحق لابناء العراق فعل الشيء نفسه، ولماذا يتدخل رجال دين الحوزة العلمية لمنهم وتحريم هذه المظاهرات.

تتمنى ان يقدم لنا هؤلاء نصا قرآنيا او حديثا شريفا ينص على التعاون مع الاحتلال وعدم مقاومته، وامنح اي تظاهرات ضده، ثم لماذا التظاهر ضد الكفاح الامريكاني في موسم الحج في مكة المكرمة، وتحريمه في العراق؟

السؤال نفسه ايضا موجه الى القيادة الايرانية التي تمارس ضغوطا مكثفة من خلال المرجعيات الدينية في النجف الاشرف لمنع اي مظاهرات ضد الاحتلال البريطاني والامريكى. وهي التي سمحت باقتحام السفارة الامريكى في طهران، وتنظم مظاهرات كل عام ضد امريكا «الشيطان الاكبر» في اكثر من مدينة ايرانية.

\*\*\*

القول بان المظاهرات او اعمال المقاومة للاحتلال، تصب في مصلحة النظام العراقي البعثي، قول حق يراه به باطل، فالنظام انتهى وانهارت جميع مؤسساته التي حكم من خلالها الشعب العراقي بالقمع على مدى ثلاثين عاما. واذا كانت هذه المقاومة صحيحة، فهل ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال الانكليزي كانت تصب في خدمة الحكم التركي؟

الولايات المتحدة الامريكى تورطت في العراق، وباتت تواجه حرب استنزاف دموية ومادية في الوقت نفسه، ولهذا تحاول توريث دول عربية معها، واشراكها في تحمل الاعباء المادية والخسائر البشرية، سواء من خلال ارسال قوات، او المساهمة المالية في تغطية النفقات واعادة الاعمار.

الاحتلال الامريكى للعراق يكلف الخزينة الامريكى اربعة مليارات دولار شهريا، هذا دون الاخذ في الاعتبار تكاليف اعادة الاعمار. والخسائر البشرية الناجمة عن عمليات المقاومة. والتعويل على عوائك النفط العراقي لتغطية هذه الخسائر لم يعد واقعا او منظورا، بعد حوادث نسف انابيب النفط المتكررة بفعل عمليات المقاومة.

الدول العربية ترتكب خطيئة كبرى باعترافها بهذا المجلس غير الشرعي، وتكريسها لاحتلال بلد عربي، وهي بذلك تضيق رصيدا جديدا لحظاياها السابقة في الصمت على العدوان والتعاون معه، والمشاركة في حصار شعب العراق تحت اذنوية اسلحة الدمار الشامل.

## اسرائيل تهدد دمشق بالتنسيق مع واشنطن وتؤكد تحليق طائراتها فوق القصر الرئاسي السورية تعترف بالجواز الفلسطيني وتفتح سفارة للسلطة



سيدة فلسطينية تشتم مجموعة من الجنود الاسرائيليين عند حاجز من الاسلاك الشائكة يحاصر مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة (رويترز)

## محمد رشيد مستشار عرفات الاقتصادي: جميع استثمارات السلطة تحت تصرف وزير المالية ولا يستطيع ان اساعد عرفات ماليا

بيععرفة الرئيس عرفات، ولكنه الان لم يعد يملك الصلاحيات ولا السيطرة على الارصدة والحسابات، ويعمل من خلال وزارة المالية.

وعرب عن اعتقاده بان الرئيس عرفات ربما يمر حاليا بضائقة، ولكنه لا يستطيع مساعدته، فوزير المالية هو الذي يحدد موازنة الرئاسة وهو الشخص المسؤول في هذا الاطار.

وابدى السيد رشيد مرارة من تذكيره دائما باصله العراقي، وقال انه يأسف ان ينسى البعض انخراطه في الثورة لاكثر من ثلاثين عاما وتضحياته من اجل قضية فلسطين التي هي قضيته وشعبها الذي هو شعبه واهله.

واعترف السيد رشيد انه كان يقدم مساعدات مالية لبعض الاجهزة الامنية في السلطة في السابق.

لندن - «القدس العربي»:

مثل هذه الملاسة اثناء مكالمة هاتفية. وأشار الى انه يقيم في القاهرة مع أسرته منذ عامين، ولم يدخل فلسطين المحتلة منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، لانه يتبع من السياسة، واتشغل في انشاء صندوق الاستثمار الفلسطيني الذي جرى تكليفه بإنشائه في آب (أغسطس) الماضي في اطار الاصلاحات الفلسطينية المالية، وسيصدر التقرير المالي للصندوق في أواخر الشهر المقبل وسيضمن التفاصيل الكاملة حول اوصده وعملياته.

واعترف السيد رشيد انه كان يقدم مساعدات مالية لبعض الاجهزة الامنية في السلطة في السابق.

## الجعفري في ابوظبي: الحكومة خلال ايام • اصابة 5 امريكيين بهجوم جديد للمقاومة مجزرة في سجن ابي غريب.. وبغداد تفقد المياه بعد الكهرباء

واضاف «ان الانفجار قطع الماء الصالح للشرب في اغلب احياء الرصافة (شرق بغداد) وفتحنا انبوب ثانويا لتزويد الناس الذين قدموا يحمولون صافح بالماء».

واضاف الانفجار بهجة على المائة الذين انبرى اليهم في المسح الذي اوجده تراكم المياه في شارع تحتي ليخلصوا من شدة الحرارة.

قال رئيس مجلس الحكم الانتقالي في العراق ابراهيم الجعفري مساء امس الاحد ان الاعلان عن تشكيل الحكومة العراقية سيتم في الايام القليلة القادمة مقللا في الوقت نفسه من اهمية عدم اعتراف عدد من الدول العربية وجامعة الدول العربية بتشكيله المجلس، وحول تشكيل الحكومة اوضح الجعفري في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي التي وصلها في وقت سابق امس في مستهل جولة خليجية «ان المشاورات قائمة حاليا واعتقد بانها سيتم الاعلان عن تشكيلها في الاسبوع القادم وسوف تركز على الكفاءات».

لندن - بغداد - «القدس العربي»:

ذلك باسبوعين، ولكنه كان اقل اهمية. من جهة اخرى افاد مصدر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان انبوب ماء تعرض الى عمل تخريبي اسن الاحد في بغداد ما أدى الى غمر في احد احياء العاصمة العراقية بالماء وحرمان 300 الف شخص من الماء في المنازل.

وقالت المتحدث باسم الهيئة ندى دوماني «استهدفت قذيفة ار بي جي انبوب ماء يبلغ قطره متر و60 سم يربط محطة الضخ والمعالجة في صباح نيسان بحي الرصافة (شرق بغداد) في جزء ظاهر من الانبوب».

وقال ضابط التوثيق مجيد حامد «سمعنا عند الساعة 7,30 بالتوقيت المحلي (3,30 تغ) انفجارا وادى وصولنا الى المكان وجدنا ثغرة يبلغ قطرها 40 سم في الانبوب والماء ينهمر منه الى الشارع والامان المجاورة».

وقال «السبب يعود الى شحنة ناسفة وضعت في المكان وليس الى قذيفة ار بي جي».

## تكهنات بمقتل الصحافي «المؤيد لامريكا والتطبيع» بعد اسبوع من اختفائه الغامض مصر: «يوم سيئ» للنواب الهارين من الخدمة العسكرية.. والراقصات الروسيات

واشار المصدر الى ان الاعفاء القانوني من الخدمة «ينحصر في ثلاثة شروط اولها ان يكون الشخص معيلا لاسرته او وحيدا او انه يعفى لاسباب طبية».

يذكر ان مسألة تادية النواب للخدمة الازامية اشيرت مطلع عام 2001 عندما رفع احد المواطنين دعوى قضائية ضد احد النواب امام المحكمة الادارية.

وتراوح مدة الخدمة العسكرية في مصر بين ستة وثلاث سنوات تبعا لدرجة التأهيل العلمي بحيث يخدم الشبان الذين انهموا دراستهم الجامعية فترة اقل من الاخرين.

ويحدد قانون العمل 22 للعام 1982 اجراءات صارمة لمنح تراخيص العمل للاجنبيات في المهام الليلية تجنبيا لاستخدام الرقص كغطاء لاعمال الدعارة. ولا توجد احصائية رسمية لعدد الراقصات الاجنبيات في مصر، الا انه يقدر لعضوية مجلس الشعب، موضحة انه «يشترط في من يقدم للترشيح ان يتوفر فيه هذا الشرط حتى ولو تجاوز عمره الخامسة والثلاثين».

واصدرت المحكمة قرارها ردا على «التفسير الحال اليها من وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر بناء على طلب رئيس مجلس الشعب فتحي سرور في شأن لمن يرغب في الترشيح لعضوية مجلس الشعب».

وقال مصدر رسمي ان «مجلس الشعب ارسل الى الجهات المختصة مذكرة يطالب فيها بمعرفة اوضاع جميع النواب فيما يخص تادية الخدمة العسكرية».

وتنتمي غالبية النواب المعنيين الى الحزب الوطني الحاكم الذي يسيطر على المجلس البالغ عدد اعضائه 454 نائبا، كما ان معظمهم بات في الستينات من العمر.

لندن - «القدس العربي»:

ليست هذه المرة الاولى التي تجمع فيها الانباء بين بعض النواب في مجلس الشعب المصري والراقصات، حيث كانت فضيحة «نائب النقوط» اسست لتلك العلاقة بعد «ضبط» نائب في البرلمان «يغرق» احدى الراقصات باوراق النقد.

وبالاسم كان النواب الهاربون من اداء اللاتي يسيطرن على الملاهي الليلية والفنادق على موعد مع يوم سيئ، حيث تزامن قرار من المحكمة الدستورية ببطان ترشيحهم للانتخابات مع قرار من وزير العمل بوقف منح رخص العمل للراقصات الاجنبيات انصافا لزميلاتهم المصريات.

واكدت المحكمة ان «تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء القانوني منها شرط

منوعات
11 ديانا حداد: لا توجد اقليمية في الفن
ثقافة
12 شهادات مبدعين عراقيين تناهض الغزاة

## بيان منسوب لتنظيم القاعدة يتبنى قطع الكهرباء في امريكا

لندن - «القدس العربي» - قال بيان اصدرته جماعة كتابت ابي حفص المصري التابعة لتنظيم القاعدة قطع الكهرباء في شرق امريكا وكندا مؤخرا وتعددت شن هجمات جديدة ضد المصالح الامريكى.

وجاء في البيان الذي نقلته «القدس العربي» امس ان اسماة بن لادن سبيعت هديتين الى الرئيس الامريكى جورج دبليو بوش احدهما تدعى «هدية الاقصى» (نص البيان ص4)

## استئناف الرحلات الجوية بين غزة والاردن

غزة-رويترز: قال وزير المواصلات الفلسطيني سعدي الكرنز امس الاحد ان الخطوط الجوية الفلسطينية ستستأنف رحلاتها من قطاع غزة هذا الاسبوع بعد ان اوقفتها اسرائيل طوال ما يزيد على عام. واثاف الكرنز ان الشرطة ستستبر 3 ثلث رحلات اسبوعيا لربط ما يزيد على مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة بالعاصمة الاردنية عمان. وتابع ان الرحلات سوف تعلق من مطار العريش في مصر على بعد حوالي 70 كيلومترا من قطاع غزة في حين ما زالت المفاوضات مستمرة مع اسرائيل بشأن اعادة افتتاح مطار غزة الدولي. واوقفت اسرائيل الخطوط الجوية الفلسطينية واتلفت مسردح المطار الوحيد في قطاع غزة على مدار عام. وقال مسؤولون في مكتب الكرنز ان آخر مرة انطلقت فيها رحلات جوية فلسطينية كانت في تموز (يوليو) عام 2002. و اضافوا ان اسطول الطائرات في الخطوط الجوية الفلسطينية المكون من طائرتين تعطل وسوف يتم استئجار طائرتين من كندا الى حين يتم اصلاحهما.

## رسالة من عرفات الى امير الكويت

الكويت - اف ب: تلقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتناول الوضع في الأراضي الفلسطينية، حسب ما نقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا).

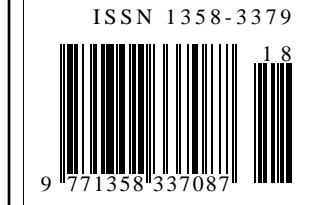
وحسب الوكالة التي نقلت الخبر باتختيار فان مجلس الوزراء الكويتي عقد اجتماعا امس الاحد «واستهل اعماله بالاطلاع على الرسالة الموجهة الى امير البلاد من الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين تعلقت باخسر تطورات الوضع في الأراضي المحتلة».

ولم تعشف الوكالة تفاصيل حول مضمون رسالة عرفات الا انها تاتي بعد ايام قليلة على الغاء الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس الى الكويت على خلفية الموقف الرسمي الفلسطيني للاحتجاج العراقي للكويت عام 1990. وكانت الكويت طلبت في التاسع من آب (أغسطس) من القيادة الفلسطينية تقديم اعتذار رسمي على موقفها من الاحتجاج العراقي للكويت قبل الموافقة على استقبال محمود عباس. وبعد ثلاثة ايام نقلت الصحف الكويتية انتقادات من محمود عباس لوقوف القيادة الفلسطينية خلال حرب الخليج في اوائل التسعينيات.

واعتبر عباس الاحتلال العراقي للكويت «جريمة ضد الكويت وشعبها»، داعيا الى «فتح صفحة جديدة في العلاقات» بين الطرفين.

## مقتل مصور رويترز مازن دعنا في العراق

بغداد- رويترز: قال شهود عيان ان مراسل رويترز مازن دعنا قتل بالرصاص امس الاحد اثناء عمله قرب سجن نديرة الولايات المتحدة في اطراف بغداد. واكد متحدث باسم الادارة التي تقودها الولايات المتحدة في العراق مقتل صحافي وقال ان التحقيق جار في الامر. وقال شهود العيان ان دعنا وهو فلسطيني كان يقوم بالتصوير امام سجن ابو غريب في غرب بغداد عندما اطلق عليه الرصاص. وكان الصحافيون قد توجهوا الى السجن بعد ان قال الجيش الامريكى انه تعرض للهجوم بمدافع المورتز مساء السبت.



## مجموعة البانية تتبنى هجوما على الشرطة الصربية قرب كوسوفو

بريشيتينا (صربيا والمونتينيغرو) - اف ب: تبنت مجموعة «الجيش الوطني الالباني» المتطرفة أمس الأحد الهجوم الذي تعرضت له الشرطة الصربية الجمعة قرب قرية كونغولي الواقعة على الحدود الادارية بين صربيا الوسطى وكوسوفو.

واعلنت المجموعة في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه «ان قوات ادم بيساري الخاصة بقيادة الكولونيل البان شكابا اشتبكت مع قوات صربية في كونغولي». الا ان المجموعة اكدت ان «الشرطة اطلقت عليها الرصاص» فردت من باب «الدفاع المشروع عن النفس (...) واستهدفت مركزا للشرطة». وكانت الحكومة الصربية اعلنت السبت وقوع الهجوم واعتبرته «عملا ارهابيا» وقالت انه لم يخلف ضحايا.

وهذا ثالث هجوم في اقل من اسبوع على قوات الامن الصربية في منطقة الحدود الادارية مع كوسوفو.

وفي العاشر من اب/اغسطس تعرضت قاعدة لجنش صربيا ومونتينيغرو في جنوب صربيا القريبة من مكان الهجوم الذي وقع الجمعة الى هجوم اخر بمدافع الهاون تبناه «الجيش الوطني الالباني».

وفي الثاني عشر من اب/اغسطس اطلقت مجموعة البانية -قالت الامم المتحدة انها مجموعة (الحطابين السريين) - النار على دورية للجيش على طريق يربط مدينتي كورسومليا (في صربيا الوسطى) وبودويغو (في كوسوفو). وشهد اقصى جنوب صربيا المتناخم لكوسوفو مواجهات بين المتطرفين الالبان وقوات بلغراد خلال 2000.

واضطر المتطرفون الى القاء السلاح في حزيران/يونيو 2001 لكن العمليات المسلحة التي تستهدف قوات الامن الصربية مستمرة وغالبا ما يتبناها «الجيش الوطني الالباني». واعتبرت بعثة الامم المتحدة في كوسوفو التي تشرّف منذ 1999 على ادارة هذا الاقليم الصربي الذي تسكنه اقلية من الالبان، مجموعة «الجيش الوطني الالباني» وهي منظمة لا يعرف الكثير عنها، بانها مجموعة ارهابية.

ويقول «الجيش الوطني الالباني» الذي ينشط ايضا في كوسوفو ومقدونيا انه يكافح من اجل اقامة «البانيا الكبرى» بحيث تضم كوسوفو وجنوب صربيا وغرب مقدونيا.

## برنامج نزع الاسلحة بافغانستان لن يتم قبل عدة اسابيع

كابول - رويترز: قال مسؤولون في الامم المتحدة أمس الأحد ان الضباط المتناحرة في شمال افغانستان بدأت في تسليم اسلحتهم في اطار مسمى جديد لوقت القتال لكن تنفيذ خطة نزع الاسلحة على نطاق البلاد والتي يرى البعض انها حيوية للامن لا تزال بعيدا بعدة اسابيع.

كابول - رويترز: قال مسؤولون في الامم المتحدة أمس الأحد ان الضباط المتناحرة في شمال افغانستان بدأت في تسليم اسلحتهم في اطار مسمى جديد لوقت القتال لكن تنفيذ خطة نزع الاسلحة على نطاق البلاد والتي يرى البعض انها حيوية للامن لا تزال بعيدا بعدة اسابيع.

وتأمل برنامج نزع الاسلحة على نطاق البلاد والذي كان مقررا ان يبدأ اصلا في آذار/مارس و نيسان/ابريل عدة مرات غير ان سلطان عزيز وهو مستشار بارز في الامم المتحدة لشؤون نزع الاسلحة قال ان تجارب محدودة للبرنامج قد تبدأ خلال فترة من شهر الى ستة اسابيع. لكنها لن تنفذ في جنوب البلاد حيث تركزت اغلب اعمال العنف التي وقعت مؤخرا.

وقتل 65 فردا على الاقل يومي الثلاثاء والاربعاء اعليهم في الجنوب في واحدة من اكثر الايام دموية منذ سقوط حركة طالبان في اواخر عام 2001. ومن المتوقع ان يسلم حوالي مئة الف مقاتل يتنتمون لمليشيات محلية اسلحتهم والعشور على عمل بديل في انحاء افغانستان خلال الاعوام الثلاثة او الاربعة المقبلة.

وترى الحكومة الافغانية ان خطة نزع الاسلحة عنصر رئيسي في تحسين الامن في افغانستان حيث يسيطر حكام الاقاليم وقادة الميليشيات على اجزاء كبيرة من الاراضي ويشتبكون عادة مع بعضهم البعض.

كما انها ستعزز قبضة الرئيس حامد كرزاي على السلطة خارج كابول وهو ما يتطلع لتحقيقه منذ وصوله الى السلطة بدعم امريكي بعد سقوط طالبان.

## بوش يشكر روسيا على تعاونها في اعتقال رجل حائل بيع صاروخ ارض جو

كروفورد (الولايات المتحدة) - اف ب: عبر الرئيس الامريكي جورج بوش عن شكره لظهوره الروسي فلاديمير بوتين لدور موسكو في اعتقال رجل متهم بمحاولة بيع صاروخ ارض - جو لعناصر في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) ادعوا انهم ارهابيون في الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليان ليل السبت الاحد ان بوش عبر لبوتين في اتصال هاتفي عن «ارتياحه» لدور روسيا.

واضاف ان الرئيس الامريكي اكد ايضا على «التعاون الفعال» بين اجهزة الاستخبارات في البلدين. وكان الكرملين اعلن السبت ان الرئيسين الروسي والامريكي اعريا في اتصال هاتفي عن «ارتياحهما للتعاون الدولي الوثيق في مكافحة الارهاب الذي يأتي بنتائج ملموسة».

وقال الكرملين في بيان ان الرئيسين رحبا «بالعملية التي تمت بالتنسيق بين اجهزة الاستخبارات الروسية والامريكية وبمشاركة الاجهزة البريطانية، لاعتقال بريطاني يشتبه في انه اراد بيع صاروخ ارض - جو من صنع روسي في الولايات المتحدة الثلاثة.

من جهة اخرى، قال ماكليان ان بوش وبوتين بحثا في القمة المقبلة التي سيعقدانها في نهاية ايلول/سبتمبر المقبل في كامب ديفيد قرب واشنطن. وكان البريطاني من اصل هندي حمد لاخاني اعتقل في 12 آب/اغسطس بعد عملية مشتركة استمرت 18 شهرا قامت بها الاستخبارات الامريكية والبريطانية والروسية. وقد سلمت الاجهزة الروسية الصاروخ «ايغلا اس ايه - 18» بعد نزع الذخيرة منه الى لاخاني الذي كان يعتقد انه يستطيع بيعه الى مجموعة ارهابية كانت تريد استخدامه لاسقاط طائرات ركاب في الولايات المتحدة.

## قوات الاتحاد الاوروبي تبدأ نقل عملية حفظ السلام في شمال شرق الكونغو الى الامم المتحدة

بونيا (الكونغو الديمقراطية) - اف ب: قام اعضاء في القوة المتعددة الجنسيات التابعة للاتحاد الاوروبي والمنتشرة في شمال شرق الكونغو الديمقراطية السبت بتسليم القوات التابعة للامم المتحدة التي ستتحولى عملية حفظ السلام الشهر المقبل. اول موقع في المنطقة.

وقامت قوة الاتحاد الاوروبي التي تتولى فرنسا قيادتها بتسليم وحدة من بنغلادش تابعة لقوة الامم المتحدة مركز مراقبة قرب مطار بونيا الكبرى مدن منطقة ايتوري التي تشهد اضطرابات، في بداية عملية مستمرة حتى الاول من ايلول/سبتمبر المقبل.

يذكر ان القوة الاوروبية التي تقوم باول عملية لحفظ السلام خارج اوروبا نشرت في ايتوري بتفويض من الامم المتحدة لحماية المدنيين في حزيران/يونيو الماضي، بعد مواجهات بين ائتية الليندو التي تشكل غالبية واقلية الهيمبا.

ويقتصر ان تحل قوة تابعة للامم المتحدة الشهر المقبل محل القوة الاوروبية التي تعمل في اطار عملية «ارتيميس».

وستقوم القوة الاوروبية في الاسابيع المقبلة بتسليم قوة الامم المتحدة خمسة مراكز للتراقية اربعة منها على حدود بونيا والخامس قرب المطار، بهدف منع عناصر الميليشيا من دخول المدينة.

## واشنطن «مستعدة لتقاسم المعلومات» التي تملكها مع جاكارتا

# حالة تاهب في يوم استقلال اندونيسيا وزوجة الحنبلي سلمت الى ماليزيا



جانب من احتفالات الاندونيسيين بيوم الاستقلال في بلاهم

اعتقال الحنبلي.. ويشته بان الحنبلي هو العقل المدبر لجماعة الاسلامية المتطرفة التي تعتقد انها مرتبطة بتنظيم القاعدة. وقد اعلنت واشنطن الخميس انه اوقف الاثنين الماضي في وسط تايلاند.

واوضح رئيس الوزراء التايلاندي السبت ان اجهزة استخبارات عدد من «الدول الحليفة» من استجوابه لمنع وقوع اعتداءات جديدة. وتجنّب ماكليان التعليق على المعلومات التي افادت ان الحنبلي كان يخطط لتنفيذ عملية خلال اعتقاد قمة منتدى آسيا المحيط الهادي، التي سيعرضها بوش في تشرين الاول/اكتوبر المقبل في باتنوك.

السلطات الامريكية خلال استجوابه مع اندونيسيا. وخلال اتصالات هاتفيين مع رئيس الوزراء التايلاندي تاكسين شيناواترا والرئيس الاندونيسي ميغاواتي سوكارنوبوتري، عبر بوش عن ارتياحه لاعتقال رضوان بن عصام الدين المعروف باسم الحنبلي مؤكدا انه انتصار في الحرب ضد الارهاب.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليان ان بوش وميغاواتي بحثا في «اهمية تقاسم المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال استجواب الحنبلي». واضاف انهما اكدا انهما «سيتعاونان على اتصال وثيق وسواصال العمل معا في الحرب على الارهاب».

وتابع ان الرئيس الامريكي عبر لرئيس الوزراء التايلاندي عن «تقديره للدور الذي لعبته بلاده في

ومئات من الشخصيات الهمة. واتى الخلافات بعد نحو اسبوعين من تفجير سيارة ملغومة في مدخل فندق ماربوت بوسط جاكارتا.

وهناك ايضا مخاوف من تقديم موعد هجمات ربما كانت مخططة سلفا بعد القاء القبض الاسبوع الماضي في تايلاند على الاندونيسي حنبلي الذي يشته في انه الزعيم الاقليمي للجماعة الاسلامية التي تخفيها الشرطة مسؤولية انفجارات جزيرة بالي الاندونيسية وترتبطا بانفجار فندق ماربوت. هذا وعبر امريكي جورج بوش ليل السبت الاحد عن تقديره للدور الذي لعبته تايلاند في اعتقال الحنبلي التي يعتقد انه احد مسؤولي شعبة الجماعة الاسلامية في جنوب شرق آسيا، ووعد بتقاسم المعلومات التي تحصل عليها

الحكومية في العاصمة جاكارتا وسط تحذيرات من احتمال شن المتشددين مزيدا من الهجمات من جانب المتشددين.

وصرح زينو لوبيس المتحدث باسم الشرطة الوطنية لرويتز قائلا «صدرت البنا الاوامر بان تكون في درجة التأهب القصوى. نقوم في يوم الاستقلال بتأمين جاكارتا والاقاليم الأخرى ونحن في اقصى درجات التأهب».

واضاف ان نحو 230 الف شرطي ينتشرون في انحاء البلاد الى جانب الاف من الجنود والمخبرين. لاحظت اجهزة الامن على نحو خاص عند القصر الرئاسي حيث استعرضت الرئيسية ميغاواتي سوكارنوبوتري القوات في احتفال خاص حضره الوزراء ودبلوماسيون اجانب

## البنتاغون تجاهل توصيات خبراءه العسكريين

# الوسطاء يهددون بتعليق محادثات السلام الليبيرية في اكر

قوة قوامها 2300 عنصر من مشاة البحرية (مارينز) فوراً لوقف الحجاز الناجمة عن الحرب الاهلية في هذا البلد لكن البنتاغون تجاهل تماما هذه التوصيات.

ونقلت الصحفية عن مسؤولين حكوميين كبار ان الخبراء الـ 3 الذين وصلوا الى مونروفيا في 7 تموز/يوليو حيث كانت تجري مفاوضات بين القوات الحكومية ومتمردي الليبيريين شدد على السائل الانسانية فيما لم تكن توصياته محددة كثيرا حول خيارات الولايات المتحدة وارسل قوات امريكية او حتى دعم قوة تدخل اقليمية غرب افريقية كما اضافت الصحفية.

وقال مصدر مطلع ان البلاد وحماية المدنيين، الضحايا الرئيسيين للمعارك التي كانت جارية اذ ان خبراء السيطرة على العاصمة الليبيرية. لكن الرئيس الامريكي جورج بوش اسابيع على رفع التقرير الاول للخبراء.

التي تنظم في غانا منذ حزيران/يونيو تحت اشراف المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، اما ان تحصل على هذه المنصب و تستأنف المعارك وتعود الى نقطة البداية، واضاف المسؤول رفضا لكشف عن اسمه نريد مناصب في السلطتين التنفيذية والتشريعية لكي لا يتم طرنا او قتلنا كما حصل في الماضي.. ورفض وزير الخارجية الليغيني ادو كوفو - ادو الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بريس الطالب، وقال لوكالة فرانس برس «انهم متمردون ولقد حصلوا على ما يكفي».

من جهة ثانية افادت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» ان احد ان خبراء عسكريين امريكيين اوفدوا في مطلع تموز/يوليو الى ليبيريا اوصوا بارسال

اكرا-واشنطن- اف ب: افاد مصدر دبلوماسي لوكالة فرانس برس ان الوسطاء الغرب افريقيين في محادثات السلام الليبيرية في اكر (غانا) انزروا امس الاحد المتمردين في ضرورة التخلي عن مطالبهم للحكومة على مناصب اساسية في الشؤون الانتقالية المقبلة في ليبيريا تحت طائلة تعليق المفاوضات على الفور.

وقال المصدر «لديهم حتى الظهر (12.00 ت.غ) من امس الاحد لكي ينفذوا ذلك، والا فان المحادثات يمكن ان تنلق حتى ايلول/سبتمبر». وكان متعلق «الليبيريين المتشددين للمصالحة والديمقراطية» هددوا بالانسحاب باستئناف المعارك في حال عدم حصولهم على منصب نائب الرئيس ورئيس البرلمان المؤقتين على حد قولهم. وقال مسؤول من حركة «الليبيريين المتحددين للمصالحة

## استطلاع: اقلية الباكستانيين يعتبرون الهند عدوة

# احتجاجات في باكستان تنتهي باشغال النار في مطعم امريكي بكراتشي



سيارة تحترق بعد ان اشعل فيها باكستانيون غازيون النار

باكستان التابع مؤسسة جلوب العالمية في الثالث والرابع من اب/اغسطس. وشارك في الاستطلاع 1338 من سكان اقليم باكستان الاربعة. وظهر الاستطلاع ان 54 في المئة يعتبرون الهند عدوة.

وناشد فاجباي يوم الجمعة باكستان السير في طريق السلام الا انه قال ان اسلام اباد لا بد ان تنهي اسماء الارهاب عبر الحدود. واستأنف البلدان العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء واعادوا خدمة الحافلات فيما بينهما وتعددا في نيسان/ابريل ببذل محاولة خيرة للسلام.

ويقال ان 69 في المئة من الباكستانيين ان تحويل خط الرقابة الممتد 740 كيلومترا الذي يوصل بين الجزيرين الهندي والباكستاني من كشمير الى حدود

كراتشي - نيودلهي - اف ب: رويترز: اصيب مئات من الشيعة الباكستانيين بالهياج امس الاحد في كراتشي ودمروا ممتلكات واشعلوا النيران في مطعم امريكي للوجبات السريعة بعد جنازة طبيب قتله مسلحون.

وقالت الشرطة وشهود عيان ان مجموعة من الشبان هاجموا مطعم كاتماي وحطمو عددا من السيارات والدرجات النارية بعد جنازة ابن حسن الطبيب الشيعي الذي قتل السبت. وقال طارق جعل نائب رئيس الشرطة لرويتز من وسط كراتشي حيث هوجم المطعم «شرق المشيعون مطعم كاتماي بالحجارة وهشمو نوافذه ثم اشعلوا فيه النيران».

وقال شهود عيان انه جرى اخمد النيران سريعا. ولم يتضح بعد سبب استفاد المطعم امريكي.

وقال جميل ان احداث العنف وقعت بعد صلاة الجنازة التي حضرها نحو 2500 شيعي كانوا يشيعون جنازة احد الاثني الذين قتلوا في حادثين منفصلين امس بكراتشي.

واضاف ان الحشد هاجم ايضا محطة للوقود ومخفرا للشرطة بالقرب من الجبانة، ومضى يقول «اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد. عاد الوضع الا ان طبيعته تقريبا واصبح تحت السيطرة».

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن حادثي القتل اللذين وقعا بعد نحو شهر من سقوط 53 قتيل على الاقل في هجوم طائفي على مسجد للشيعة في مدينة كويتا الجنوبية الغربية القريبة من الحدود من افغانستان.

من جهة ثانية، أظهر استطلاع للرأي ان اغلب الباكستانيين يعتبرون الهند عدوة وان 47 في المئة يرون ان بادرة السلام التي ابدتها رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباي في الالة الاخرى مجرد وسيلة للخداع.

ونشر الاستطلاع في صحيفة «اوتلوك» الهندية الاسبوعية التي صدرت امس الاحد واظهر ان 79 في المئة من سكان باكستان يرون ان من الضروري حل قضية كشمير لتخسين العلاقات بين الهند وباكستان. وأجرى استطلاع مماثل بحثت غالوب للامعالي في

## قمة منتدى التعاون لاسيا والمحيط الهادي لا تزال تواجه تهديدا ارهابيا

استبعاد الخطر الذي كان يهدد القمة لكتنا تعرف انه كان يجري الاعداد لعدد من المخططات الارهابية وعلينا لا نشهوان. اعتقال الحنبلي على اعمقه التجسيرة يعني لاسلاف نهائية الارهاب في هذه المنطقة.. وامس الاحد اعلن رئيس وزراء استراليا جون هاورد الذي التقى ارميتاج الاسبوع الماضي انه سيشترك في القمة في باتنوك الا في حال صدور تحذير من اجهزة الاستخبارات بنيهي عن ذلك.

وقال هاورد «سأذهب الى القمة الا انما وجهت الي تصحية مخالفة».

بانه «العقل المخطط لاعتداء بالي والصلبة الرئيسية بين القاعدة والجماعة الاسلامية، يتنقل حاليا على تحقيق تقدم في مكافحة الجماعة الاسلامية.

واضاف هاورد ان بعض الفرضيات تشير الى ان الحنبلي اعد الاعتداء الذي ستستهدف قمة باتنوك، مشيرا الى ان اجهزة الاستخبارات الاسترالية تتعاون مع الولايات المتحدة في التحقيق معه.

واعلن رئيس وزراء تايلاند تاكسين شيناواترا السبت ان الحنبلي كان قد اعتاد لاعتداء ضد قمة المنتدى الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي عندما تم اعتقاله.

واضاف ان الحنبلي «لم يكن سارا بتايلاند. جاء اليها لاعداد هجوم ارهابي. التحقيق اتاح الكشف عن الاعداد لهجوم على القمة».

## مرشح المعارضة يهدد بالانسحاب من الانتخابات البرازيلية في رواندا

# الانتخابات التشريعية في رواندا في 29 و 30 ايلول و 2 تشرين الاول

كيغالي - اف ب: اعلن رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية في رواندا كريسولوف كارانغا امس الاحد لوكالة فرانس برس ان الانتخابات التشريعية في رواندا ستجري على ايام 29 و 30 ايلول/سبتمبر وكذلك في 2 تشرين الاول/اكتوبر. وقال ان «انتخاب النواب بالاقتراع العام المباشر سيجري في 30 ايلول/سبتمبر».

واضاف ان يوم 29 ايلول/سبتمبر سيخصص لانتخاب معلمي الشبان والمعوقين لجلس النواب فيما سيتم في 2 تشرين الاول/اكتوبر انتخاب مجلس للنساء لدى النواب واعضاء مجلس الشيوخ على مستوى الاقاليم.. وكانت الحكومة الرواندية اعلنت في بادى الامر ان الانتخابات ستجري في 29 ايلول/سبتمبر.

وحسب الدستور الجديد الذي اعتمد في 26 ايار/مايو عبر استفتاء فانه يتم انتخاب غالبية اعضاء مجلس النواب في رواندا (53 من اصل 80) عبر الاقتراع العام، والاعضاء الاخرين هم ممثلون عن النساء (24) والشبان (2) والمعوقين (1). وسيكون هناك في رواندا ايضا مجلس شيوخ يضم 26 عضوا.

وتعتبر هذه الانتخابات الالهة منذ الابدادة عام 1994 التي ادت الى مقتل مليون شخص من اقلية التوتسي والهوتو المعتدلين على حد قول كيغالي.

من جهة ثانية هدد مرشح المعارضة الرئيسي بمقاطعة الانتخابات البرازيلية في تاريخ رواندا.



تدين المظاهرات المعادية للاحتلال وتدعو للهدوء

## القيادة الشيعية ترفض ضغوطا شعبية لاصدار فتوى بالمقاومة



مظاهرون ينددون باعتقال السيد علي عبد الكريم في بقعوبة (رويترز)

الحكيم ويشير النجفي»، وأشار إلى تنسيق بين هذه السلطات حتى لا تتعارض الإراء (...) بدأ مع انطلاق الحرب ولا يزال مستمرا حتى الآن». من جهته دعا نجل آية الله بشير النجفي، علي النجفي إلى رحيل القوات الأمريكية لكن من دون عنف. وقال «لقد جاؤوا لاحتلال العراق وليس لتحريره وعليهم سحب قواتهم والرحيل بشكل سلمي».

غير أن المراجع الأساسية للحوزة العلمية رفضت الدعوات لتولي حكم البلاد بعد تبين عجز الإدارة الأمريكية البريطانية.

وكان مقتدى الصدر قال في خطبة الجمعة «الآن وبعد أن تبين عجز القوات الأمريكية يجب على الحوزة أن تتولى مقاليد الحكم».

ورد الزبيدي بالإشارة إلى أن «الامام السيستاني قال أننا لا نريد أن تتولى المرجعية مباشرة تسيير شؤون البلاد كما وقع عقب الثورة الإيرانية».

ورفض ممثلًا الحكيم والنجفي بشدة الفكرة. وقال محمد حسين الحكيم «المرجعية لا تريد أن تتولى السلطة السياسية في البلاد بل فقط السلطة الروحية والدينية والمرجعية هي التي تدير الطائفة الشيعية وليست الطائفة الشيعية التي تصدر لها تعليمات».

وقال علي النجفي من جانبه «حان الوقت ليتبع الشعب المرجعية وليس لمطالبها بقيادته».

غير أن ممثلًا مقتدى الصدر هو رياض النوري (32 سنة) أكد أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به السلطة الدينية. وقال أن «الشارع العراقي يتبع أوامر الحوزة التي يمثلها مقتدى الصدر»، مؤكداً أن «الأوامر يجب أن تنبع من الحوزة».

غير أن النوري دعا بدوره إلى استخدام «الوسائل السلمية» لإنهاء الاحتلال. وأشار إلى مواجهات الأربعاء في مدينة الصدر ببغداد، قائلا ان الأمريكيين «حاولوا نزع علم المهدي وشاهدوا الأرض تشتعل تحت أقدامهم».

## امريكا قررت منع المصريين من دخول العراق

بغداد - قنا: ذكرت انباء صحيفة نشرت هذا اليوم ان السلطة المدنية لقوات التحالف في العراق قررت منع دخول المصريين الى العراق واستندت في هذا القرار الى ما استمه باسباب امنية. وقالت صحيفة (الحدث) المستقلة ان هذا القرار جاء مفاجئا وحاملا لعلامات استفهام خاصة وان اعدادا كبيرة من المصريين موجودون داخل العراق.

وقالت الصحيفة انه مما يلقي مزيدا من الشكوك على هذا القرار هو ما اكثته تقارير صحافية من ان بعض المصريين قد تعرضوا لاعتداءات من قبل جنود امريكيين وهو ما اكده احد مسؤولي المنظمة العربية لحقوق الانسان الذي زار بغداد مؤخرا، وكان السيد احمد ماهر وزير الخارجية المصري قد عبر في تصريحات للمصاحفين أمس عن اسفه لاقترام القوات الامريكية للكنيسة المصرية في العراق واعتقال خمسة مصريين.

قال «انه أمر مؤسف للغاية أن يتم القبض على عدد من المصلين في الكنيسة، وأوضح ماهر ان مصر أجرت اتصالات في هذا الشأن وبذلت مساعيا وسوف يتم الافراج عنهم معربا عن أمه ألا يتكرر هذا الخطأ في المستقبل.

## القوات الامريكية اوقفت خمسة مصريين في كنيسة قبطية في بغداد

القاهرة - اف ب: قال وزير الخارجية المصري احمد ماهر أمس تبذل جهودها وتجرى اتصالات بخصوص هذا الموضوع وسيطلق مصريون ووقفهم القوات الامريكية في كنيسة القبطية في بغداد قبل فترة قصيرة.

وعبر ماهر عن «اسفه الشديد لاعتقال خمسة مصلين في الكنيسة»، وفقا لصحيفة «الاخبار المصرية» العراقية، بدون ان تضيف اي تفاصيل.

## دبلوماسي امريكي سابق: امريكا تدفع ثمن طموح رامسفيلد

اثنين - اف ب: اتهم اول دبلوماسي امريكي يستقيل احتجاجا على الحرب في العراق وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد بأنه جر الرئيس الامريكي جورج بوش «الضعيف جدا» للنزاع من اجل تعزيز سلطته في واشنطن وذلك في رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة «تو فيم» اليونانية أمس الاحد. وقد استقال برادي كيسلنغ الذي كان حينها مستشارا سياسيا في سفارة الولايات المتحدة في اثينا، في نهاية شباط (فبراير) بعد عشرين سنة من العمل في السلك الدبلوماسي وذلك احتجاجا على الحرب التي كانت وشيكة في العراق وكان اول دبلوماسي يحتج على الحرب وتلاه اثنان من زملائه في وزارة الخارجية الامريكية على الاقل.

وقال كيسلنغ ان «اعادة اعمار العراق قد يكلفنا نحن والشعب العراقي ثمنا باهظا». وفي رسالة مفتوحة نشرت ترجمتها الى اليونانية أمس الاحد «تو فيم» اعتبر كيسلنغ ان «الرئيس بوش رجل سياسي يسعى الى الظهور بمظهر القوي لكنه في الحقيقة ضعيف جدا (...) وانه انجر الى الحرب».

واوضح الدبلوماسي السابق «ان رامسفيلد انتصر في معركة بيروقراطية ذكية جدا (...) وهمش أجهزة الاستخبارات التي كانت متحفظة وضحى بشريعية للمتطرفين، ودعا الامريكي شرعية بالنسبة للمتطرفين، ودعا الى دور مكثف للامم المتحدة ومساهمة الاتحاد الاوروبي في اعادة اعمار العراق.

## الجيش الامريكي يسعى لكشف الموالين لصدام بملصقات تسخر منه

وتحاول القوات الامريكية اكتشافهم والاقناع بهم. واحد الاساليب التي يستخدمها راسل وفرقيه هو ان يجعلوا من انفسهم طعاما. وفي معظم الليالي يستمر عبرات مهفي المدرة المتلثة بالجنود فيما بدأ يعرف بـ«زقاق اري بي جيه» لاغراء السكان المسلحين بقذائف صاروخية باطلاق النار. وبينما حقق هذا الاسلوب نجاحا في الاسابيع الاخيرة يتحول راسل ووحده الى حملة الملصقات لمعرفة ان كانت ستفليح في الكشف عن الموالين لصدام من تعبيرات وجوههم عندما يرون الملصقات الساخرة. ويقول ضباط من وحدة الحرب النفسية في الفرقة الرابعة مشاة ان الفكرة ليست سديدة بالضرورة وان كانوا يفتخون بسلوك المنشورات الأكثر دهاءا، والحملة وان كان من المحتمل ان تساعد في تقسيم السكان المحليين الى من يستمتعون بشهادة الملصقات وحافظين الا انها تنطوي كذلك على مخاطرة اثناء غضب العراقيين الموالين لصدام الذين قد لا يكونون من الليالي لصدام كتحيم لا يقبلون اسلوب الامريكيين في الاستهزاء به. وفي أحد الملصقات وضع راس صدام على صورة لافيس صخرية وهو يرض بينما يتدلى صليب ذهبي على صدره. ونظرا للمخاوف في العالم العربي من ان يكون الغزو الامريكي للعراق شبيها بحملة صليبية يقول بعض العراقيين انه سيكون من الأفضل ان تعيد القوات الامريكية التفكير في هذا الملصق.

وقال مترجم بدعي عدي يعمل في قاعدة الجيش الامريكي في تكريت «قد يكون هذا الملصق مضحكا بالنسبة للجنود الامريكيين، لكن معظم العراقيين فيما اعتقد سيرون فيه اهانة بالغة».

البروك البريطاني الولد بيبي ايدول. وقال اللينثانات كولي نيل ستيف راسل ضاحكا بينما كان يستخرج مجموعة من صور صدام الساخرة من على موقع على الانترنت «سنفعل شيئا مضادعا بهذه (الملصقات)... معظم الاهالي سيحبون هذه الملصقات وستضحكهم. لكنها ستثير ضيق الاشرار مما يجعل من السهل علينا معرفتهم».

ويأمل راسل الذي تقدمت مجموعته في الفوج الثاني والعشرين الفرقة الرابعة مشاة في البحث عن الزعيم في تكريت تعليق الملصقات على الجدران في الخرب بدءا من غد الاثنين رغم انه لم يصدر قرار رسمي بذلك بعد. ويقول قادة عسكريون امريكيون ان عددا متزايدا من المقاتلين العراقيين الذين روعهم الوجود الكثيف للجيش الامريكي حول البلدة يخفون اسلحتهم ويقتلون من ظهورهم.

تكريت (العراق) - من لوك بيكر:

ملصق «زازا صدام» هو أحدث حيلة ليجأ إليها الجيش الامريكي في اطار مطاردته المستمرة منذ أربعة أشهر للرئيس العراقي الخلع.

ويخطط الجيش الامريكي لحملة تبدأ اليوم الاثنين بوضع ملصقات ساخرة في ارجاء تكريت بلدة صدام حسين حيث تركب صورة وجه الرئيس العراقي الخلع على صور لنجمات ونجوم هوليوود وغيرهم في محاولة لاثارة غضب الموالين له وكشفهم.

والى جانب تركيب صورة لوجه صدام على صورة للممثلة زازا جابور هناك ملصق لوجه صدام على صورة للنجمة ريتا هايورت وآخر لصدام على هيئة نجم الروك الامريكي الفيس بريسي وابع له على هيئة نجم

## رئيس جامعة بغداد يندد باعتقال عدد من الاساتذة

بغداد - اف ب: ندد رئيس جامعة بغداد سامي مظفر امس بقيام الجيش الامريكي باعتقال ثلاثة اساتذة في الجامعة متهمين بالعمل في برامج الاسلحة البيولوجية خلال العهد السابق. وقال مظفر لوخالة فرانس برس ان الاساتذة الثلاثة اعتقلوا خلال الاسابيع القليلة الماضية بينهم امرأة اعتقلت داخل الحرم الجامعي. واضاف انه «تم الافراج عن اثنين منهم بينما لا يزال الثالث معتقلا».

وتابع رئيس الجامعة «يبدو ان الامر مرتبط بملف الاسلحة البيولوجية لانهم كانوا يعملون في مجالات بيوتكنولوجية ومايكروبيولوجية». وشدد على ان الشخصين الذين افرج عنهم هما اختصاصية في البيوتكنولوجيا واخر في علم الفيروسات، واعلن انهما اكدا له ان علاقة لهما باي نوع من الاسلحة وقد سجنوا لحوالي اسبوعين.

اما الاستاذ الثالث فهو حازم محمد علي الشيخ المتخصص في علم الفيروسات من كلية الطب وقد اعتقل «قبل اسبوعين ولا يزال» حسب ما اضاف مظفر.

وحسب احدى العاملات في كلية الطب فان الجنود الامريكيين دامهوا المختبر الخاص بالاستاذ حازم الشيخ واخذوا عينات كان يعمل عليها. واعتبر رئيس الجامعة ان هذه الاعتقالات «غير مقبولة»، مضيفا «اذا اعدوا الكرة (الجنود الامريكيون) واذا اعتقلوا ايا كان بعد اليوم، فلن اسكت لقد طفق الكحل».

وكانت قوات التحالف ارسلت نحو 1500 خبير الى العراق بحثا عن اسلحة دمار شامل الا انهم لم يعثروا على شيء حتى الان.

## مقتل مهاجم وجرح اثنين من رجال الشرطة في الرمادي في هجوم على مقر محافظة الانبار

الرمادي (العراق) - اف ب: افاد شاهد عيان امس الاحد ان مهاجما قتل واصيب اثنان من رجال الشرطة العراقية بجروح ليل السبت الاحد اثر هجوم بالقتال اليدوية شنه مجهولون على مقر محافظة الانبار في الرمادي ومديرية شرطة المحافظة.

وقال فارس مصطفى (35 عاما) ان «مجهولين قاموا بعد الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي (1700 ت غ) من السبت بالقاء ثلاث قنابل يدوية واحدة على مقر المحافظة في الرمادي (100 كلم غرب بغداد) حيث تتواجد القوات الامريكية واثنين على مديرية شرطة المحافظة، في وسط المدينة».

واضاف انه «لا يعرف ما اذا كانت القنابل اليدوية التي القيت على مركز المحافظة قد اوقعت اصابات في صفوف الامريكيين لكن القنابلتين اللتين القيتا على مديرية الشرطة ادتا الى اصابة اثنين من افراد الشرطة بجروح». ووضح مصطفى ان «قوات الشرطة قامت اثر ذلك بمطاردة احد المهاجمين كان يستقل دراجة نارية واطقت عليه العيارات النارية فاردته قتيلا».

## القوات الامريكية تفتح النار على عراقيين كانوا يتبادلان اطلاق النار وسط الفلوجة

الفلوجة (العراق) - اف ب: افاد شهود عيان امس الاحد ان القوات الامريكية فتحت السبت النار على عراقيين كانوا يتبادلان اطلاق النار وسط الفلوجة مما ادى الى اصابة بجروح بليغة.

وقال ياسين حسن العيسوي وهو من اقرباء اليرجح ان قريبه «عيفان ساري عيفان (40 عاما) دخل في شجار مع احد الاشخاص حوالي الساعة 16.00 بالتوقيت المحلي (12.00 ت غ) وبدأ الاثنان يتبادلان اطلاق النار بالقرب من جسر الفلوجة» في وسط المدينة التي تبعد ستم كيلومترا غرب بغداد. و اضاف المصدر نفسه ان «دورية امريكية مرت في المنطقة واعتقد الجنود الامريكيون ان اطلاق النار يجري باتجاههم مما دفعهم الى فتح النار على الشخصين المتنازعين»، مما ادى الى اصابة قريبه بجروح مختلفة في ساقه ويده ادخل على اثرها مستشفى الفلوجة.

واوضح العيسوي ان «القوات الامريكية زارت» قريبه «بعد ان علمت ان النيران لم تكن موجهة ضدها وقدمت له ولعائلته اعتذارا وشرحت سبب قيام الجنود الامريكيين بفتح النارية عليه».

## مقتل جندي دنمركي في اشتباك مع لصوص عراقيين

البصرة (العراق) - رويترز: قال متحدث باسم الجيش البريطاني امس الاحد ان جنديا دنمركيا وعراقيين اثنين قتلوا في جنوب العراق خلال اشتباكات بين القوات ولصوص كانوا يحاولون سرقة كابلات الكهرباء. وقال الميجر ايان بول ان دورية دنمركية في غرب البصرة حاولت مساء امس القبض على ثمانية كانوا يحاولون سرقة خطوط الكهرباء المصنوعة من النحاس.

واضاف انه خلال المعركة التي عقبقت تلك قتل جندي وعراقيان اثنان. واضاف انه تم اعتقال العراقيين الستة الآخرين. والجندي الدنمركي هو اول عسكري يقتل من دولة غير الولايات المتحدة وبريطانيا منذ بدء الحرب التي قادتها واشنطن للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وتركزت اغلب الهجمات على قوات الاحتلال في العراق في بغداد ومناطق يقطنها السكان لكن العنف اندلع ايضا هذا الشهر في بعض مناطق الشيعية بالجنوب. ويتمركز حوالي 400 عسكري دنمركي في جنوب العراق في اطار قوة متعددة الجنسيات بالمنطقة. والعسكريون البريطانيون مسؤولون عن تطبيق مهام الشرطة في البصرة والبلدات المحيطة.

## رفسنجاني؛ واشنطن فشلت في أفغانستان والعراق

طهران - قنا: أكد الرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني ورئيس مصلحة هيئة تشخيص مصالحة النظام ان الولايات المتحدة فشلت في تحقيق اهدافها في افغانستان والعراق.

وقال رفسنجاني في تصريحات له امس ان اجتثاث جنود تنظيم القاعدة وجماعة طالبان كان من اهم اهداف الادارة الامريكية في هجومها العسكري على المنطقة الا ان هذين التنظيمين لم يتم القضاء عليهما فحسب بل اصبحا يشكلان تهديدا كبيرا وجادا لأمريكا.

ودعا الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياساتها ازاء ايران.. وقال ان واشنطن باتت عاجزة عن تجاهل طهران في المعادلات الدولية والاقليمي وعليها اعادة النظر في سياستها ازاء ايران.

ووجه انتقادا شديدا الى السياسة الامريكية ووصفها بـ«المترفدة والمنحرفة» وقال ان الامريكان اعتمدوا نهجا معقولا وطبيعا لتحقيق اهدافهم ربما كانوا يحققون بعض النجاحات الا ان الساسة الامريكان اعتمدوا خلال الايام الاخيره طريقا منحرفا خلق لهم وللعالم الكثير من المشاكل وجعلهم بعيدين عن هدفهم.

واشار الى المشاكل التي تواجهها امريكا في العراق ووضح ان احد اهداف امريكا من اللجوء الى الخيار العسكري في المنطقة واطلاق المزامع بشأن مكافحة الارهاب هو الهيمنة على النفط العراقي ودعم اسرائيل واضعاف النظام في ايران.

العائلات من ايجاد مدافن موتاهم».

من جهته قال عبد الحمزة كاظم سعود الشماري (73 عاما) وهو شرطي متقاعد من بغداد «لقد جئت لزيارة زوجتي التي توفيت قبل 15 يوما».

واضاف «كل افراد العشيرة دفنوا هنا»، مشيرا الى ان هذه العشيرة من الصغيرة من المدافن في رابع موقع يخص عائلته حيث انه فور امتلاء المقبرة يتم شراء اخرى.

وهناك عشرات شركات دفن الموتى التي اقامت مكاتب صغيرة قرب المقبرة تتناقل الزبائن جيلا بعد جيل لان كل عائلة دفن احد افرادها في النجف يجب ان تستعين مستقبلا بخدمات نفس الشركة.

وقال ممثل احدى هذه الشركات صاحب عبد القاسم الجعفري (58 عاما) وهو من عائلة ابراهيم الجعفري رئيس الحكم الانتقالي في العراق «نحن نتولى امر حوالي 10 عشاكر اى 40 الى 50 ألف شخص».

وبعد سقوط النظام تم نقل العديد من الشيعة الذين عشر عليهم في مقابر جماعية الى «وادي السلام».

## ابراهيم الجعفري رئيس مجلس الحكم الانتقالي في زيارة لابوظبي:

# الامارات والكويت والبحرين والاردن بادرت بالاعتراف بنا وموسى لن يصر على تحفظاته وبعض الدول قد تغير مواقفها

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

قال الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس مجلس الحكم الانتقالي في الامارات ان زيارته الحالية الى دولة الامارات على رأس وفد يضم 6 من أعضاء المجلس تهدف الى التواصل مع الاسرة العربية على كافة المستويات، وقال في مؤتمر صحافي ابوظبي مساء أمس ان دولة الامارات هي المحطة الاولى لجولة الوفد في محاولة لفتح صفحة جديدة لعراق جديد، تعبر فيه عن عتب حقيقة ما عن حالة الشعب العراقي.

وأوضح ان الوفد يحمل حقائق حول ما حصل في العراق الى الدول التي سيزورها وهي الى جانب الامارات البحرين والكويت، مشيراً الى ان هذه الدول هي المحطة الاولى لجولة الوفد الجديد، تعبر فيه عن عتب حقيقة ما عن حالة الشعب العراقي.

وذكر الجعفري ان المجلس منذ تشكيله تلقى مبادرات من عدة دول عربية للاعتراف ودعمه، في مقدمتها دولة الامارات ،وحول رفض مصر الاعتراف بالمجلس قال «نحن ليست لدينا اي عقدة تجاه موقف اي دولة عربية غير ان المرحلة المقبلة سوف تشهد العديد من التطورات الايجابية».

وأضاف ان هناك دولا عربية عدة بادرت للاعتراف معنا والاعتراف بنا وهي الامارات والكويت وقطر والبحرين والاردن، وهناك دول اخرى يجري الاتصال معها، اما الدول غير العربية التي تلقى المجلس مبادرات منها زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات وعدد من كبار المسؤولين الاماراتيين.

وحول الوفد الذي وصل الى ابوظبي اسلم قد استقبله في المطار الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في الامارات.

وحول مواقف بعض الدول العربية الراضة للاعتراف بالمجلس الانتقالي

في العراق وماذا كانت هذه الجولة تسعى لنيل الاعتراف في قال الجعفري ان هذه الزيارة متروكة رد الفعل وليست بحكومة بجالة انعقاد حول مواقف بعض العرب انما جاءت في سياق مبادرة لتحمل قضية الشعب العراقي للعدوى الى بعض الذي يتكفهم بعض الغموض ازاء ماجري في العراق.

ومضى يقول اننا نقدر ان هناك بعض الدول العربية ينتابها بعض الغموض ازاء حقيقة ماجري في العراق في عهد النظام الاجرامي السابق لصدام حسين.

وذكر الجعفري ان المجلس منذ تشكيله تلقى مبادرات من عدة دول عربية للاعتراف ودعمه، في مقدمتها دولة الامارات ،وحول رفض مصر الاعتراف بالمجلس قال «نحن ليست لدينا اي عقدة تجاه موقف اي دولة عربية غير ان المرحلة المقبلة سوف تشهد العديد من التطورات الايجابية».

وأضاف ان هناك دولا عربية عدة بادرت للاعتراف معنا والاعتراف بنا وهي الامارات والكويت وقطر والبحرين والاردن، وهناك دول اخرى يجري الاتصال معها، اما الدول غير العربية التي تلقى المجلس مبادرات منها زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات وعدد من كبار المسؤولين الاماراتيين.

وحول الوفد الذي وصل الى ابوظبي اسلم قد استقبله في المطار الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في الامارات.

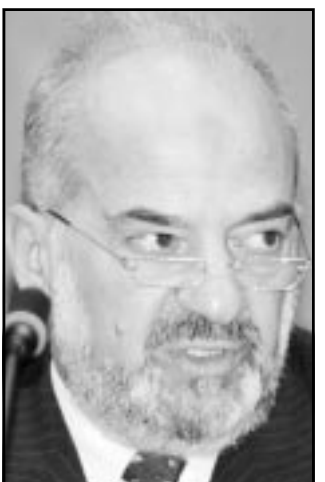
وحول مواقف بعض الدول العربية الراضة للاعتراف بالمجلس الانتقالي

غير الزمن العراقي لاننا بصراحة مهتمون بالاسراع بملء الفراغ السياسي في البلاد بالكفاءات العراقية والاستجابة لتلحاجات العراق».

وذكر ان مجلس الحكم الانتقالي هو طرف اول في المعادلة والامم المتحدة هي الطرف الثاني وسيكون لها دور اساسي في المرحلة المقبلة لدعم مجلس الحكم، واعتبر ان قوات التحالف الان في العراق في وقت لاحق من هذا العام.

وقال ان هناك احتمالات لتشكيل حكومة عراقية جديدة قال الجعفري ان المشاورات قائمة حالياً واعتقد بأنه سيتم الاعلان عن تشكيلها في الاسبوع القادم وسوف تركز على الكفاءات لا الولاءات فالوزراء يجب ان يكونوا تكنوقراطيين من اصحاب الخبرة والاختصاص والقدرة على الاءاء السياسي، واعتقد ان العراق ليس عقيماً بل قادر على ملء هذه الفراغات بقوة. واستخدم قائلاً «كما ان بين هوم المجلس تشكيل سلطة قضائية مستقلة بالكامل في الايام المقبلة لاعادة العدالة الى البلاد، مشيراً الى ان هذه السلطة ستكون مستقلة تماماً عن مجلس الحكم».

وذكر ان مسألة اعادة الاعمار في بالشعب العراقي لكي يقول كلمته فيها له ان ليس لمجلس الحكم الانتقالي اي رأي يعاينها في الخارج «وعما اذا كانت السلطة القضائية التي سميت تشكيلها سوف تقدم اعوان النظام السابق للحكومة قال «ان جرائم صدام بحق الشعب العراقي لا تعد ولا تحصى بل تفوق الجرائم التي ارتكبتها هتلر وموسوليني والحجاج، ومع ذلك فان هذه الجرائم شملت حافظا لاعادة العدالة المقودة في العراق».



ابراهيم الجعفري

وحماية الحدود.

ونفى الجعفري ان يكون هناك أي وفد اسرائيلي قد زار العراق مؤخرا، وقال ان مسألة مشاركة الشركات الاسرائيلية في اعادة اعمار العراق بالشعب العراقي لكي يقول كلمته فيها له ان ليس لمجلس الحكم الانتقالي اي رأي يعاينها في الخارج «وعما اذا كانت السلطة القضائية التي سميت تشكيلها سوف تقدم اعوان النظام السابق للحكومة قال «ان جرائم صدام بحق الشعب العراقي لا تعد ولا تحصى بل تفوق الجرائم التي ارتكبتها هتلر وموسوليني والحجاج، ومع ذلك فان هذه الجرائم شملت حافظا لاعادة العدالة المقودة في العراق».

## نفت تورط الحرس الثوري في تهريب عناصره المعتقلين خارج البلاد

# ايران تعلن افشال هجمات لتنظيم القاعدة

طهران - «القدس العربي»:

أكدت ايران لأول مرة أن أجهزة الامن فيها افشلت خططا لعضاء في تنظيم القاعدة للقيام بعمليات ارهابية على الاراضي الايرانية ونفت أيضا تورط الحرس الثوري في تهريب عناصر القاعدة المهمين الذين تعتقلهم الى خارج البلاد.

وطالبت طهران في نفس الوقت واشنطن التي قررت اعتبار الجناح السياسي لمنظمة مجاهدي خلق المعارضة، افشلت هذه الخطط لانها كشفت هذه الخطط واصحاحا على المنظمة خصوصا في العراق.

ونقلت صحيفة «ايران» شبه الحكومية أمس الاحد عن مسؤول ايراني كبير تأكيد ان أجهزة الامن الايرانية افشلت هذه الخطط لانها كشفت هذه الخطط واصحاحا على عمليات ارهابية على الاراضي الايرانية.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للامن القومي الايراني حسن روحاني ان أعضاء في القاعدة «نصوا» نشاطات واسعة لعمليات ارهابية على الاراضي الايرانية لكن بفضل أجهزة الامن تم كشف هذه الخطط وافشالها».

وأضاف الامين العام لاعلى هيئة مكلفة المسائل المرتبطة بالامن القومي في البلاد ان «اعتقال او تسليم عدد كبير من أعضاء القاعدة (الى بلدانهم) يشكل دليلاً واضحاً على تصميم ايران على مواجهة الارهاب بينما لم تقبل الدول الغربية بمساعدة الجمهورية الاسلامية».

مكافحة عناصر القاعدة المهمة في الخارج.

وتنظر ايران الى مثل هذه الأنباء بأنها جزء من الحرب النفسية التي تشنها الولايات المتحدة كما قال الرئيس الايراني محمد خاتمي في كلمته امام ملتقى ممثلات ايران الخارج إذ قال «ان ما يبدو دبلوماسيستا الجنيوه المتطلع للسلام اليوم هو الرب اللفظي التي تشنها الادارة الامريكية ضد ايران».

ودعا خاتمي الدول الصديقة التي التدخل لوقف هذه الحرب النفسية وقال «ان ما نتوقعه من الحكومات الصديقة هو تعزيز امريكا من مغيبه مواصلة حربها النفسية ضد ايران».

الابيض ان بوش ناقش التقدم في الحرب على الارهاب بالإضافة الى العلاقات الثنائية خلال مكالمته التي استمرت 20 دقيقة مع الامير عبد الله.

وقال مكيلان للصحافيين «كانت محادثة طيبة واجيابه».

تحدثت عن التعاون الوثيق الشامل في جهودنا لمحاربة الارهاب وتحدثت الزعيمان عن دفع قوة العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية».

ونشر تقرير الكونغرس عن هجمات ايلول (سبتمبر) وما زال الجزء المتعلق بالسعودية سرياً.

وأثار التقرير شكوكا بشأن احتمال

## بوش والامير عبد الله يؤكدان قوة العلاقات والتعاون الوثيق

وجود صلات بين افراد في الحكومة السعودية وبعض من خاطفي الطائرات التي نفذت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ومن بينهم 15 سعودياً.

وخلال زيارة للبيت الابيض في الشهر الماضي ندد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بشكل غاضب بالتقرير بوصفه «اساءة».

ورفض بوش نشر الجزء المتعلق بالسعودية على اساس انه سيغيب معلومات مخابرات، وتحدث بوش هاتفياً مع الامير عبد الله من مزعته في كروفورد بتكساس حيث يقضي عطلة.

كروفورد (تكساس) - رويترز: أكد الرئيس الامريكي جورج بوش والامير عبد الله ولي العهد السعودي «علاقتهما القوية» و «التعاون الوثيق الشامل» في الحرب على الارهاب خلال اتصال هاتفى السبت قد يساعد على تحسين العلاقات الثنائية.

وأشار بوش غضب الحكومة السعودية الشهر الماضي برفض طلبها بجزء من تقرير الكونغرس بشأن هجمات 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 يتعلق بالسعودية، وقال سكوت مكيلان المتحدث باسم البيت

## المعارضة الاسلامية تذكر الحكومة بحصر الدستور مهام الجيش بالدفاع عن المملكة

# بيانات تحريضية للجلبى في بغداد تقابلها مذكرات برلمانية في عمان للمطالبة بتسليمه عبر الانترنت

عمان - «القدس العربي»:

لا يبقى عالقا ومستندين الى ان انهاء ملف الشبهات البيئية الشهير هو خطوة تؤسس لكي يفضح الغبار عن ملف البتراء الذي يعتبر الجلبى ابرز نجومه.

وعلى هامش هذا التوجه البرلماني تبني النواب المشار اليهم مذكرة تصف الجلبى بأنه شخص مطلوب للقضاء الاردني وموجود على في دولة مجاورة في حماية الامريكيين وولاء الحكومة حسب المذكرة هو المطالبة بتسليمه لها بصفة رسمية.

والجلبي محكوم منذ سنوات طويلة في عمان بالسجن، ووثائق محاكمات بنك البتراء تعتبره مسؤولاً عن ما يزيد عن 25 مليون دولار، وهذه الاسباب رغم قوتها لم تقنع الحكومة بعد بان تتوجه للانتربول الدولي لكي تطلب بتسليمه عبر دولة الرجل رغم صدور قرار قضائي قطعي لا يمكن الغاؤه الا بغضو خاص سبق وان تجاهلته عمان عدة مرات.

ولم تقل عمان حتى الان ماذا تنتزع عن المطالبة بتسليم الجلبى لكن الخبراء يشيرون الى ان اهتمام الامريكيين بالرجل وحمائيتهم له من الاسباب المرجحة.

والجديد في التصعيد الاردني مع الجلبى هو حصريا المطالبات البرلمانية الشعبية الخشنة في الوثائق التي لم يتضح دافعها لاعادة فتح بنك البتراء، وما يعتقد ان وجود شخصيات بارزة في السجن على ذمة قضايا فساد مثل الجنرال سميج عشريين عضوا في البرلمان الاردني فروا وفتح ملف بنك البتراء مجدداً، معتبرين ان هذا الملف يجب ان

وما تؤده المصادر الاردنية المطلعة ان لغة التصعيد مع الجلبى تتزايد عندما يطلق الاخير تصريحات او يقوم بافعال منبذة بالاردن، ومؤخراً رصد الطاقم الدبلوماسي الاردني في بغداد ومحاولات واضحة من جماعة المؤتمر الوطني العراقي التي يتزعمها الجلبى لتشويه صورة مجاورة في خصوصاً بعدما حرضت صحيفة جماعة المؤتمر العراقيين على الحكومة الاردنية اثر لجوء ابنتي صدام حسين مؤخراً لعمان.

والعراق بين الجلبى والاردن في الواقع مفتوحة وعلمية فاسلوولان في عمان يتعاملون بقسوة خلال تصريحاتهم مع الجلبى والعراقيين يعرفون ان جبهة اردنية متفقا بذل لكي تتخلص فرص الجلبى بقيادة العراق الجديد، كما ان عمان نجحت بنجاح في وضع اسم الجلبى والصدار في قائمة المشتبه بهم بجناح التجفير الذي تعرضت له السفارة الاردنية في بغداد الاسبوع قبل الماضي.

وخلال الجوانب الماضية ابغى باسامة رسمية اردنية اليمين الامريكي في العراق واستجابتها الشديد من اصدار بيانات سرية ومنتشورات تحريضية ضد الاردن اتهمت عمان جماعة الجلبى بها الا ان الجانب الامريكي لا يبدل خلق الا وجهاً علمياً ضد الجلبى وان كان الاردن يقول صراحة باستعداده للتعاون مع كل فحاليات وحلقات الامريكيين في العراق الجديد باستثناء حلقة الجلبى.

وفي السياق ذاته برز من جهة تيار المعارضة الرئيسي في الاردن مؤشر قلق على احتمالات العراقية بكل الوسائل الممكنة.

## محادثات بين وزير الدفاع المصري وقائد القيادة المركزية الامريكية

القى وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز ونائبه خالد بن سلطان السبت، والجنرال اللبناني الامل تولى منصبه الجديد في السابع من تموز (يوليو) الحالي خلفاً للجنرال تومي فراغس، وهو خبير في شؤون العالم العربي وحائز على دبلوم دراسات حول الشرق الاوسط من جامعة هارفرد.

وكان اتفق دروسا في اللغة العربية والتاريخ في جامعة عمان من 1978 الى 1980.

شارك بصفته ضابطاً في مجموعة المراقبين الذين في لبنان.

والجنرال ابي زيد مسؤول في اطاره منصبه الجديد نحو 250 عضو عسكري امريكي متشرفين في المنطقة الوسطى التي تضم 25 دولة من القرن الماضي الى باكستان بما في ذلك افغانستان والعراق.

القاهرة - اف ب: اجري وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي امس الاحد محادثات مع قائد القيادة المركزية الامريكية الجنرال جون ابي زيد حول التعاون والعلاقات العسكرية بين البلدين وفقاً لمكالمته وكالة انباء الشرق الاوسط.

واضاف ان اللقاء حضره كبار قادة القوات المسلحة وتبادل وجهات النظر حول تطورات الاوضاع في المنطقة والتغيرات على ضوء الوضع الحالي، إضافة الى التعاون والعلاقات العسكرية بين البلدين».

كما التقى ابي زيد رئيس الاركاب الفريق حمدي وهيب واستعرض معه مشوروناً لتعققات التعاون العسكري والترتيبية المشتركة.

ووصل ابي زيد الى القاهرة قادماً من السعودية حيث

## مصر وكينيا تحلّمان حركة قرنق مسؤولة تعثر المفاوضات الخرطوم متفائلة والحركة الشعبية تعلن عن قرب انهيار جولة السلام

ماهر ان الوزير الكيني اكد ان مسودة تاكورو ابعدت وان اهميتها تكمن في تحديد النقاط المحتاجة للمعالجة وأن ما تضمنته ليس مطروحاً على مائدة المفاوضات واصاف ماهر: المطوب الآن للتأثير على جون قرنق وليس حكومة الخرطوم التي ابدت حسن النوايا.

وفي السياق قالت مصادر مطلعة خلية الى الرئيس المصري حسني مبارك ركزت سطورها على تطورات مفاوضات السلام كينيا بين الحكومة والحركة الشعبية وتسلم وزير الخارجية المصري احمد ماهر الرسالة وتلقى دعوة من نظيره الكيني لزيارة نيروبي، واعترف احمد ماهر عقب اللقاء ان مفاوضات ايجاد تواجه صعوبات ولكن التصميم على تجاوز المشكلة كبير وأكد استمرار الاتصالات مع الحكومة السودانية التي ابدت - حسب قوله - رغبة حقيقية في التقدم مشيراً لاتصالات متشابهة مع زعيم الحركة جون قرنق لحمله على الحكومة من قرقنق سبوا كما في شأنها الكيني ابغىه ادراك نيروبي للمصاعب الواقعة امام المفاوضات ابديت تساؤلاً ربما يعني ان هناك احتمالاً بتبديل احد الاطراف لوقفه المتعنت، وقال كالتو سبوا كما في كينيا تبذل جهودها لحلح الاطراف على الاستمرار في المفاوضات بحسن نية خاصة وان هناك نافذة مفتوحة وفرصة لا ينبغي ضياعها مشيراً الى ان وثيقة تاكورو المرفوضة من الخرطوم تم تجاوزها.

وقال احمد

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

اعلن وزيراً خارجية مصر وكينيا امس في اعقاب مباحثات مشتركة بينهما ان الوضع الحالي يستدعي الضغط على الحركة الشعبية بعد ابدت حكومة الخرطوم مسرونة وضحية في التفاوض، وكان الرئيس الكيني ميا كيبياكي بعت وزير خارجيته الى مصر حاملاً رسالة خلية الى الرئيس المصري حسني مبارك ركزت سطورها على تطورات مفاوضات السلام كينيا بين الحكومة والحركة الشعبية وتسلم وزير الخارجية المصري احمد ماهر الرسالة وتلقى دعوة من نظيره الكيني لزيارة نيروبي، واعترف احمد ماهر عقب اللقاء ان مفاوضات ايجاد تواجه صعوبات ولكن التصميم على تجاوز المشكلة كبير وأكد استمرار الاتصالات مع الحكومة السودانية التي ابدت - حسب قوله - رغبة حقيقية في التقدم مشيراً لاتصالات متشابهة مع زعيم الحركة جون قرنق لحمله على الحكومة من قرقنق سبوا كما في شأنها الكيني ابغىه ادراك نيروبي للمصاعب الواقعة امام المفاوضات ابديت تساؤلاً ربما يعني ان هناك احتمالاً بتبديل احد الاطراف لوقفه المتعنت، وقال كالتو سبوا كما في كينيا تبذل جهودها لحلح الاطراف على الاستمرار في المفاوضات بحسن نية خاصة وان هناك نافذة مفتوحة وفرصة لا ينبغي ضياعها مشياً الى ان وثيقة تاكورو المرفوضة من الخرطوم تم تجاوزها.

وقال احمد

## القاعدة تنهت بشن هجمات جديدة ضد المصالح الامريكية: البرق بريء من قطع الكهرباء وبن لادن سيبعث هديتين لبوش

مفاضل الاقتصاد الامريكي، قامت كتابتي ابي حفص المصري بضرمت هدفين مهمين لتغذية الكهراء في منطقة شرق امريكا منها اهم المدن الاقتصادية لأمريكا وكندا حلبيقة امريكا في الحرب ضد الإسلام (مدينتي تورونتو ونيويورك) وما

وتسببت هذه الضربة في منع الكهراء عن أكثر من خمسين مليون شخص، (ولاستبيان أمنية لا يمكن توضيح الطريقة التي تم بها تخريب الموقعين لأنه ان شاء سيحتاج الجاهدون الى استخدام الطريقة الابداعية نفسها قريباً ان شاء الله).

وتحقيقاً لوعد الشيخ المجاهد أسامة بن لان (حفظه الله) في بيان سابق يباهد الشعب العراقي هدية، وهاهي الهدية تأتي للامريكان على حين استعداد وتوقع، ليعلم بوش الجرم وعصايتهم ان الجزء من جنس العمل قام جنود الامم التي يقطع التيار عن المدن المذكورة اظلموا حياة الامريكان كما اظلم المجرمون حياة الشعوب المسلمة في العراق وافغانستان وسليطن، وقد عاش الامريكيون يوماً سوداً لم يحى من ذاكرتهم ابداً، وقد عاشوا يوماً مع هلع وخوف، ليعلموا ان الجزء من جنس العمل قد كان لهذا العمل اثره الواضح على هذا الشعب ذي أجهزة الامن التي أتفق عليها من دماء قلوب الامريكان ما يفوق الخيال، حيث عاشت المدن المذكورة حالة من

الغضب والاضطراب، حيث نهبت وسرفت المدن، كما سرقت عاصمة الخلافة بغداد، وكما شاعت الفوضى في افغانستان وفلسطين، وليتق الشعب الامريكي من نفس الكأس.

ولقد سمعنا العجب في تصريح العدو الامريكي والكندي الذي يمتلك الجامعات العلمية في مجال الفيزياء النووية ووكالات الفضاء... الخ، ان البرق المقتري عليه قد دمر هبت الهندفين ومن المفروض من باب الطاعة ان تصدق هذا التخريف ويعلم الله ان البرق والاضطراب بريئة من ذلك براءة اللذنب من دم ابن يعقوب، ولو كان انقطاع الكهراء في مدينة او مدينتين كانت كذبتهم مقبولة عند عامة الناس، ولكن الواقع أثبت ان انقطاع التيار غطى شرق امريكا وجزءاً من كندا بالكامل.....

ومن فوائد هذه الضربة - ولقد ذكرت العمل قام جنود الامم التي يقطع التيار عن المدن المذكورة اظلموا حياة الامريكان كما اظلم المجرمون حياة الشعوب المسلمة في العراق وافغانستان وسليطن، ومنها فك الازرى جميعهم بمن فيهم الشيخ العالم عمر عبد الرحمن والخروج من اراضي المسلمين بما فيها القدس والجزيرة وكشمير.

2- إدخال الربيع في قلوبهم، يفعلون مع المسلمين.

3- تعطيل الكهراء في من خمسين مليون امريكي وكندي، مما سببت خسائر مادية وعنوية، فليس فقط

خسائرتنا وأخواتنا في فلسطين والعراق وافغانستان... الخ، هم فقط الذين يعانون، بل يجب ان يتذوق الشعب الامريكي نفس العذاب.

4- ضرب العقل الامريكي من لاققتصاد الامريكي (البورصة العالمية).

5- رسالة إلى الامم المتحدة ضد نيويورك مقراً لها.

6- رسالة إلى جميع المستثمرين بان امريكا أصبحت بلادا غير آمنة لأموالهم، وللعلم فان الاقتصاد الامريكي يعتمد كلياً على ثقة المستثمر.

7- تم توقيف سبعة مطارات رئيسية، وهذا ضرب لشركات الطيران.

8- تم تعطيل تسع مفاعلات نووية وهذا لم يحدث من قبل وتعتبر ضربة اقتصادية قوية، حيث ان المفاعلات التسعة موجودة في ولايات نيويورك ونيوجيرسي ووايو وميشيغان.

9- تعطيل الاتصالات: قطارات، وسيارات، وشاحنات... الخ مما يسبب خسائر فادحة.

10- تعطيل شبكة الانترنت التي يعتمد عليها بشكل رئيسي في المعاملات التجارية.

11- تعطيل الصراف العالمية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها.

12- والخسائر الضخمة لشركات التأمين.

لندن - «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل لبيان ابي حفص المصري تحثني فيه المسؤولية عن قطع الكهراء عن مدن امريكية وكندية.

عملية البرق الخاطف في أرض طاغوت العصر (3)

«ان كونوا تاملون فانهم ياملون كما تاملون»

وقبل ان نبدا بهذا البيان نود ان نذكر المسلمين بأنه بعد صدور بياننا الثاني بخمسة ايام فقط لم يجد العدو الامريكي امامه مفر سوى الاعتراف الصريح عبر إحدى الشبكات وهي شبكة «وان نيوز»، حيث ذكرت تلك الشبكة ان مصادر أمنية اندونيسية رفضت الكشف عن هويتها اكدت ان مجموعة من عملاء جهاز الاستخبارات المركزية الامريكية «سي ايه» كانت في بغداد فراق ماويوت بغرض المشاركة في إجراء تحقيقات سرية مع الاسرى المسلمين وأن توقيت الانفجار وقت حدوث تلك المجموعة الامة من الغنى والهدايا والهدايا والهدايا، مما يدل على مصداقية بياننا، والله اكبر والله الحمد.

وتفصيلاً لأوامر مافوق الخيال، حيث أسامة بن لادن (حفظه الله) يضرب



## متحدثان باسمهما نفي المزاعم.. واكدا وجود تعاون اخوي لبناء جبهة واحدة ضد الاحتلال

## مسؤولون عراقيون يتحدثون عن دعم مالي قدمه الداعية احمد الكبيسي لجماعة مقتدى الصدر

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان زعيما اسلاميا سنيا قدم الدعم المالي والشعبي لاجد الخطاب والمشايع الشيعية في النجف، وهو ما اعتبرته الصحيفة تعاوناً من نوع «استثنائي» في الحرب ضد الاحتلال الامريكى على العراق. واعتبرت السلطات الامريكية هذا التعاون مثيراً للقلق، في ضوء ما حدث في جنوب العراق والتي اعتبرت حتى وقت قريب مناطق هادئة تديرها قوات الاحتلال البريطاني على البلاد، وقالت الصحيفة ان التعاون هذا بين السنة والشيعية يعتبر واحداً من علامات التعاون بين العراقيين. على اختلاف اعرافهم وطوائفهم ضد الامريكيين. وقالت الصحيفة ان حجم التعاون بين احمد الكبيسي، الداعية العراقية المعروف وبين مقتدى الصدر، احد الزعماء الشيعية الشباب الصاعين في الكوفة لا يزال موضعاً للكنهات، وهو ابن الزعيم الشيعي المعروف العلامة آية الله محمد الصدر الذي اغتيل عام 1999، وترى مصادر امريكية في العراق ان تلاقي المصالح بين الشيعية والسنة، جاء بعد استبعاد كل من الكبيسي ومقتدى الصدر من مجلس الحكم الذي عين واعضائه الشهر الماضي. وتقول المصادر ان الكبيسي والصدر برزا داخل مجتمعيهما كاصوات قوية وشديدة ضد الاحتلال الامريكى. وبحسب مؤيد لهم فال تعاون قائم، انهم يتكروا اي دعم مادي لهم.

ويخشى الامريكيون ان يزيد دعم الكبيسي هذا لتقوية موقع الصدر الذي برز كشخصية مثيرة لاهتمام الامريكيين وقلقهم في نفس الوقت. وحتى الآن يختلف المسؤولون حول الصدر، فبعضهم يشكك في قدراته ويستبعداه، فيما يرى اخرون ان الصدر يهدد حظوظ وفرص

الشيعية السياسية. وبحسب الصحيفة، فاستعدوا اي تأثير للصدر على الحياة السياسية العراقية الا انهم تحدثوا في اللقاءات الخاصة وبدهشة عن الدعم الشعبي المنزله، خاصة في بغداد والبصرة. كما عبر عدد من المسؤولين عن احباطهم من عدم القدرة على التصدي لنشاطاته في وقت تزايدت فيه الانتقادات لجهود اعمار العراق التي تقوم بها امريكا. ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكى في العراق قوله ان الصدر «يعتبر تحدياً، ويصرف الانتظار عن الطريق، وهو اعمار العراق».

وعن احمد الكبيسي تقول الصحيفة عنه انه داعية معروف، جذاب ومرشد روي، ومنذ انهيار النظام برز كشخصية داخل المجتمع السني، ويقول مسؤول ان الحديث عن التعاون السياسي والهادي بين الكبيسي والصدر يتم تداوله بشكل منتظم بين اعضاء مجلس الحكم العن. وجاءت من المخابرات الامريكية في العراق.

هذا بانها «صحيفة مئة بالمئة»، مشيراً الى ان هذا التعاون امر معروف بين اعضاء المجلس السياسيين العراقيين. وامتنع المسؤولون عن الحديث عن مصادر الدعم المالي التي يقدمها الكبيسي للصدر الا ان مصادر قالت انها تأتي من مصادر خاصة في الخليج العربي. وزعمت الصحيفة ان اختيار السنة لمقتدى الصدر هو محاولة من اجل منع ظهور جبهة شيعية قوية في عراق ما بعد الحرب. وعن استخدام الاموال المقدمة هذه قدم المسؤولون عدداً من السيناريوهات، حيث قالوا ان بعضها يستخدم من اجل اكتساب المؤيدين، ودعم الجمعيات والمؤسسات الاهلية التابعة للصدر، ويعتقد هول ان بعض الاموال تستخدم لجلب الاتباع والمؤيدين من كافة المدن العراقية للكوفة والمشاركة في خطبة الجمعة التي يلقيها الصدر. فيما قال مسؤول عراقي آخر ان بعض الاموال استخدم للشراء ولاء القبائل العراقية المؤثرة في الجنوب. ويقول مسؤولون ان الكبيسي شجع عدداً من ابناء الرضائي والطلوحي للذهاب وحضور خطبة الجمعة التي يلقيها الصدر في الكوفة. وتعتبر خطب الجمعة واحدة من اهم الوسائل التي يستخدمها الصدر لتعزيز تأثيره بين الشيعية في العراق. ورفض الناطق باسم الصدر مصطفى يعقوبي التقارير التي تحدثت عن تعاون مع الكبيسي، مشيراً الى ان الاموال التي يحصلون عليها تأتي من اموال الزكاة داخل العراق.

وقال تغلب الالوسي المتحدث باسم الشيخ الكبيسي ان التقارير هذه لا اصل لها، خاصة ان الصدر لديه الاموال الكثيرة ولا حاجة لان يقدم الشخص احمد له الاموال. واعترف الالوسي بوجود تعاون مع الصدر، والذي بدأ ببقاء في النجف في نيسان (ابريل) الماضي. وقال ان الصدر ارسل وفداً من النجف لبغداد قبل

اسبوعين وذلك لبحث سبل التعاون. وقال الالوسي ان الشيخ احمد الذي يدعو للتسامح بين الجماعات الدينية العراقية، دعا المسلمين السنة الى الصلاة وراء الصدر، مع ان الشيعية تقليدياً يصلون في مساجد منفصلة.

وقال الالوسي «نحن اصداق وأخوة». وكان الكبيسي الذي عمل مدرساً في جامعة بغداد، قد انتقل الى الامارات العربية المتحدة عام 1999 حيث يقدم برنامجاً دينياً من قناة ابو ظبي الفضائية، وبعد سقوط بغداد بيد الامريكيين عاد مباشرة للعراق، واليهب مشاعر المواطنين في خطاب القاها في مسجد الامام ابو حنيفة حذر فيه الامريكيين. اما الصدر فهو نجل محمد صادق الصدر الذي اغتيل عام 1999، وهو شاب في مقتبل العمر ويعد دوماً من الشباب في الحوزات العلمية. ويدعو كل من الكبيسي والصدر للتعاون والوحدة بين السنة والشيعية. ويثير الداعيات ايضا غضب الامريكيين، فقد انتقدت سلطات الاحتلال الكبيسي عندما قامت صحيفة «الساعة» بنشر تقارير تحدثت عن قيام الجنود الامريكيين باغتصاب النساء العراقيات. كما داهم الجنود الامريكيون الاسبوع الماضي، مكتب الكبيسي بعد ان نشرت صحيفة تقريراً تحدثت فيه عن قيام الامريكيين بقتل خمسة اطفال عراقيين في حي الكاظمية. ويقول مسؤولون امريكيون انهم قد يتخذون قراراً لافراق صحيفة تابعة للصدر. خاصة بعد ان نشرت الشهر الماضي قائمة من الاسماء التي اطلقت عليها انها «اذناب صدام حسين»، وينفي يعقوبي ان تكون صحيفة «صدى الصدر» تعبر عنه. ويتعامل الامريكيون مع التقارير التي تحدثت عن دعم «مالي» للصدر بنوع من الجدية لانها قد تساعده كما يقولون على تنظيم اتباعه وتغويق جهود اعمار العراق او بناء «العراق الجديد». واستطاع اتباع الصدر تحقيق عدد من الانجازات فقد

## توم دالبيل: التسوية تجارية لاجراء ليبيا من عزلتها الدولية

## دعوات لفتح تحقيق جديد في لوكرى.. والكشف عن الدور الايراني والسوري

لندن - «القدس العربي»:

دعت عائلات ضحايا لوكرى لفتح تحقيق في الحادث، وعبرت عن رفضها للتسوية التي تمت بين ليبيا وبريطانيا وامريكا نهاية الاسبوع الماضي. ونقلت صحف الاحد الصادرة في بريطانيا عن ممثلي عائلات ضحايا قولها انها لا تريد «اموال القذافي ولكنها تريد الحقيقة»، ونقلت صحيفة «صاندي تلغراف» عن طيار متقاعد قتل زوجته في الحادث الذي تحطمت فيه طائرة بانام امريكية فوق مدينة لوكرى الاسكتلندية في 1988 ان سيريف عرض لليبيا المالي (6 ملايين جنيه استرليني) كتعويض عن مقتل زوجته في الحادث وسواصل الاجراءات القانونية. وقد انفق بروس سميت، 200 الف جنيه استرليني في محاولة منه لتسوية الحكومة الليبية للمحاكمة. ويقول سميت انه غير مقتنع بالتسوية التي تمت بين الطرفين. وعبر سميت الذي كان يعمل في شركة بانام امريكية عن رفضه لشروط التسوية، التي تخفي بدفع اموال التعويضات لعائلات الضحايا على دفعات، وتعتمد على رفع العقوبات عن ليبيا ونشطها من قائمة الدول الراضية لارهاب امريكية.

ويلا من التوقيع على تعهد باستلام الاموال، فقد قرر سميت متابعة القضية القانونية في الحاكم امريكية ودعوة شهود و ذلك بحثاً عن الحقيقة في ملف لوكرى. ويقول سميت ان ما يطعم لتلقيه هو عرض الحكومة الليبية للرأي العام العالمي وشكها، ووصفها بحكومة الليبية بالارهابية التي لا تزال تقوم بمهامها، معلقاً ان «الوقت لم يحن بعد لعقد تسوية معها»، ووجهت الحكومة الليبية يوم السبت رسالة لمجلس الامن جاء فيها شجب

للارهاب واستعداد ليبيا لدفع التعويضات، من حساب مصرفي في احد البنوك السويسرية، ومقابل موقف سميت وغيره، فقد رحبت العديد من العائلات بالتسوية. وقال قس اسكتلندي قتل ابنته في الحادث انه يأمل ان ينهي التعويض المكف، وقال جون سواير، الذي مثل عائلات الضحايا اكثر من مرة، وقاتل ابنته في الحادث ان التعويض جزء من اشكالية كبيرة. لها علاقة بالحقيقة التي لم يسمح لها بالظهور والتي يقاثلون من اجلها منذ 15 عاماً، وعبرت عدد من العائلات امريكية عن ترحدها في قبول التعويض، قائلين انها تحترق لليبيا من المسؤولية والبشرى.

وبدأت الازمة الدبلوماسية بين الامم المتحدة وليبيا عام 1992، عندما قرر مجلس الامن، حظر بيع السلاح والنفط لليبيا، في محاولة لاجبار الرئيس الليبي على تسليم الشخصين اللذين اشتبه بتورطهما في الحادث. وبعد ان وافقت الحكومة الليبية على تسليمها عام 1999 لحكمة اسكتلندية، وصدور حكم عبدالياسط القراحي عام 2001، قام مجلس الامن مباشرة بتعليق الحصار، وتقول مصادر بريطانية ان هناك الكثير من الاسئلة التي لا تزال بدون اجابات ولها علاقة بالحادث، ويقتصر البعض تورط مسؤولين ودول اخرى.

ما صحيفة «انديبندنت أون صندي» فقد اشارت ايضا الى الاختلاف بين عائلات ضحايا لوكرى، حيث قالت ان بعضهم رحب بهذا الاتفاق في الامم المتحدة، فيما اعرب آخرون عن اذنتهم للقول بالتعويض الذي زعموا انه مجرد «صفحة تجارية من اجل السماح بعودة التعاملات بين ليبيا وشركاء النفط». وعلن رئيس جمعية عائلات الضحايا غلين جونسون الذي فقد ابنته في الاعتداء ان «العديد من العائلات ما زالت مساةة من ان يطلب منا قبول هذا الاتفاق بدون ان نعرف ما نريد ان نعرفه، اي

متى وكيف ولماذا ومن الذي دبر الاعتداء؟»، و اضاف «اننا رفعت عقوبات الامم المتحدة كما هو مرجح فاننا سنطلب من وزارة الخارجية ان تعيد النظر في العقوبات الامريكية وتبقي على هذه العقوبات اذا لم يمتثل (الرئيس الليبي معمر) القذافي للمطالب الامريكية».

من جهة اخرى اكدت ممثلة اخرى عن هذه الجمعية سوزان كوهين المتحدة باسم العائلات الاكثر عداء لليبيا، ان الرسالة الليبية للتسوية كافية داعية واشتغل الى السعي لتغيير النظام في ليبيا. وفي هذا السياق سلطت الصحيفة «اليمينية» صاندي تلغراف، الضوء على ما زعمت انه دور سوري، وقالت الصحيفة ان تام دالبيل، عميد النواب البريطانيين في البرلمان والذي اهتم في ملف لوكرى، لا يزال مقتنعا ان ليبيا ليست الدولة التي تقف خلف عملية تفجير الطائرة، وقال داليل ان ليبيا قبلت عرض التعويضات لانها وعزلتها الدولية، ووصف التسوية بانها «صفحة تجارية»، وقال النائب الذي عارض الحرب على العراق ان الليبيين يريدون العودة لادارة التجارة الدولية وبني وسيلة، ودعا دالبيل لتوضيح عدد من الجوانب، مشيراً الى ان هناك سؤالاً مهماً يجب طرحه قبل ان تقدم أكثر، فانا نأكل وراء التفجير؛ وكيف اذن قاموا بتنفيذها، ومن فعلها، وفي العامين الاولين بعد الحادث لم يشر احد لليبيين»، و اضاف الدالبيل قائلا «القضية تظل لها علاقة بسؤال هل فعلاً قمتا باقتال الضحايا الفعليين، الكثيرون يشكون بالامر»، وقال داليل في تصريحات لاذعها لفتها هيئة الاناعة البريطانية «بي بي سي» «كان جيش الفداء من اجل رفع العقوبات لم نخفي فقط في الشخصين اللذين اخطنا ايضا في النظام، مذكرا «خلال الستين الاولين بعد

الاعتداء لم يكن احد يشك في ليبيا»، و اشارت الصحيفة الى ان صدور الحكم على عبدالياسط المقراني، بالسجن مدى الحياة وتدابيع المحكة التي عقدت في كامب زايتس في هولندا، لم تنجح بالضرورة بالكشف عن الحقيقة، وما حدث فعلا. وتقول الصحيفة، انه انشاء المحكمة، كان هناك شرط واحد هو عدم الكشف عن اسم الهيئة او الشخص الذي قام باصدار الاوامر للعمليات. وفي هذا الاطار طرحت الصحيفة عدداً من التساؤلات عن دور الرئيس في العملية، وهو الذي لم يعترف بان بلاده متورطة في العملية، حيث تساءل في لقاء يوم الاثنين مع مجلة «التايم»، ان كانت ليبيا تقف فعلا وراء الحادث؟

وترى «صاندي تلغراف»، ان الحكومة الليبية لن تكون الوحيدة التي تستجور من المسألة القانونية بعد رفع الاعتراض عنها، وعودة علاقتها الطبيعية مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة، مشيرة الى ما تعتقد انه دور سوري وابراني مشيرة الى ان هناك «ثمة أدلة كبرى على ان كلا من الحكومة السورية والإيرانية كانتا متورطتين مباشرة في الأمر الهجوم على ليبيا». واستندت «صاندي تلغراف» في هذا الاتجاه على مقال كتبه احد كبار المسؤولين في الحكومة الاسلامية في طهران. وفي حينه قال آية الله محمدي عام 1988 وفي حديث مسجل ان إيران «ستتقدم» لضحايا طائرة مدنية إيرانية كان الامريكيون قد أسقطوا قبل ذلك «عن طريق الخطأ»، في مياه الخليج، كما ذكر في الصحيفة ان الإيرانيين دفعوا ايضاً مبلغ ستة ملايين دولار لأحمد جبريل، الأمين العام للجمعية الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، الذي كان يوجد مكتبه آنذاك في سورية،

لندن - «القدس العربي»:

تواصل لجنة التحقيق في وفاة الخبير البريطاني في الاسلحة البيولوجية، والتي يتراسها القاضي لورد هاتون جلساتها اليوم، حيث ستسلط الضوء على دور الحكومة ومسؤوليها في المرحلة الثالثة من التحقيقات، فبعد ان استندت في الاسبوع الماضي مسؤولين في الاجهزة الامنية والخبرات وصحافيين ومسؤولين في هيئة الاداعة البريطانية «بي بي سي» تواصل الهيئة تحقيقاتها في هذا الاسبوع مع مسؤولين في الحكومة، وستستمع لشهادات عدد من مسؤولي مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بليسر. وركزت صحف الاحد الصادرة في لندن على دور اليستر كامبل، مدير الاتصال والاعلام في مكتب بليسر، وكيف جون وزير الدفاع الذي نقلت مصادر صحافية عنه قوله في احاديث خاصة ان قضية الدكتور كيلي، دمرت مستقبله السياسي. وقالت صحيفة «صاندي تايمز» ان كامبل سيواجه هذا الاسبوع الاتهامات بانها «ضلل» النواب البريطانيين عندما انكر اي دور لعبته الحكومة في الاحداث التي قادت لوفاة كيلي. وقالت الصحيفة ان كامبل سيجاب بعدة تساؤلات عن التناقص في قصته التي قدمها للجنة الشؤون الخارجية التابعة للبرلمان عندما يواجه القاضي هاتون هذا الاسبوع ويشير مراقبون الى ان وجه التناقض في

قصة كامبل له علاقة بالزعم الذي ورد في ملف الادلة الذي صدر عن الحكومة العام الماضي والذي اشار الى قدرة العراق على نشر اسلحته في غضون خمس واربعين دقيقة. وقد قال كامبل للنواب ان الزعم هذا ضمن في الملف في العاشر من ايلول (سبتمبر) العام الماضي، فيما اظهرت التحقيقات الالوية للجنة هاتون ان كامبل ترأس جلستين حول التقرير، ولم يرد في اي من السؤدتين التقريرين اللتين تونشتا الزعم.

واكد كامبل امام اللجنة البرلمانية انه لم يلعب دوراً في التسلاعب بالملف، وانه ان حدث هذا فهو لم يره او لم يعرف به. وحاول كامبل من خلال هذا رد الزعم الذي ورد في تقرير اندرو غيليفان، الذي ذكر فيه ان هناك جهات في الحكومة حاولت التلاعب في ملف الادلة لجعله اكثر تشدداً وجاذبية، في اشارته فهم ان كامبل كان يقصدها بها. وكان جوليان ميلر، من اللجنة الامنية المشتركة قد اخبر، لجنة هاتون ان كامبل قام بتروؤس جلستين في مكتب الحكومة مع الخامس من ايلول (سبتمبر) وذلك لمناقشة ملف الادلة. وعندما سأل هاتون ميلر عن الداعي للاجتماع اجاب الاخير، ان «غسل اليه» الذي يسبقوم به مكتب بليسر سيرتك الكثير من الاسئلة الصعبة والتي ستجبر وزارة الدفاع الاجابة عليها.

متقبل جيف هون وقالت الصحيفة ان هذا التحول

في القصة، جاء في وقت دافع فيه اصداق وزير الدفاع البريطاني جيف هون عن الوزير، وقالوا انه يجب ان لا يكون كبش الفداء في القضية، فيما نفى مسؤولون المزاعم التي قالت ان جيف هون اتصل باصدقائه من الولايات المتحدة التي يقضي فيها اجازته الصحفية قائلا لهم ان اللعبة بالنسبة له قد انتهت. وعلى خلاف ذلك، قالوا ان هون يعتزم الدفاع عن نفسه عندما يظهر امام لجنة هاتون هذا الاسبوع.

وقال صديق آخر، لو فعل هون عملاً شائناً كهذا لكان قد استقال منذ فترة طويلة. ومع ذلك يجمع العديد من المراقبين انه في حالة انتقاد اللجنة له، فسيستقيل. وقالت صحيفة «صاندي تلغراف» ان هون قال فعلاً لاصدقائه انه سيحتمل «العصا» ومسؤولية وفاة او انتحار ديفيد كيلي. و اشارت الصحيفة الى ان هون اتصل هاتفياً الاسبوع الماضي مع اصداقائه وقال ان «الطاس سيقع في الرأس». وتحدث جوناثان باول، سخيبر اللجنة انه لم يعلم باستراتيجية الكشف عن اسم الخبير الا بعد ظهورها، مما يعني ان الامر لا علاقة له بمكتب رئيس الوزراء ويغني شائناً خاصاً بوزارة الدفاع. وقال «اوبزيرفر» ان جيف هون وضح لاصدقائه انه يتوي تحمل المسؤولية. ونقلت الصحيفة عن احد اصداق وزير الدفاع قوله ان «جيف يعرف انه لا

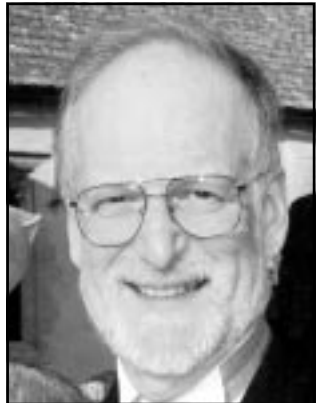
يكنك العودة بعد حادث كهذا»، وقالت الصحيفة ان استعداد هون لتحمل المسؤولية سيد صدى طيباً في مكتب بليسر الذي يستعد عدد من مسؤوليه لتقديم ادلة امام هاتون هذا الاسبوع. وسيقوم هؤلاء المسؤولون باخبار هاتون ان بليسر ألح عندما علم ان ديفيد كيلي كان الصدر الذي اعتمد عليه غيليفان في تقريره، على التعامل معه ضمن وزارة الدفاع. واكد الناطقون باسم الحكومة اكثر من مرة ان وزارة الدفاع لعبت دوراً قيادياً في الكشف عن اسم كيلي.

## تغيير آخر لحظة في ملف الادلة

واشارت صحيفة «ميل أون صندي»، الى ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الدفاع، انذر كيلي قبل عام من وفاته ان حياته المهنية ستتأثر اذا رفض «تضخيم» ملف الحكومة حول العراق. ونقلت الصحيفة عن «مصادر غير رسمية في وزارة الدفاع» قولها ان رئاسة الحكومة البريطانية «كانت تريد ان تضع في الملف شيئاً يصعب تمريره في الاحوال العادية بهدف احداث اثر». وتابعت الصحيفة ان كيلي رفض التعاون في هذه القضية، وكشفت في نفس السياق، صحيفة «ذا انديبندنت أون صندي» ان ملف الادلة اعته الحكومة تم تغيير لهجته قبل ايام من صدوره. واستندت الصحيفة بناء على وثائق اخضاع الموظف في وزارته ديفيد كيلي لاستجواب لجنة برلمانية، وقد



جيف هون



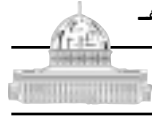
ديفيد كيلي



البيستر كامبل

انتحر خبير الاسلحة بعد يومين من هذه الجلسة بقطع شرايين يده. وتقول الوثائق ان كيلي بعد ان اثار شكوكا كبيرة لدى رؤسائه في وزارة الدفاع بأنه المصدر الذي استندت اليه هيئة الاداعة البريطانية، وجه كيلي في نهاية الامر رسالة في 30 حزيران (يونيو) الى رئيسه المباشر براين ويلز ليحدثه عن لقاءه مع غيليفان لكنه اكد فيها انه لم يكن المصدر الوحيد للصحافي. وسبب هذا الاعتراف فتح تحقيق اول اجراء مدير شؤون الموظفين في وزارة الدفاع ويتشard هاتنفسيلد في الرابع من تموز (يوليو).

واستدعي ديفيد كيلي الذي كان يشارك في دورة تدريبية للعودة الى العراق بصفة مفتش للاسلحة، الى جلسة ثانية للمساءلة في السابع من تموز (يوليو). وابلغ في هذه الجلسة ان ايفاده عن العراق التي وسلم مسودة لمذكرة رسمية تنص وفي اليوم التالي اعلنت وفاته.



# فتح سفارتين لفلسطين في دمشق وبيروت قريبا سورية تعترف بجواز السفر الفلسطيني وتسمح بدخول الفلسطينيين بدون تأشيرة دخول

رام الله - «القدس العربي»:  
- من وليد عوض

كشفت نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية بأن سورية اعترفت بجواز السفر الفلسطيني، وستسمح للفلسطينيين بدخول اراضيها دون الحصول على تأشيرة دخول.

وقال شعث «ان لجنة فلسطينية-سورية مشتركة ستتهيأ اعمالها قريبا للسماح لحملة الجوازات الفلسطينية بالسفر الى سورية دون تأشيرات دخول»، وكانت تمنع حملة جوازات السفر الفلسطينية من دخول اراضيها، وذلك في الوقت الذي لا يوجد فيه سفارة فلسطينية في دمشق.

وعن امكانية فتح سفارة فلسطينية في دمشق، توقع شعث ان يتم فتح سفارتين فلسطينيتين في دمشق وبيروت في القريب العاجل.

هذا وأشار شعث الى ان دمشق جددت دعما الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورفضها للحصار الاسرائيلي المفروض على مقره في مدينة رام الله، وأوضح شعث صباح امس في حديث مع الإذاعة الفلسطينية ان المسؤولين السوريين ابلغوه هذا الموقف خلال مباحثاته معهم التي اتسمت بالجدية والابحاشية، وقال شعث ان دمشق عبرت عن هذا الموقف لساعة وزير الخارجية الامريكى وليم بيرنز خلال زيارته لها الاسبوع الماضي.

حسبما اكد له المسؤولون السوريون. وأضاف شعث ان سورية وتعتبر وعربيتها في تطوير العلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وجهت دعوة لرئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لزيارة سورية في بداية الشهر القادم يستقبله خلالها الرئيس بشار الاسد.

وكان قد قال شعث للمحافظين بعد لقاء مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاول ان سورية ترحب بالزيارة المقبلة لأبو مازن في ايلول القادم التي سيلتقي خلالها عددا من

المسؤولين السوريين على رأسهم الرئيس بشار الاسد». وتكررت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الشرع وشعث بحثا خلال اجتماعهما «الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسياسة المراجعة التي تنتهجها اسرائيل وعدم جديتها بتحقيق السلام في المنطقة». وتقتل الوكالة عن الشرع تأكيده «على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني بكافة فصائله وقواه وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

وقال شعث «كان اللقاء مع الشرع ايجابيا وعميقا وادفقا من جميع النواحي، وان الشرع «ابغى تحياته ومساندة سورية للرئيس ياسر عرفات وابو مازن رئيس الوزراء». وأضاف شعث «ان التسليم بدأ منذ اليوم» واعتبر ان «المرحلة الصعبة حاليا تحتاج الى اعلى درجات التسليم والتعزيز والاتصال المستمر والتعاون لما تتطلبه المرحلة الحالية الدقيقة من عمل مشترك مؤكدا «على ضرورة تصعيد وتطوير العلاقة الاخوية التي تربطنا حتى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي الذي

بدا 1967»، وعبر شعث عن ارتياحه للقاء الثلاثي في القاهرة الذي ضم كلا من سورية ومصر والسعودية يوم الاثنين الماضي، متضمنا عقد اجتماع ثلاثي اخر ضم الدول المحتلة ارضيا «بما وسورية وفلسطين للتسليم والتعاون فيما بينها من اجل تحرير اراضيها توجها نحو السلام العادل والدائم الذي نبتغيه». ووصف شعث الجدار الفاصل الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية بأنه «كائناتيان يتولى في بطن الضفة الغربية ويبيد محاولة ابتزاز وسرقة

الارض الفلسطينية»، وأشاد شعث بالعلاقات بين السلطة والفصائل الفلسطينية التي «تلجت بالهدنة والتي هي خير دليل على التعاون»، مؤكدا «صحة لن تقدم على شيء يؤذي الى فلسطين الفلسطينية-قسطيني والوحدة الفلسطينية في السياح لعلمنا القامد». وقد وصل شعث امس الاول الى دمشق قادما من لبنان لمرحلة الاولى بصفة رسمية كوزير للشؤون الخارجية في السلطة، وغادر العاصمة السورية برا عائدا الى بيروت.



الرئيس السوري بشار الاسد يلتقي رئيس الوزراء اللبناني ميقاتي محمد الذي يقوم بزيارة رسمية لسورية.

# إذا عدل قرطباوي هل يترشح العماد عون؟ جنبلاط وارسلان متوافقان مع البطريك صفير و «قرنة شهوان» محرجة وتتحاشى تطييف الانتخابات

بيروت - «القدس العربي»: من سعد الياس

يفترض ان تتبلور هذا الاسبوع صورة الانتخابات النيابية الفرعية لملء المقعد الماروني الشاغر في دائرة عاليه - بعيدا بوفاء النائب بيار حلو، ومن المتوقع ان يتخذ عضو «لقاء قرنة شهوان» نقيب المحامين السابق شكيب قرطباوي قراره بالترشح الى الانتخابات المقررة في 14 ايلول (سبتمبر) المقبل او عدمه، فيما تسجل اليوم حركة اتصالات ومشاورات ابرزها زيارة المرشح هنري بيار حلو كلاً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديموقراطي اللبناني الوزير طلال ارسلان بصفتها ناقدان في الدائرة الانتخابية، وسبق اتصالات اليوم لقاء مساء اس بين جنبلاط وعضو «قرنة شهوان» سمير فرجنية.

وعلمت «القدس العربي» من اوساط درزية رقيقة ان القيادات الدرزية تركّز في لقاءاتها على نقاط عديدة في طليعتها، ان خيار التوافق أو التزكية الذي دعا اليه النائبان جنبلاط وارسلان وحظي بمباركة البطريك الماروني الكاردينال مارنصر الله بطرس صفير لا يعني، في مطلق الاحوال، ضرب الحرية والديموقراطية في البلاد او إلغاء حق المواطن في التعبير عن رايه من خلال انتخابات او غيرها.

وان مسارعة النائب جنبلاط وبعده الوزير ارسلان الى ترشيح هنري حلو لا يعني ارادة درزية في فرض مرشح بقوة على الطائفة المارونية او اقتناعاً بشخصية هنري حلو وبرنامجه غير المعروف حتى الآن بل يعني اولاً رغبة من اركان الطائفة الدرزية في احترام الاعراف والتقاليد والبيانات لجهة اختيار شخص من افراد العائلة لاكمال مسيرة النائب التوفي وليس لتكريس مبدأ الوراثة السياسية والاقتضية الجديدة. وان القيادات الدرزية ملتزمة بمبادئ العيش المشترك مع المسيحيين في منطقة الجبل التي ارسنها المصالحة التاريخية خلال زيارة البطريك صفير الى المنطقة في العام 2001 والتي طوت صفحة الحرب وفتحت صفحة جديدة من الحوار والانفتاح والعيش الواحد.

اما «لقاء قرنة شهوان» المتردد حتى الساعة في تظهير موقفه من الانتخابات على الرغم من التداول باسم احد اعضائه كمرشح وحيد عن المعارضة ومن ضمنها التيار الوطني الحر اللواتي للعماد ميشال عون، فتحكمه جملة اعتبارات لخسائه لـ «القدس العربي» احد اعضاء «اللقاء» على الشكل الآتي: «قرنة شهوان» تأخذ بعين الاعتبار موقف البطريك صفير غير المتحمس لجراءه معركة انتخابية ساخنة في عاليه بعيدا خصوصاً ان المسألة «ش حرزانه» للانتخابات في المحطات الاخيرة؟

لأن اللمدة المتبقية من عمر المجلس النيابي لا تتجاوز سنة وثمانية اشهر، وان بعض اعضاء «القرنة» تربطهم صداقة سياسية وعائلية بالنائب الراحل بيار حلو النائبة نائبة معوض والنائب بطرس حرب والشيخ ميشال الخوري ما يجعلهم محررين بعدم دعم نجله هنري وتأييد قرطباوي في المقابل. كما ان عضوي «قرنة شهوان» المنتخبين عن دائرة عاليه - بعيدا النائبان انطوان غانم وصلاح حنين هما في الوقت ذاته عضوان في «اللقاء الديموقراطي» الذي يرأسه النائب جنبلاط والذي اتخذ موقفاً واضحاً بدعم هنري حلو، وعليه، فإن غانم وحنين سيكويان واضحا بدعم هنري مطرقة جنبلاط وسندان «القرنة»، علماً ان غانم يمثل القاعدة الكتائبية فيما يمثل حنين تياراً مستقلاً قريباً من الكتلة الوطنية لا بد للمعارضة من ان تستند الى قاعدتها في حال قررت خوض المعركة لانها معنيان مباشرة بانتخابات كما كان الرئيس امين الجعيل والنائب نسيب لحود المعنيين الميارين بانتخابات المن الشمالي. لا تريد «القرنة» إفساد جو المصالحة بين الدرور والمسيحيين الذي تكرس بزيارة البطريك صفير الى المختارة وحلدة عبر استخدام اي منطلق طاغفي في المعركة كقول ان الوارثة يرفضون ان يسمى نائبهم الماروني من قبل الدرور والمسلمين، ولذلك سحبت بعض الوفاق التي رفضت تطييف الانتخابات، وتدرج «القرنة» ان هذه الانتخابات الفرعية تأتي قبل سنة وشهر من انتهاء عهد الرئيس اميل لحود، وبالتالي فهي تدرس حسابات السلطة التي قد تجتذ كل طاقتها في الانتخابات وتعدد التحالفات بين مختلف الفقاء لعدم السماح بوصول مرشح المعارضة وتسجيل نقاط على بعيدا بعد الذي حدث في انتخابات المن الشمالي. في ضوء كل هذه الاعتبارات والشواهد الجارية والتي تستجري، سيبقى مصير المعركة الانتخابية مرهوناً بما ستقره الايام القليلة المقبلة، فالقرنة لا تستطيع ان تخوض المعركة بمرشح ضعيف في حال أحجم قرطباوي، وهي غير متحمسة لدعم مرشح من غير صفوها كالنائب السابق بيار دكاش، وكذلك حال التيار الوطني الحر المؤيد للعماد عون الذي يعرف صعوبة خوض المعركة بمرشح ينتمي الى التيار ويفضل ان يخاض الانتخابات بشخصية لها مصيدها في الحقل العام، مع العلم ان هناك من دعا للعماد عون من مؤيديه الى درس مسألة ترشحه شخصيا لاسيما انه مسجل في قيود حارة حريك وينتمي الى دائرة بعيدا، إلا ان آخرين رفضوا هذا التوجه لأنه سيعني اعترافاً بالجلس النيابي الحالي وبالوضع القائم وبالوجود السوري في لبنان، فهل يمكن ان يحدث عن مفاجأة جديدة ويترشح للانتخابات في المحطات الاخيرة؟

# اسرائيل تعتقل احد زعماء حركة الجهاد الاسلامي في غارة ليلية على قلقيلية



والدة الناشط الفلسطيني امجد ابو سليم في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين.

أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غارة في نابلس من الهبة التي أعلنتها جماعات الشنتيين في 29 حزيران (يونيو). ورفض الشنتيون الاتفاق ووصفوه بأنه «ليس ذا قيمة» إذ أن اسرائيل لم تتخل عن سياساتها بمطاردتهم بسبب هجمات سابقة.

وتخص «حسارطة الطريق» لحلال السلام والتي تدعها الولايات المتحدة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحلول عام 2005، ودعت اسرائيل وواشنطن مرارا محمود عباس رئيس الوزراء الفلسطيني لنزع سلاح جماعات الناشطين وقبوحها كما تنص خارطة الطريق واستعدادا امكانية وقبوح انسحاب ملموس من الاراضي المحتلة ان يتحقق ذلك.

الان مسؤولين فلسطينيين ابلغوا وريترز ان موفاز خفف من هذا الطلب ضمن الاتفاق الذي جرى التوصل اليه يوم الجمعة بالاشارة الى ان اسرائيل ستقبل الان بان يجري «الحواء» الناشطين وتشجعهم على اعادة الاندماج مع المجتمع ماداموا سيقون في اقامة هجمات، ولم يتسن الحصول على الفور على تعليق من مسؤولين اسرائيليين.

# سناطور: اسرائيل والولايات المتحدة ستفاهمان على الجدار الامني

القدس - (اف ب): توقع احد قادة الحزب الجمهوري الامريكى، السناتور جون ماكين، امس الاحد ان تتوصل اسرائيل والولايات المتحدة الى تفاهم حول مسار الجدار الامني الذي تبنيه اسرائيل بين اراضيها والضفة الغربية. وكان الرئيس جورج بوش اعترض الجمعية ان بناء هذا الجدار يعقد امكانية قيام دولة فلسطينية.

وقال بوش «لن الجدار يشكل مشكلة لانه يتعرج في اراضي الضفة الغربية، الامر الذي من شأنه ان يعقد مهمة اقامة دولة متلاصقة جغرافيا. ومن ثم تحدثنا مع السناتور عن ولاية اريزونا، مع ذلك انه «سيتم التوصل الى اتفاق بين الحكومتين» حول اقامة هذا الجدار.

واضاف بعد لقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي شاول موفاز نظرا الى فشل اتفاقات اوسلو (1993) من الحقن انه يجب اليوم ايجاد وسيلة يتمكن معها الاسرائيليون والفلسطينيون

للغربيين، بقوله انها «تقلص ظاهرة التأييد للارهاب». ويرجع على العودة الاسرائيلية التي باتت مروجها اعلان عدد من الوزراء معارضتهم لنقل المسؤولية الى الاربع مدن فلسطينية محتلة الى الفلسطينيين، فخلال جلسة الحكومة الامنية في اربع مدن في الضفة الغربية وجه عدد من الوزراء انتقادات ضد النية الاسرائيلية نقل المسؤوليات الامنية في اربع مدن في الضفة الغربية الى الضفة الفلسطينية. وقال وزير الزراعة يسرائيل كاتس، من حزب الليكود الذي يرأسه شارون انه يجب على اسرائيل ان تحافظ على أمن مواطنيها بنفسها والامتناع عن تسليم مدن اخرى للسلطة الفلسطينية.

اما وزيرة التربية، ليمور ليفنات، ايضا من حزب الليكود فصرحت قائلة، «لن اسرائيل تتنازل عن ممليتها. ان هذه التنازلات الاحادية الجانب تهدد أمن مواطني دولة اسرائيل»، زعم الوزير التسهيلات التي تقدمها اسرائيل

# موفاز يتهم عرفات بالوقوف وراء «الارهاب»

وأطلع موفاز الوزراء على تفاصيل التفاهات التي توصل اليها مع الوزير الفلسطيني بحلان، بخصوص تسليم السيطرة الامنية للفلسطينيين في اربع مدن اضافية.

اما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي، اللواء اهارون زئيفي فاركتش، فزعم خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية ان لدى شعبة الاستخبارات معلومات تركزت على حساساتق بان لرئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، علاقة بتمويل العمليات الاخيرة، وتابع زئيفي فاركتش كما نقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية، فان «هناك ما يشير الى عدم استعداد محمود عباس ومحمد دحلان للدخول في خلافات مع عرفات، الى جانب اصرار محمود عباس على الضفي في طريق المفاوضات وليس الارهاب»، على حد زعمه.

ويستشف من اقواله ان المستويين الامني والسياسي في الدولة العبرية يواصل بصورة منهجية محاولاته البائسة لدق الاسفانين داخل القيادة الفلسطينية ووجه التحديد بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء عباس، وتطرق رئيس شعبة الاستخبارات زئيفي فاركتش الى حصة الهدنة، زعم ان عناصر في حركة

# انفجار في اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان

عين الحلوة (لبنان) - رويترز: واصف المصاد ان المهاجرين هربوا من المكان بعدما فتح حراس الحدود مجولين اقنلة يدوية على مكتب مسؤول في اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان في وقت مبكر امس الاحد، ولم ترد اباء عن اصحابها.

موفاز وحلان والمتعلقة بنقل المسؤولية الامنية في اربع مدن فلسطينية اضافية، قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون انها نفذت بمعرفة وبعافقته، ووافاد «الاتفاقية لا تنفذ عن قرارات الحكومة لاننا ما زلنا في المراحل الاولى من تنفيذ «حسارطة الطريق»، ونقل المسؤولية الامنية لنصوص عليه في هذه المرحلة».





عائلات ضحايا طائرة «أوتا» الفرنسية في مظاهرة سابقة بباريس للمطالبة بتعويضات وبمحاكمة مسؤولين ليبيين

## عائلات الضحايا ما زالت تشعر بـ «مرارة كبيرة»

# ليبيا تدفع تعويضات للضحايا غير الأمريكيين في تفجير مرقص «لابيل» في ألمانيا

واشنطن الى السعي لتغيير النظام في ليبيا. واعتبرت ان القذافي نجح بسهولة «حتى باقراره بمسؤوليته». وتابعت ان «اسامة بن لادن لم يكن يقود طائرات الانتحاريين في اعتداءات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر (2001) لكنه يعتبر مسؤولاً شخصياً ولن ينجو بسهولة». وأكدت كوهين ان «قضايا النفط والمال تفسر التسرع في الترحيب مجدداً بالقذافي في محفل الامم الدولي. نامل ان يتم الابقاء على العقوبات الأمريكية وهذه هي المعركة الآن». في غضون ذلك، ذكرت مجلة الماني يوم السبت ان ليبيا عازمة على تعويض الضحايا غير الأمريكيين في تفجير مرقص في برلين في عام 1986 يستخدمه الجنود الليبيون وذلك بعد يوم من قبولها المسؤولية عن تفجير لوكربي. وفي تقرير وزع قبل نشر امس الأحد قالت دبير شبيغل، ان ليبيا ابطلت

نيويورك (الامم المتحدة) - برلين - رويترز - اف ب: اعربت عائلات الضحايا الـ 270 لاعتداء لوكربي في 1988 عن مرارتها لصيغة الاتفاق التي تم التوصل اليه مع ان ليبيا اعترفت رسمياً بمسؤوليتها في هذه المأساة. واعلن رئيس جمعية عائلات الضحايا غلين جونسون الذي فقد ابنته في الاعتداء ان «العديد من العائلات ما زالت مستاءة من ان يظل منا قبول هذا الاتفاق بدون ان نعرف ما نريد ان نعرفه، اي متى وكيف ولماذا ومن الذي ادبر الاعتداء؟». وأضافت «اذا رفعت عقوبات الامم المتحدة كما هو مرجح فاننا سنطلب من وزارة الخارجية ان تعيد النظر في العقوبات الأمريكية وتبقي على هذه العقوبات اذ لم يمثل (الزعيم الليبي معمر القذافي) للمطالبة الأمريكية». من جهة أخرى من مكتب مجلة أخرى عن هذه الجمعية سوزان كوهين المحدثة باسم العائلات الاكثر عداء لليبيين، ان الرسالة الليبية ليست كافية داعية

## اعتبر الاتفاق «مقبول» وحيماً وسائل الاعلام الأمريكية

# مسؤول ليبي يعرب عن ارتياح بلاده لتسوية قضية لوكربي مع أمريكا وبريطانيا

العالم أيضاً من اقامة فضاءات أخرى عملاقة على غرار الفضاء الاتيني والفضاء الهندي والاتحاد الأوروبي». وشهد المسؤول الليبي على ان «العالم الجديد لا يمكن ان يتحمل من جميع دول العالم التعاون على أسس الحوار والتفاهم ونيل سياسات الاسلاء وفرض الشروط والهيمنة». وفي رده على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي المتعلقة بضرورة ان تطور ليبيا من اوضاعها في مجال حقوق الانسان قال المسؤول الليبي «اننا في ليبيا نغير بوجهنا الديمقراطية» التي وصفها بالرائدة في العالم، مشيراً الى ان «النظام السياسي في ليبيا مقيم على سلطة الشعب من خلال مؤتمرات ولجان شعبية وروابط وتقيات تمنح في مجملها الليبيين السلطة والثروة والسلاح». ونظّم الشاوش في هذا الخصوص ان حقوق الليبيين تضمنها العديد من الوثائق التي صدرت في ليبيا وبلاده، بينها اعلان سلطة الشعب و«الوثيقة الخضراء» الكبرى لحقوق الانسان، وقانون تعزيز الحرية والرقابة الشعبية، المبادىء، معتبراً ان هذه «الاساسيات هو كل ما تحتاجه المجتمعات الانسانية لممارسة الديمقراطية». وانتقد الشاوش في حديثه ليويندبير برس انترناشنال «السلوات الحكم التقليدية»، متماً اياًها بانها شملت في حل العلاقات بين بلاد امريكا حسب قوله، مشيراً الى ان تلك الاجهزة كانت حريصة على ان تجري مقابلات مع القذافي وتطلع على افكاره وتحليلاته في مختلف المواضيع الدولية وما يعاينها العالم من مشاكل.

طرابلس - يو بي آي: اعرب مسؤول ليبي رفيع امس عن ارتياح بلاده للتسوية التي توصلت اليها المحادثات الليبية الأمريكية البريطانية بشأن التسوية قضية لوكربي وقال «نحن متراحمون لهذه النتيجة بعد وصف الايام السعد لاعد اعلام والثقافة في ليبيا حسونة المشاوش في مقابلة اجرتها معه يوم نوابتد برس انترناشنال، يوم السبت التسوية التي توصلت اليها الاطراف ذات العلاقة قضية لوكربي بأنها «مقبولة»، مشيراً الى ان هذه القضية مرت بمراحل متلاحقة ومعقدة نتيجة لتأثير التداعيات والوقائع السياسية لبعض الاطراف. واعرب الشاوش عن اعتقاده بأن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية ستشهد تطورات ايجابية بعد هذه التسوية على غرار العلاقات القائمة بين ليبيا وبريطانيا حالياً، مشدداً في هذا الخصوص على ضرورة ان تكون العلاقات الليبية الأمريكية «قائمة على الحوار والتفاهم وخدمة الصالح وبعيدة كل البعد عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الأخرى». وأكد الشاوش على ضرورة ان تكون علاقات بلاده امريكا مستقبلياً في اطار خدمة السلام والتنمية ومقاومة الارهاب واقامة عالم جديد يكون فيه الدول الاسرائيلية للتحقق من العلاقات في مقدمتها الاقليمي الذي انشأه بنياؤه واضح له مؤسساته وسياساته الخارجية الوادعة وعلاقاته الدولية الموحدة، معتبراً ان هذا الاتحاد الذي جاء بمبادرة من الزعيم الليبي معمر القذافي يعد نموذجاً عالمياً جديداً في اطار ما يشهده

## كاتب فرنسي يتهم ايران بتنفيذ التفجير

# ليبيا ترفض «الابتزاز» وفرنسا تقول ان المباحثات جارية مع طرابلس لتعويض ضحايا «أوتا»

شلقم، ولم يتضح بعد ما اذا كان الحديث قد جرى قبل ان بعد ظهور شلقم في شبعة «سي ان ان» الأمريكية مستبعداً التوصل الى اي اتفاق مع فرنسا. وقال شلقم «لقد توصلنا الى اتفاق مع الفرنسيين وتحققت تسوية كاملة. لن نقبل اي نوع من الابتزاز». من جهته، قال الناطق باسم جمعية عائلات الضحايا من جهته ان الملف في ليبيا مستعمر، وأنه يعالج حالياً لاقترب ضحايا طائرة «أوتا» معتبراً لوضع مودة خطر انتشار الصواريخ الباليستية الذي يشكل خطراً على أمن ليبيا. وقال وزير الخارجية الفرنسية فقد دعت على لسان ناقتها الرسمي الى تطبيق «مبدأ التكافؤ»، إشارة إلى قضية لوكربي التي افتقت طرابلس على تعويض اقارب ضحاياها. وبدأت المراسلات بين طرابلس والولايات المتحدة بعد ارسال السلطات الليبية الجمجمة الماضية ضحايا لظاهرة الأهم المتحدة تعترف فيه رسمياً بمسؤوليتها في قضية لوكربي. وبمبادرة بعد ذلك، أعلنت السلطات الليبية الجمجمة الماضية ضحايا لظاهرة الأهم المتحدة تعترف فيه رسمياً بمسؤوليتها في قضية لوكربي. انها ستتقدم بمشروع قرار لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا، وهو ما أعرض المسؤولون الفرنسيين بينما لقي

باريس - يو بي آي: اعرب مسؤول ليبي رفيع امس عن ارتياح بلاده للتسوية التي توصلت اليها المحادثات الليبية الأمريكية البريطانية بشأن التسوية قضية لوكربي وقال «نحن متراحمون لهذه النتيجة بعد وصف الايام السعد لاعد اعلام والثقافة في ليبيا حسونة المشاوش في مقابلة اجرتها معه يوم نوابتد برس انترناشنال، يوم السبت التسوية التي توصلت اليها الاطراف ذات العلاقة قضية لوكربي بأنها «مقبولة»، مشيراً الى ان هذه القضية مرت بمراحل متلاحقة ومعقدة نتيجة لتأثير التداعيات والوقائع السياسية لبعض الاطراف. واعرب الشاوش عن اعتقاده بأن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة الأمريكية ستشهد تطورات ايجابية بعد هذه التسوية على غرار العلاقات القائمة بين ليبيا وبريطانيا حالياً، مشدداً في هذا الخصوص على ضرورة ان تكون العلاقات الليبية الأمريكية «قائمة على الحوار والتفاهم وخدمة الصالح وبعيدة كل البعد عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الأخرى». وأكد الشاوش على ضرورة ان تكون علاقات بلاده امريكا مستقبلياً في اطار خدمة السلام والتنمية ومقاومة الارهاب واقامة عالم جديد يكون فيه الدول الاسرائيلية للتحقق من العلاقات في مقدمتها الاقليمي الذي انشأه بنياؤه واضح له مؤسساته وسياساته الخارجية الوادعة وعلاقاته الدولية الموحدة، معتبراً ان هذا الاتحاد الذي جاء بمبادرة من الزعيم الليبي معمر القذافي يعد نموذجاً عالمياً جديداً في اطار ما يشهده

## الجزائر: صاحب «مجموعة خليفة» مطلوب لدى الانترنت

# المغرب يضع حدا لأكبر شبكة تهريب للمخدرات نحو الاسواق الأوروبية

تورط فيها قضاة وضباط شرطة ودرك وجمارك ورجال الأعمال

الجزائر - اف ب: افادت صحيفة «الوطن» الجزائرية امس الاسد ان صاحب «مجموعة خليفة» التي تواجه انهياراً مالياً، المدير الجزائري عبد المؤمن رفسيق خليفة مطلوب لدى الانترنت بناء على شكوى رفعت امام محكمة سيدي محمد بالعاصمة الجزائرية. واوضحت الصحيفة ان منكرة البحث عن رفسيق خليفة التي اصدرتها المحكمة المذكورة تشير الى انه مطلوب بتهمة «تبييض الاموال». واوضحت «الوطن» ان المنكرة تشير ايضا الى ان «عبد المؤمن خليفة يندرج في مجموعة الاشخاص الذين قد يكونون خطيرين... واعتبرت صحيفة ان «الخافي يضيّق حول رفسيق خليفة ومسؤولي المجموعة التي تحمل الاسم نفسه الذين تركوا للدولة الجزائرية ديناً باكثر من مليار دولار، في كبحر عمليه هجرة رؤوس اموال تنهدها البلاد». وبدأت محنة «مجموعة خليفة» مع اعتقال ثلاثة من مسؤوليها في اغسطس/أغريو الماضي في مطار الجزائر وبحوزتهم حقايق تحوي مليوني يورو كانوا يحاولون اخراجها من البلاد. وادى وضع «خليفة بنك» حجر زاوية المجموعة تحت الرقابة وثم قضيتها الى وقف «خليفة ايروايز» التي اضطرت الى تسليم طائراتها المستأجرة من طراز «بوينغ»، و«إيرباص» و«اي تي ار» ووافقت رحلاتها في الجزائر الى أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا. وانهارت الفروع الأخرى المتفرجون «خليفة» الاخر لا سيما محطتي التلفزيون «خليفة نيوز» في لندن و«خليفة تي في» في باريس. وقد جمع صاحب ومؤسس المجموعة عبد المؤمن رفسيق خليفة، الصيدلاني البالغ من العمر 38 عاماً، ثروة هائلة في غضون اربع سنوات منتفها الفرص التي اتاحتها له تحريم منازل فخمة لسؤولين قضائين وأمنيين في شمال المغرب وجنوب اسبانيا في منتجعات مثل ماربيا. وهذه هي النقطة التي اقتاضت المكاس اذ سبق وتبين ان المخبرات الأجنبية تمتعت من تجنيد مدير المخبرات السابق في اقليم تطوان الذي فر الى اسبانيا لاحقاً بسبب ملاحقته في قضية مخدرات، إذ ساءت وضعه وضغطت عليه للعمل معها او فضيحة علانية، وما كان منه سوى ان عمل معها ولما افتضح امره فر الى اسبانيا، وهذا السيناريو كان، وفق جميع احتمالات يصدر التكرار مع ضباط من شرطة.

تطوان (شمال المغرب) - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

تبدأ اليوم الاثنين بمحكمة الاستئناف بالرباط محاكمة افراد شبكة لتهرب المخدرات تم رصدنا وتحكيها اثر مواجهتها مسلحة بين افرادها في ملهى ليلى في ضواحي مدينة تطوان بشمال المغرب. فما كاد الرام العام المغربي ينتهي من ملف محاكمة «السلفية الجهادية»، حتى افتتح امر هذه العصاة التي يتزعمها اباطرة كبار ومقرطوب فيها قضاة وضباط سامون بالشرطة والدرك وجمارك والجيش، ولم تعد تأثيراتها تتعلق بما هو جنائي بل اتضح ان تأثيراتها السلبية تمتد الى الأمن القومي للبلاد. وقد تم رصد شبكة في مدينة تطوان، شمال المغرب، كانت تسيطر على تجارة المخدرات من المغرب نحو اسواق الاتحاد الأوروبي، ويتزعمها مهرب معروف باسم منير الرماش (الذي قالت وكالة الانباء الغربية انه «مغربي يحمل الجنسية الاسبانية»)، وقعت مواجهة بينها وبين عصاة أخرى بالسلاح الأبيض والتاري يوم 2 اب/أغسطس الجاري في بلدة الضيق وهي بلدة سياحية صغيرة. وحاولت السلطات الأمنية المحلية التكم على هذه الفضيحة، لكن الصحافة فجرتها خلال الايام الماضية بعد نشرها هذه الأحداث واسماء الضباط المتورطين والقضاة الذين يحمون المهربين، ووصل الملف الى مدير الأمن الوطني، الجنرال حميدو العنكري الذي كان يشرّف حتى وقت قريب على تسير المخبرات المدنية، فتولى التحقيقات التي اسفرت حتى الآن عن اعتقال اكبر مهرب منير الرماش ومصطفى بنحيدو رجل أعمال منهم بتبييض الاموال، رفقة اكثر من 30 آخر. اما في صفوف الأمن والقضاء فبين الاعتقال والتوقيف تجاوز الرقم عشرين مسؤولاً أبرزهم المدير المركزي للأمن في اقليم تطوان ورئيس الضابطة القضائية. وكشفت الاعتقالات والتحقيقات ان القضاة وضباط الشرطة والدرك المتورطون كانوا يتقاضون مئات الآلاف من الدولارات مقابل سكوتهم، بل ان منير الرماش كان يفتري منازل فخمة لسؤولين قضائين وأمنيين في شمال المغرب وجنوب اسبانيا في منتجعات مثل ماربيا. وهذه هي النقطة التي اقتاضت المكاس اذ سبق وتبين ان المخبرات الأجنبية تمتعت من تجنيد مدير المخبرات السابق في اقليم تطوان الذي فر الى اسبانيا لاحقاً بسبب ملاحقته في قضية مخدرات، إذ ساءت وضعه وضغطت عليه للعمل معها او فضيحة علانية، وما كان منه سوى ان عمل معها ولما افتضح امره فر الى اسبانيا، وهذا السيناريو كان، وفق جميع احتمالات يصدر التكرار مع ضباط من شرطة.

## الناطق الرسمي لجماعة الاخوان المسلمين الليبية لـ «القدس العربي»:

# كان الأولى بالنظام الليبي أن يبحر لشعبه بدل المراهنة على الولايات المتحدة والغرب



الناطق:

عبرت جماعة اخوان المسلمين الليبية عن دهشتها واستغرابها لتعويضات التي قبلت ليبيا لتسوية قضية لوكربي، بينما قال الناطق باسم الجماعة لـ «القدس العربي» ان القضية اكبر من التعويضات وان على النظام الليبي الانتحار لشعبه أولاً. واعتبر بيان عن الاخوان أن «قرار المحكمة الاسكتلندية في عام 2001 يدور مواظنا لليبية وليس الدولة الليبية، الأمر الذي سيرفضها لمسلسل طويل من الابتزاز والاستنزاف» معتبراً ان «قبول النظام الليبي الحاكم تحمل المسؤولية يتغير إلى ان هناك مساومات سياسية يأمل منها النظام استمرار بقائه وعدم المساس بقيادته وأعضائه». وعبرت الجماعة في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه عن «التزامها بموقفها الثابت الذي يدعو لرفع الحصار المفروض على الشعب الليبي البريء الذي عانى من جراء هذا الحصار البوليت، واقضية في الوقت ذاته «مبدأ ان يكون الغاء الحصار مقابل مساومات وتعويضات ظالة تؤخذ من ميزانية هذا الشعب والذي هو في أشد حاجة اليها كما جاء على لسان الناطق... وقال البيان: في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الليبي للخروج من حالة الاحتقان الداخلي من خلال مشروع إصلاح حقيقي يعالج مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأمام تحديات نظام الحكم الليبي في إحداث هذا التغيير، فوجئنا بقبول نظام الحكم في ليبيا بالاعتراف بالمسؤولية الكاملة عن حادثة لوكربي وتعهد بدفع تعويضات باهظة مرفهة لخزينة الشعب الليبي، ليستمر بهذا دفع الفواتير المتلاحقة في هذه الأزمة بعد ان دفع الشعب الليبي الفواتير السابقة خلال سبعين لإرضاء أطراف

الناطق:

عبرت جماعة اخوان المسلمين الليبية عن دهشتها واستغرابها لتعويضات التي قبلت ليبيا لتسوية قضية لوكربي، بينما قال الناطق باسم الجماعة لـ «القدس العربي» ان القضية اكبر من التعويضات وان على النظام الليبي الانتحار لشعبه أولاً. واعتبر بيان عن الاخوان أن «قرار المحكمة الاسكتلندية في عام 2001 يدور مواظنا لليبية وليس الدولة الليبية، الأمر الذي سيرفضها لمسلسل طويل من الابتزاز والاستنزاف» معتبراً ان «قبول النظام الليبي الحاكم تحمل المسؤولية يتغير إلى ان هناك مساومات سياسية يأمل منها النظام استمرار بقائه وعدم المساس بقيادته وأعضائه». وعبرت الجماعة في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه عن «التزامها بموقفها الثابت الذي يدعو لرفع الحصار المفروض على الشعب الليبي البريء الذي عانى من جراء هذا الحصار البوليت، واقضية في الوقت ذاته «مبدأ ان يكون الغاء الحصار مقابل مساومات وتعويضات ظالة تؤخذ من ميزانية هذا الشعب والذي هو في أشد حاجة اليها كما جاء على لسان الناطق... وقال البيان: في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الليبي للخروج من حالة الاحتقان الداخلي من خلال مشروع إصلاح حقيقي يعالج مشاكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأمام تحديات نظام الحكم الليبي في إحداث هذا التغيير، فوجئنا بقبول نظام الحكم في ليبيا بالاعتراف بالمسؤولية الكاملة عن حادثة لوكربي وتعهد بدفع تعويضات باهظة مرفهة لخزينة الشعب الليبي، ليستمر بهذا دفع الفواتير المتلاحقة في هذه الأزمة بعد ان دفع الشعب الليبي الفواتير السابقة خلال سبعين لإرضاء أطراف









## هاجمتها المطربات الخليجيات فكرت التجربة؛

ديانا حداد: لا توجد اقليمية في الفن  
واللهجة الخليجية ليست ملكا لأحد مثل المصرية واللبنانية

القاهرة - «القدس العربي» - من محمد عاطف:

رغم الهجوم الشديد الذي تعرضت له المطربة اللبنانية ديانا حداد بسبب اليومها الأخير الذي غنته كله باللهجة الخليجية ورفضت أسلوبها معظم مطربات الخليج قررت ديانا الشتاء الماضي عدم تقديم أغاني خليجية في اليومها الذي يتضمن اغاني لبنانية ومصرية، الا انها قررت فجأة إضافة اغنية خليجية وهو ما وجده البعض نوعاً من التحدي للمطربات الخليجيات! تحدثنا مع ديانا حداد حول ذلك، وايضا عن رايها في انتشار المذيعات وعروض الأزياء بالوسط الغنائي واسباب نجاح بعض الاصوات العادية، وغيرها من الموضوعات.

في البداية سألتنا ديانا حداد:

■ هل ستكررين تجربة غناء الخليجي في اليومك الجديد؟  
■ هناك اغنية واحدة من كلمات الراحل فهد الأحمد الصباح بعنوان «زمن قياسي» تحمل فترا جديدا.  
■ لكن أغلب المطربات الخليجيات ماجمن اليومك الأخير «لو يسألوني» وكنت قد قررت تأجيل الاغنية لليلة من الشريط المقبل؟  
■ تؤكد ان اللهجة الخليجية مثل المصرية واللبنانية وهي ليست ملكا لأحد ومن غير المعقول ان يطلب من أي فنان الا يغني الا باللهجة بلده، بل انني ارى في الجمهور الخليجي سعادة لأني اغني أعمالهم باتفاق، والغرض ان يسعد أي انسان لقيام مطربي الدول الأخرى بغناء لهجاتهم، وهذا اراه بين الجمهور المصري الذي يحب ان يغني الأخرين باللهجة، ونحن كلنا عرب، وارفض الإقليمية في الفن.

■ ما اراك في ظاهرة تحول المذيعات وعروض الأزياء للغناء؟  
■ الساحة تستوعب الجميع والعمله الجيدة تطرد الرديئة، فهناك الهووب وبيجانبه الرديء.  
■ هناك اصوات عادية تحقق نجاحا كبيرا، ما السبب وراء ذلك؟  
■ هذا يعود الى سعي شركات الكاسيت الى الاريح المادية ولا تهتم بالامور الفنية، ولذلك تمنح من هم دون المستوى اهمية كبيرة وتدعمهم رغم ان هذه الاصوات لا تصلح للغناء ايدا.  
■ كما ان وسائل الاعلام تساعد البعض عن طريق بث اغانيهم الصورة عبر القنوات التلفزيونية والفصائية بشكل دائم حتى يحفظها الجمهور بسبب التكرار، وينظره فاصحا لما يحدث في العالم سنجد انهم لا يدعون الا الاصوات الجيدة التي تستحق

ذلك بالفعل، ولهذا عندما تظهر موهبة صوتية تنتشر في انحاء العالم خلال فترة وجيزة لأن الصوت متميز واللحن جذاب وهما العنصران اللذان يهتمان بهما في الخارج.  
■ وهل انت تهتمين اكثر بالكلمات ام الالحان في اغانيك؟  
■ الاثنان معا، وان كان الاهتمام الاكبر للكلمات التي يبحث عنها في البداية ثم اقدمها للحن بارع يستطيع ان يفتح المطرب بالحن الذي يقدمه.  
■ ولماذا لم تذكرى التوزيع الموسيقي الذي يعد رقم واحد في الاغنية اليوم؟  
■ لا انكر ان التوزيع الموسيقي اصبح من العوامل المؤثرة في نجاح الاغنية، لكن لن تظهر جماليات هذا التوزيع الا في وجود كلمات معبرة والحان راقية حتى تحقق الاغنية النجاح المطلوب.  
■ ما هي ملامح اليومك الجديد؟  
■ اليوم يتضمن اغاني باللهجة لبنانية منها الكلاسيكي والشعبي، اسعي الى تطوير نفسي واسلوبي الغنائي في هذا الاليوم، استمع الى نصائح المقربين مني لاستفيد بأرائهم السديدة.  
■ ما اراك بالمطربة اللبنانية الجديدة دينا حايك هل صحيح انها تفلك؟  
■ لقد استمعت الى اليومها الغنائي وارى صوتها متميزا ولا اعرفها على المستوى الشخصي لكن اغانيها لا تحمل اي تقليد لى او لاعمالى لأن التقليد يضر بصاحبه.  
■ يقال انك ترفضين العمل مع شعراء وملحنين جدد وتكررين تجاربك مع اسماء جديدة؟  
■ احب التعامل مع فريق يفهم اسلوبي الغنائي ويوجد تجانس فيما بيننا حتى تسير الاور الى النجاح المطلوب، واذا وجدت تجربة جديدة اعجبتي فلن اتركها.



ديانا حداد

## شاهده عادل امام يمثّل « جزيرة القرع » على مسرح الجامعة الامريكية وتوقع ان يكون له شأن آخر

خالد سرحان: النجم عادل امام صاحب فضل علي  
وانتظر نتائج عرض فيلم « التجربة الدانماركية » بفارغ الصبر

القاهرة - «القدس العربي» -

من عمر صادق:

عندما شاهدته النجم عادل امام في مسرحية «جزيرة القرع» التي قدمها بالاشتراك مع تامر عبد المنعم ورامي امام نجّل الفنان عادل امام اعجب بأدائه وتوقع ان يكون له شأن آخر في عالم الدراما وجاءت الفرصة على طبق من فضة عندما طلب منه الفنان عادل امام الاشتراك معه في فيلم «رسالة الى الوالي» والطريف ان عادل خصص له مشهدين فقط في الفيلم وعندما شاهدته مرة اخرى في البروفات قام بزيادة مساحة الدور الى سبعة مشاهد دفعة واحدة وهو ما يؤكد ان الفنان عادل امام لا يرضن بخبرته على الآخرين ويفسح المجال تماما امام المواهب الناشئة.

سألت الفنان خالد سرحان عن علاقته بالفنانين خاصة انه قام بعدة تجارب في هذا المجال من بينها تجربة للفنان عادل امام يقول: انا عاشق للتمثيل جدا ومتحمس بحب التاتيف والشعر وكانت لي تجربة مع النجم عادل امام في آخر افلامه «امير الظلام» بالتعاون مع الزميل عبد الفتاح البلتاجي واعتبر مجال التاتيف في المرتبة رقم 2 بعد

التمثيل.  
■ معروف ان النجم عادل امام رشحك لاحد افلام «التجربة الدانماركية» ما هو دورك في الفيلم؟  
■ العجب دور ابيّن الفنان عادل امام في الفيلم حيث يلعب هو دور وزير الشباب والرياضة وتطور فكرة شخصيتي حول شاب رياضي والحقيقة انا في انتظار عرض هذا الفيلم جماهيريا حتى اعلن عن مولدي كفتان جديد.  
■ برغم انك فنان شباب الا انك ترفض سينما الشباب الحالية؟  
■ بصراحة السينما الحالية لا تقدم موضوعات والمسألة كلها تتمحور حول افلام الكوميديا ولا احسن فيها انها تناقش قضية تهم الشباب بل هي افلام من اجل الضحك بلا هدف وكان هناك مؤامرة على تهميش عقول الشباب بتقديم هذه الاعمال الساذجة.  
■ من كان وراء نجاحك؟  
■ عادل امام الذي شجعتني منذ ان شأهني في مسرحية «جزيرة القرع» على مسرح الجامعة الامريكية بالقاهرة وكان رامي امام نجّل الفنان الكبير هو مخرج العرض والحقيقة ان هذه المسرحية بداية

معرفة الناس بي وبالفنان تامر عبد المنعم ويرامي امام الذي عرفه الناس كمخرج من خلال هذا العمل وبيجانب النجم عادل امام هناك نجوم في مجال التاتيف والاخراج ساهمت في دعوي الى الساحة وهم المخرج الكبير محمد فاضل والكاتب المبدع اسامة انور عكاشة وخيري بشارة وسهير سيف فهؤلاء هم في رأيي الخاص نجوم كبار نعلمنا من خبراتهم وموالمهم كل في مجاله واعتقد انني اجسني ثمار هذا التعاون حاليا.  
■ بحكم اقترابك من النجم عادل امام هل تنتمي الى مدرسته؟  
■ الفنان عادل امام مدرسة صعبة جدا ولا يستطيع احد ان ينجح فيها بسهولة، وبالنتالي فمن مصلحة جيلي ان يتعرف على كافة المدارس الفنية الموجودة على الساحة حتى نتعلم من كل مدرسة وتضج خبرتنا وموالمنا على ارض صلبة.  
■ كل ابناء جيلك يتعجل الشهرة فلماذا انت تفكر كثيرا وانتظر أكثر؟  
■ انا افضل العمل بشكل هادئ ومتزن ولا اميل الى التعجل للشهرة ولا بد من تهيئة نفسي جيدا لاستقبال التوجيبي التي سوف تاتي المهم الآن ان اجهز نفس واعدا

جيدا خاصة انني اتعامل مع خيرة اهل الفن والخبرة وهما النجم عادل امام والمخرج الكبير محمد فاضل عادل في السينما وفاضل في T.V.  
■ بدايتك الاولى كيف تراها؟  
■ حبي للتمثيل جاء في المراحل السنوية الاولى وزاد عشقي أكثر عندما كنت اشاهد الفنان عادل امام في افلامه وتعلقت جيدا بهذه المهنة ورسمت احلاما وردية في ان اكون ممثلا شهيرا وتقدمت بأوراقتي على الفور الى المعهد العالي للسينما حتى يسير الحلم بجانب الوهبة والموهبة بجانب الدراسة واكتسب عنصر الخبرة بعد التخرج من خلال احتكاكي باعمال فنية لكن اول عمل على مستوى الاحتراف شاركت فيه كان مسرحية «جزيرة القرع» التي شاهدها الفنان عادل امام بنفسه على مسرح قاعة ابوارت بالجامعة الامريكية وأشار علي وعلى زميلي تامر عبد المنعم وتوقع لنا النجاح والتفوق.  
■ ما هي ابرز اعمالك الفنية على الشاشة الصغيرة؟  
■ مسلسل «العائلة والناس» والخراج محمد فاضل و«اميرة في عابدين»، والحاج متولي، ومسلسل «الخبيثة».

■ وفي السينما؟  
■ «رسالة الى الوالي» و«امير الظلام» وحاليا انتظر عرض فيلم «التجربة الدانماركية» بفارغ الصبر واحسن ان الفيلم سوف يخرج عن مولد فنان جديد يقدم شهادة اعتماده ونجاحه من الفيلم.  
■ ما اراك في مصطلح السينما النظيفة وهل هناك سينما نظيفة واخرى غير نظيفة؟  
■ انا شخصيا لا اعرف ما هو المقصود بالسينما النظيفة فهل معناها ان نمثل من وراء حجاب هذا الكلام غير منطقي وغير عملي لان السينما في النهاية سينما يجب ان تكون محترمة ونظيفة اما السينما غير النظيفة فالجمهور لا يريدوا ولا يتعامل معها.  
■ معروف انك ابن الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب في رايد ما هي المساعدات التي قدمها اليك؟  
■ ارفض اي نوع من المساعدات لانني اعتمد على نفسي اولا وعلى كفاءاتي وموهبتي فانا لست دخيلا على الوسط الفني ولكن انا ادرس واكاديمي في معهد السينما واشتق العمل الدرامي بكل اجدياته.

## فضائيات

## ملحمة ملحم زين ايضا وايضا!

حسام الدين محمد\*



ملحم زين

يتأهب متابعو برنامج «سوبر ستار» لنتائج المباراة بين المتنافستين المتقيتين: رويدا عطية، وديانا كرزون. كانت نتائج برنامج الأسبوع الماضي كما هو معلوم، والتي أدت لاجراج المتسابق اللبناني ملحم زين من المنافسة قد أدت الى

تفاعلات سياسية واعلامية كبيرة، فقد قامت على الأرض تظاهرات واحتجاجات ضد هذه النتيجة، كما اندلعت موجة هائلة من التعليقات في كافة الصحف والمجلات اللبنانية.

وقد كتب الزميلان زهرة مرعي ومعن البياري في هذه الزاوية عن احداث برنامج «سوبر ستار» الأخيرة فعمسا وفعسا نظر معقولتين ومفيدتين فوصفت زهرة كيف أثر سقوط ملحم زين على الجمهور الحاضر في الاستديو الذي انتقل الى حالة هياج وغضب عنيفة وصولا الى انتقال هذه الحالة العصبية الى الجمهور اللبناني العريض بكافة فئاته.

معن اشار من ناحيته الى تفاعلات الحدث في الأردن التي اشتد غضب جماهيرها ايضا لأن «الانتفاضة» اللبنانية على خروج المتسابق اللبناني من السباق أدت لتجريح لم يسبق له مثيل للمتسابقين الباقين، فلا شيء كان يبدو قادرا على وقف الجرح الرجسي الحاصل و«الشرف المثلوم» اذا لم يرق دم «المتسابقين» اللتين تحولتا على البقاء في مسابقة تلفزيونية في برنامج كان رأي النقاد في بداياته انه غايية في السماجة وان احدى محكميه (وهم ثلاثة فقط على كل حال) متنحّبة وغايية في اساءة

الأدب مع المتقدمين للدخول في البرنامج، او انه برنامج خفيف على أقل اعتبار. الزميلان من جهتهما القطعا فكرة غياب الجمهور اللبناني عن ما يحدث على الأرض من بؤس عملي ومن تهديد خطير: لا كهراء، ضرائب متصاعدة وتهديدات اسرائيلية. كنت قد اشرت في زاوية سابقة عن القوة الهائلة التي ميّزت «سوبر ستار» عن برنامج أعلى مقاما منه بكثير (من ناحية عدد المتكلمين وتقلهم في مجالات خبراتهم ومن ناحية عدد المتكلمين وتنوع مجالات تسابقهم الخ...) هو برنامج «استديو الفن» واشرت الى ان قوة «سوبر ستار» الكبيرة عائدة الى ادخاله فكرة الانتخاب بالتصويت المباشر لتتابع البرنامج في كل مكان على الأرض.

امكانية التصويت هذه سمحت للناس العاديين باستخدام رغبتهم في انجاح شخص ما وايصاله الى «سدة الرئاسة» في برنامج منوعات، في الوقت الذي يتمتع ذلك عليهم في شؤون حياتهم الأهم، من اختيار نوابهم الى البرلمانات العتيدة، او محافظتهم في المدن والديسكار، او مدارتهم في العمال، وصولا الى انتخاب رؤسائهم المكرسين في المناصب التلدي الى الأبد الأبد الخ...

غير ان هذه القوة الهائلة هي نفسها ما أهزل الجمهور اللبناني وأخرجه عن طوره: فالجمهور المدرك بياض لعجزه عن مواجهة انقطاع الكهرباء ومواجهة الفساد السياسي والمالي وايقاف العردة والتهديدات الاسرائيلية حول وأسماال الجمهور العاطفي الى رصيد يمكن التعاطي معه بفضلة زر واحدة على الهاتف او الانترنت: ملحم زين.

لقد تحول التصويت للمحم زين اللبناني الى تصويت سياسي ايضا. فالتصويت ضد رويدا عطية كان (لنعترف) تصويتا ضد التدخل السوري في القرار اللبناني، واذال ما يكن التصويت ضد ديانا كرزون تصويتا ضد علاقات فريق الحريري (صاحب قناة «المستقبل» التي تعرض البرنامج) الميمرة بالأردن فظنل انه رغبة للبناني العادي، كما في المباريات الرياضية. في الانتصار للذات ضد الآخر أيا كانت جنسيته.

الشاهد كان مرتكبا ان يقينيات تسند التفوق الذي لا يحتاج لبرهنة: زين يلعب على أرضه وبين جمهوره، واللبنانيون كانوا سابقين في استيعاب الاثرتن والظلوي (أهم وسيلتي اتصال للبرنامج) واللمحة اللبنانية، واثنان من اعضاء لجنة التحكيم الثلاثة لبنانيان الخ... وقد فوجيء هذا المشاهد بأن تصويته المستमित لمرشح له يمنعه مرشحه من الخروج من المسابقة.

لم يصدق هذا المشاهد ان «بديهه» نجاح زين لم تكن بديهية وان التصويت الذي تحول الى ما يشبه استفتاء شعبي على الوجود واستعادة القرار أعاد النتائج نفسها بل يكررها الواقع وهي ان اللبنانيين ليسوا هم من يقرون؟ ربما تقبل اللبناني (او لم تقبل) فكرة ان قرار بلاده (مثل قرار الكثير من البلاد العربية وغير العربية) هو محصلة لقرارات أخرى موجودة في عواصم أخرى: دمشق، تل أبيب، طهران، واشطن، باريس... الى آخر القائمة، لكنه لم يتسلط تقبل ان يكون قرار خروج ملحم زين في أمكته أخرى، وان وزن لبنان الانتخابي لا يكفي لمنافسة بهذا الوزن.

ضمن هذا السياق يمكننا ان نفهم ردة الفعل الهائلة في الشارع اللبناني، وصولا الى المعتاد من نظريات المؤامرة والتخوين، لكن ما لم استطع فهمه كان ردة فعل بعض المثقفين والاعلاميين اللبنانيين. فلو استتبنا الصحف المخترطة في حملة تعويية دائمة ضد النظام السوري والتي تحوكت الى طاحونة هذيان وهمستريا حقيقية بعد خروج زين، فان ما قرأته لمثقفين «جنريين»، حافظوا دوما على مسافة نقدية من الطائفة والقبيلة والاحزاب والجمهور كان مدهلا بالفعل واذا كنت مخططا فليطوّر احد ويخبرني بعدد الذين كتبوا ولم يخبروا صوت ملحم زين اجمل الاصوات واعتبروا في الوقت نفسه ان صوت رويدا عطية (السورية) هو أسوأها؛ (طبعيا الغالبية الساحقة من الأردنيين - بمن فيهم زميلنا معن البياري- اعتبرت صوت ديانا الأخلي، والاعلبية الساحقة من السوريين اعتبرت صوت رويدا الأجل).

حتى المثقفون لم يعتبروا بوقائع بسيطة ودالة أهمها ان الطرفين الفاعلين في المعادلة: التصويت ولجنة التحكيم هما بالنهاية من قرر النتيجة وكل ما قبل ذلك فيدخل في باب أعراض البارائوتيا والهستريا.

صورة ملحم زين ابن قرية شمسطار الشيعية البقاعية تحولت خلال البرنامج من صورة متسابق بسيط يسعى للغوز بلقب يفديه في ايجاد مكان في ساحة تعج بالغلغين، الى صورة حملت بكل تعاطش اللبنانيين الى الانتصار في حرب ضد كل ما ينكد عيشهم وحياتهم.

... وعندما حصلت «الكارثة» وأخرج الحلم من السباق كان على الصورة ان تتناسخ هذه المرة مع رأسماال عاطفي أعلى شأنا في سياق التراجيديا والقداسة الرمزية، ولم يكن غريبا ان أقرأ لمثقف شعبي كلمة «الأضحية» التي يمكن بسهولة ان تدعى كل الشحنة الدرامية لمقتل الحسين على يد «الخليفة» يزيد بن معاوية المقيم في عاصمة الأمويين: دمشق!

في هذا التحول العجائبي والتعبئة السياسية لم تتم استشارة الشخص الأساسي: ملحم زين الذي أشار في حلقة سابقة الى ان تعب ناتج من مشاركته في حفل تعاطف مع فلسطيني الانتفاضة، ثم أشار في الحلقة الأخيرة الى ما يعني انه يراهن على الاصوات العربية وأنه عربي بقر ما هو لبناني (وهو ما أزعج اللبنانيين «غير العرب»)، كما أنه ببساطة (وخارجا عن المعادلات السياسية مرة أخرى) تعاطف مع زميلته السورية رويدا عطية طالبا من مؤيديه تحويل أصواتهم اليها.

النتيجة النهائية للبرنامج (غدا الاثنين) ليست مهمة جدا له الجماهير العربية الغفيرة، فحسب بل انها جرفت جزءا مهما من حماس النخبة الاعلامية والثقافية العربية، واعلن هنا انني لست ضد تحويل مسابقة برنامج المنوعات هذا الى اولمبياد عربي بهذا الحجم، ولا مشكلة عندي في حماس الناس الراغب في التخفف ربما من بشاعات عديدة تنقل كواهلنا. المشكلة عندي هي ان هذه البشاعات قد دخلت على الخط واصبحت من المستغنيين لصراع الديوك هذا، بل انها تعمل على الهاب نيرانه.

أيا كان الأمر فقد أيقظنا هذا البرنامج على أفق عالم اعلامي جديد وايته الاعلام المعتم الذي سيعيد تشكيل معالمنا السياسية والأخلاقية، واحزونا من سيشكلها؟

\* ناقد من أسرة «القدس العربي»  
hussam@alquds.co.uk

## وارضيات

ملحم زين  
ديانا حداد  
حسام الدين محمد

ملحم زين  
ديانا حداد  
حسام الدين محمد

ملحم زين  
ديانا حداد  
حسام الدين محمد

ملحم زين  
ديانا حداد  
حسام الدين محمد

ملحم زين  
ديانا حداد  
حسام الدين محمد

## هل سيظهر أدب مقاومة مع الحياة ضد الغزاة (2.2)

## شهادات مبدعين عراقيين تناهض الغزاة والحرب وتفتش عن المستقبل

يوسف أبو لوز\*

كان لا بد من ربط شعراء المنفى العراقيين بموضوعة الوطن العراقي، واحتلاله ومكناات مقاومته. الشعراء أول من نطالبهم بالمقاومة قبل الروائيين والمسرحيين والقصاصين والشكليين، ذلك أنهم أقرب إلى صناعة الغناء، وليس أجمل من الغناء المقاوم عندما تتعرض الأوطان للغزو والاحتلال، وعلى مستوى من الشعر، في داخل العراق، بدأت خلال الشهرين الماضيين إحياءات ومهرجانات من شأنها أن تؤسس حالة ثقافية جديدة تبعث برسائل إلى سدة الاحتلال تفيد بأن العراق بلد في إشعائه وموزع الثقافة والإبداعية، أي أن شلالاً ثقافياً سلبياً مقاوماً أخذ يظهر إلى سطح المشهد الثقافي العراقي، وتمثل ذلك في ثلاث مناسبات تم خلالها تنظيم ثلاثة مهرجانات هي: مهرجان الجواهري الأول، ومهرجان منظر النواصب الشعري الأول، ومهرجان العلامة الراحل على الوردى، ولقيت في هذه الاحتفاليات كلمات وأشعار تؤكد على وحدة التراث العراقي وتفضي الاحتلال، ما يؤشر على عودة العافية إلى الثقافة العربية. لكن هنا، نتساءل، ما هو يارتى- مصير مهرجان المرشد الشعري الذي كان مرتبطاً بعهد النظام السابق، سؤال نتركه للإيام المقبلة، غير أن المهم الآن هو موقف عدد تنبذ الاحتلال وترفضه وتعاينه برؤى جديدة للإسلامة.

الشاعر فيصل الحيايلى أول شاعر عراقي يكتب ضد الاحتلال، ويقول: لا أتق بالأمريكان ولا بوعودهم، فأول ما فهمه أمر عيني ولست هو أنهم يشغلون على تشويه الإنسان العراقي أمام العالم، معطلاً عندما دخلت القوات الأمريكية الحدود العراقية من الجهة الغربية فأرض وجيهاً إحدى المدن القوات الأمريكية بدخول المدينة مقابل أن تحصل العراق على سبل وتخریب للمدينة، وأفتت القوات الأمريكية بشرط أن تكسر مجموعة تراقفهم أبواب مؤسسات حكومية ومحال تجارية وتسرق ما فيها، ويتم تصوير هذه المشاهد، بعد ذلك تعاد المواد المسروقة إلى مكانها بعد الانتهاه من عملية التصوير ونقل الشريط للمسجل إلى العالم في القنوات الفضائية، هل هناك أمل من ذلك على النية الميمنة للإسلامة إلى العراقي وشرقه وأمانته؟

إن يصطف الروائي العراقي عبد الأمير الجبري أي شكل إلى جانب أمريكا، كما يقول، وضيف: لا شك أن هذه الحرب، هي الحلقة الأخيرة في معركة شاملة واجهها شعبنا بكل ما حلتته من بشاعة، ولكن ما جانب قضية عليه من سلوك لا أخلاقي مارسه قوى الشر المختلفة في أمريكا أو سياسيتها تجاه العراق، لا يؤشر على العود، بأتملكه، التي بدأت في تقديري قبل اب (أغسطس) 1990 وبعده، مروراً بكل ما خلفته أنتها الحربية من دمار في حرب 1991 والحصار الإنساني والأخلاقي للامشروع واللامسوخ ضد شعب اعزل، كتب عليه أن يواجه أكبر وأعقد محنة عرفها شعب في التاريخ، باسم محاربة النظام أو السعي لإسقاطه.

إن سالتك عن الذي كان يدور في مخيلتي في الحرب الأخيرة، فلن تخرج إجابتي عن التصور الذي يتداخل فيه السياسي بالإنساني، وبحدة متساوية ومتنامية على مستوى الطرح أو التأويل، ولأكون صريحاً معك، كنت خائفاً من شيء واحد، وكيف ستصرف أمريكا إذا واجهت صعوبات في احتلال العراق، لا سيما أن الذي يقتر أو قرأ تاريخ هذه الدولة الحديث يتوفر على فاعة بأن ساسة هذه الدولة سيريثكون حماقة مشابهة لحماقة هيروشيما، ليحلقوا «النصر»، وقد أنتي نيران هذا الخوف في داخلي الواقع السياسي الدولي الذي بات مسلوب الإرادة إزاء هذا الوضع ذي الأنياب النووية!! لا أجد حرجاً، بل الأخر في كوئي وقتف خلال الحرب إلى جانب قضية بلدي حتى اللحظات الأخيرة، إذ ظهرت لي في يوم سقوط العظيمة بغداد مادتان في الصحافة، سياسية وأخرى أدبية، فمقيان أجمل ذكرى وأعلم هدوية ساقدمها لولدي المنتظر، ولن أتدرب بأي شكل من الخلاف مع السلطة لأصطف إلى جانب أمريكا، ولو ضمناً، ومشروعها الإنساني واللاحضاري الذي لن واحترمه.

يرى الشاعر العراقي علي حبشني أن الياش كان الدفاع الوحيد المستقبلي، وإن احتلال الأمريكان، وهذه حقيقة أصبحت واضحة الكارة، ويقول: كانت أيام الحرب الأولى تشبه الحرب التي قبلها، استقبلت بحرب بيرو، فالياش كان الدفاع الوحيد عن المستقبل الذي كان يسجل أمامي كشرطي أدمن القتل والرشى، لكنني كنت متحمساً أبناء وطني أنتظر الدماء الجديدة التي تستسيل في البيوت، أنتظر القبول التي ستردها في شوارع بغداد وحداثتها، ويوما بعد يوم من اندلاع الحرب بدأ الموت يقترب إلى العائلة، في الأيام الأخيرة انقطع الاتصال تماماً مع العالم، لا شيء سوى الظلام وصوت نوي الطائرات والانفجارات.

عندما اختلط الذكري بالقاتيل انعدم الزمن، ولا اعتقد أن الشاعر

يستطيع أن يبلور ما حدث في العراق إبان الحرب وما بعدها بنتاجه الشعري مباشرة بعد الكارثة التي مرت على البلاد، وفق الشاعر صامتا أمام نصوص خارج اللغة وهو يشاهد نيش القيور، ماذا سيكتب الشاعر أيضاً وهو يرى حفالات مدفونة بما فيها من ضحايا تحت الأرض، مشاهد الحرب بحاجة إلى نصوص بحجم الكارثة، لا اعتقد أن الشعر سيستطيع تجسيدها.

عندما قرأت على أحد جدران شوارع بغداد عبارة مع سهم يؤشر إلى الأرض «هنا شهيد عراقي»، حيث دفن شهداء الحرب في الشوارع ولا أحد يدري، وكانت هذه العبارة كتفظة دالة للشهداء الذين دفنوا في شوارع بغداد تحت الأرضة، وهي مفارقة تلمع الروح عندما يدفن شهداء الحرب بهذه الطريقة البائسة التي تجعلك تفكر بالهرم من البلاد إلى جهة مجهولة، وعندما تحول أرضة بغداد إلى مقابر لشهداء مجهولين، والمشهد الأكثر لفسدة وأنت تنتظر الباص قرب الأضواء الضوئية وهم يمينك فلا أحد الشهداء.. كومة تراب فوقها خوذة عسكرية. والنصوص بما يحملون يجتازون القبر ميتجهين بضحكون، ويحملون فوق رؤوسهم بعض ما سرفو من وطئه، وأنت بينهما بين من مات بلا سبب وبين انتظار الباص والنصوص وهم يتجهون بالذي حدث.

وفي حادثة تؤشر على اندعام الخلق والاندعام أي وازح حضاري لدى الجنود الأمريكيين، تقدم أحدهم وصفع الشاعر رياض النعماني، فما كان من المثقفين العراقيين إلا أن اندردوا بإبنا بيتون فيه ممارسات الاحتلال الأمريكي، وقال الشاعر كاظم غيلان: إن كان للمقاومة الشعبية مبرراتها إزاء تصرفات قوات الاحتلال، فإن الأوان لأن تلعب الثقافة العراقية دورها في المقاومة، لأن هذا التصرف غير الحضاري الذي تعرض له مبدعنا الكبير رياض النعماني رسالة واضحة لهاثنا نحن مثقفي العراق، والمشهود لنا بواقفنا التي لا تنتحلل عن عراقيتنا، إن هذا التصرف بربري بعيد عن أخلاقيات الحوار الحضاري الذي تسعى الشعوب والأمم المحضرة لإرساء دعائمته، وإن توقع أن يحصل المزيد من هذه الاعتداءات والاستفزازات، وعلى قوات الاحتلال أن تحترم تقاليد وأصول التعامل معنا كأبناء شعب عانى من الولايات والحروب.

ويقول الشاعر صباح الغزوي في اعاقته الحرب، وفي سياق عراقي حضاري ينبذ الحرب ويدعو إلى تسوية الصلح والشعوب والأمم الجليماشين من وطن الأثوريين والسوريين واليابانيين، وصولاً إلى السلميين حاضرين الفرح، يثقت أن هذه البلاد الميمنة، بلاد طيبين نبلاء، فما دام هذا الإنسان تشتيت بالسؤال ما قبل التدوين، والتشغل بمعطيات الحياة وما وراءها، لا خوف على استمرار وجوده، على رغم بياصوات الحروب المتعددة بين حبة وأخرى، هذه الحرب التي تهدد وجود الإنسان وتفقده الشعور والأمان، هذه الحرب التي تقصم عرى الود والود بين الأخر وخبين، وتجعلنا مشاريع دائمة للموت المجاني، لا بد وأن تكون لها انعكاساتها السلبية والإيجابية معاً.

يقول الشاعر حسن الحربية من دمار في حرب 1991 والحصار الإنساني والأخلاقي للامشروع واللامسوخ ضد شعب اعزل، كتب عليه أن يواجه أكبر وأعقد محنة عرفها شعب في التاريخ، باسم محاربة النظام أو السعي لإسقاطه.

يقول الشاعر حسن الحربية من دمار في حرب 1991 والحصار الإنساني والأخلاقي للامشروع واللامسوخ ضد شعب اعزل، كتب عليه أن يواجه أكبر وأعقد محنة عرفها شعب في التاريخ، باسم محاربة النظام أو السعي لإسقاطه.

في إطار رفض الاحتلال الأمريكي يقول الشاعر ماجد فالج: ليس هناك عراقي يحب الأمريكان، وهذه حقيقة أصبحت واضحة للعيمان. لكن الكل يعرف أن ظروف دولية ومحلية تكتون السبب في دخول الأمريكان إلى العراق، أما غير ذلك فهل الآن يحقون بدلًا أن حضارة عريقة، ولعل من المضحك أن يحتفل بلد بقو السلاح في القرن الحادي والعشرين، بل من يقتلون صاحبائنا، ويقتلون أطفالنا، ويشوهون هذا النسيج الاجتماعي العراقي الأصل.

يقول الشاعر علي الفواز: تستلبت الحرب حالة الوجود وحالات الجسد وتمنح الإنسان احساساً غريباً بأن الحراق ستنأخذ بتلايمي بدن والبيوت والأطمئناسات الصغرى وتجمعه أمام أسئلة كثيرة. يعرف الأطفال بذكرتهم الطرية يوميةيات الحرب التي

تركض في شوارعهم، يمارسون إحصاء يومية للصواريخ الحابطة، ويتعاملون مع تحولات الحدث بنوع من الدهشة التي تحولت إلى خوف.

وحول رأيه في كلمة «تحرير» التي أتت بها اللغة الأمريكية، وعن مشهد دخول قوات الغزاة بغداد يقول الفواز: أعادني المشهد إلى ما حفلت به الذاكرة حين دخل الإنكليز بغداد في 1917، حيث الجنود العربيات والهوند والحوار المقطوع والخوف، لذلك كنت خائفاً على بلدي وخائفاً على بيتي وخائفاً على وطني، فالحرب مهما كان نوعاً، وشكلها وطعها لا يمكن أن تكون تحريراً، لأن الحرية لا تأتي هكذا، ولغزاة دأشما شكل واحد وإن كانوا محجرين كما يقولون، سأحفظ بصدمني لأنها ستحول إلى شعر حتماً.

والشاعر الفواز رأي صريح في أدب المقاومة الذي يمكن أن يتشكل، يقول: لا اعتقد أن أدب المقاومة سيشتكل، لأن الناس ملت بالحروب والمقاومات، حيث شوّه اليسار واليمين هذه الرغبة المقدسة، ولعل أخطاء أصحاب السياسة وخياناتها المتعددة والمعلمة للمواطن جعلته أقرب للامتلل منه للمقاومة، فضلاً عن أن المثقفين كانوا قد دخلوا كخبراء في قطارات الحروب الوطنية، وأكثرهم لم يعودوا، فكيف تأتي المقاومة؟ ما شكلها وصورتها؟ لكن، وهذه حقيقة العراقي الذي قاوم واكتشف على واحد وعشرين (سوطاً) للغداد إن يعارض مقاومته الخاصة إذا لم يدرك المحتلون بأن الأرض لا تصلح للتبادل، ولا يمكن إلغاء ذاكرة الكائن، كما لا يمكن المحكوت على صدره حد الاعياع، ولأننا وعلى رغم الحزن السياسي والسام في أصحاب السياسة القدامى والحدائين، سندافع عن تشييد مقدس اسمه الوطن والبيت، وهذا يدن كل المقاومين في الأرض.

## خطاب نقدي جديد

يرى الناقد العراقي فاضل ثامر أن خطاباً نقدياً عراقياً جديداً في طريقه إلى التشكل، ويقول: ظلت الثقافة العراقية تدافع عن نفسها بطرق مختلفة للدفاع عن جوهرها منه ضد كل أشكال السلب والتشويه، وربما كان الصمت أحد الأسلحة المهمة بيد الأدباء والمثقفين، لذا وأصل اللغزاء الكتابة بصمت، وهي كتابة مضادة، ثقافة المقاومة ومعافة وقادرة على النمو والتفجر والحضور في أية لحظة، وفي هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا الثقافي والسياسي ننطلق إلى إسهام نقدي فعّال من الأدباء والمثقفين العراقيين في رسم ملامح جديدة، وأن لا تستمر عملية تهميش الفعل الثقافي لخدمة العمل السياسي، ومن جهة ثانية ندعو إلى الفصل بين الخطابين الإعلامي والثقافي وتحرير الخطاب الثقافي من التزمّات الإعلام المنابر، من دون أن يعنى ذلك تجريد هذا الخطاب من جوهره الإنساني وبعده السياسي وتطلعه إلى كل ما هو نضال وجميل.

يضيف ثامر: ظل المثقف العراقي يدافع عن المواقف النخيفية للثقافة، واستمر النسغ الي للثقافة العراقية بالندف، ولا شك تعميق ودق المثقف العراقي فدعه إلى الانسلاخ التدريجي عن المؤسسة الثقافية، وإن قراءة جديدة للكثير من كتابات المثقفين ومطلع الألفية الثالثة تؤكد ظهور عناصر جديدة للرفض والتعبير داخل الكثير من النصوص الأدبعية.

أما النقد الأدبي العراقي ومسؤوليات استثنائية جسيمة تطرحها المرحلة المقبلة في المناهج والممارسات النقدية التي تم تركسها سابقاً، وخلق رؤى نقدية ديناميكية قادرة على إعادة فحص وتقييم الثقافة العراقية واتجاهاتها، وعدم الاكتفاء بطلاق الأحكام السياسية الجاهزة، وانصاف التجارب الإبداعية الحقيقية وإماطة اللثام عن التجارب المزيفة والهيجينة والمبتذلة في خطابنا الثقافي.

إن خطاباً نقدياً عراقياً جديداً في طريقه إلى التشكل، هو خطاب يدمج المنظورين السوسيو – ثقافي والشعري من جهة وآلاف إجماع على كراهية الأمريكي ورفض مطلق للاحتلال وعدم الترحيب به، واقتظفت الآراء السابقة من حوارات بعضها منشور والأخر غير منشور، لكن، مرة أخرى، هناك محور واحد يجب ألا يغيب عن أي مثقف عربي، وهو أن احتلالاً كلياً يتعرض له العراق، ولا يقلل به أي مثقف عراقي وغير عراقي يحترم نفسه ويحترم تاريخ العراق، وعليه، فإن مثل هذه المواقف الراضة للاحتلال هي أرضية خصبة منتظرة للادب المقاوم وللثقافة الوطنية العربية المقاومة.

## أمثوزجان شعريان

على صعيد الإبداع الشعري الذي يلود الآن في الحضن العراقي، ويجسد تفاصيل حرب ولغة الضحين والحنو على هذا الوطن، نقرأ هذين الأمثوزجين، الأول للشاعر أمجد السواد:

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

## مكتبة الديوان

(جنيف)

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

تري الغولي من هده الحضارة أم خلف الكويس أسبأدهم خدم أنا كسرت مرابا الصمت فابتكتشت وجوه حقد بشوب الحب تلنثم لأن ابنة صهيونية قزعت من الحجارة غيم الغرب يرتزم وعند صورة مذبوح علي قمسه حليب مذبوحة كل الهداة عموا

عراق مالي إذا شد الضيق فيمى وقيلت سُفلي البيد والأخم اغفو على وجع الذكرى تحسنة الكذرى مصيبة جرحاً ليس يلتئم

عراق يجيك كهل الروح محتسبياً من خمرة الوهم كاساً ملؤها العدم وابن الفرانين لا بيكي مهانة وليس خوفاً ولكن همسه ديم عراق اشكيك اطواقاً أكابدها عما تشايك فيه البكم والصمم تاهت اليك ظنوني وهي سبارية أنت عمتك ذرم أي هو العتم

ابصرت نوك والأضلاع أشرعتي نهب الرياح وقلبي زورق هرم ومثلاً روعي جناح ريشبه زغب فصر زئبح الخطى بالخوف يصطم ضيعتني بمدى شعراء أجنبية مسفوعة الحن لا سحر ولا نغم أنا وأنت وطفل لست أبصرة

صنوان في قبض النسيان نكتتم أنا الرضيع الذي في ثغره علقت من حلمة النخل بقبا كيف انقطم أنا الذي كسرت ساق الزمان له يدومته على كسيف الردى قدم أنا ابن نجم حضرات لها انتفتحت

العصامت رصوخوا وهو يضطرم أنا ابن بغداد أذ يتجانبه زخفت من تحت أقدامها وارتمت الأمم

الأمثوزج الثاني للشاعر عبدالرزاق الربيعي، وفيه:

الطائرات والبراصات الطائرات الطائرات الطائرات فوقنا على ظهر أسابيل يا بلاد الحري في بابل

طالا رأيتك في السفرات المدرسية متوجاً بالذكورة والمسلات جامتاً في العالم القديم لبراع القدماء

مثل ساق الغريسة تحت اختلاف القدماء يا بلاد الحري في بابل طالا رأيتك يضع الأسس

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

## الأعمال الشعرية والنثرية للمتوكل طه: جمرتان بحجم فلسطين

بيروت - القدس العربي:

صدرت حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت الأعمال الشعرية والأعمال النثرية للشاعر والناقد المتوكل طه.

أحتوى الجلد الأول الذي وقع في (648) صفحة من القطع المتوسط، على أعمال الشاعر الشعرية والتي تضم: «الخروج إلى الحمراء» (2002)، و«نقوش على جدارية محمود درويش» (2000)، و«حليب أسود» (1999)، و«قبر الماء» (1995 - 2002)، و«ريح النار العذبة» (1995)، و«رغوة السؤال» (1992)، و«فضاء الأغنيات» (1989)، و«زمن الصعود» (1988)، و«موسم الموت والحياة» (1987). قدم للأعمال الشعرية الشاعر أحمد مجبور تحت عنوان «جمرة بحجم فلسطين»، ومما جاء فيه: «أن تكون شاعراً فلسطينياً، فمعناه، أنك ارضيت، مختاراً طائعاً، وروية إضافية أين منها الولع، إلى جانب وطنك الوجودية المتصلة بكينوتك الوطنية».

وفي مكان آخر من المقدمة يقول الشاعر مجبور، ولكن كيف تكون «الذات» الفلسطينية مستقلة؟ وهل الشعر إلا أن تكون على الورق ما أنت عليه في الحياة؟ ما الذي يفعل ابن تسع سنوات، وما الذي يقول أمام بندقية الاحتلال؟ وعندما يكبر، وقد فعل، ويحل سفر من الاحتلال ثلاث مرات، ما هي الذات التي سيصير عنها عندما يكتب الشعر؟ البيست الشهادة المكتوبة بالثار فعلاً ذاتياً محضاً؟ أم أن الذاتية المنتقاة لإرضاء حدائيق لم يعفها من يوطنون بها في معظم المشهد الثقافي العربي، هي استبعاد شبيهة الوطن من هواء العبودية».

ويقول، أيضاً، هو شاعر مشغول بالمتلقي، شاعر إنشادي، ذو رسالة، وصحيح أنه كلما كتب عميقاً في تجربة المثقف تخفف من جلبة المثقراء والكتب، سميح أنه مؤزح بالصور، وبالاستعارة والكناية اللتين تتوحدان مع الهمز بما يفرض من ضمناً قائل الغراءتين في آن، فهناك الإيماءة إلى الحدث الخارجي، وتلك هي القراءة السليطة، وهناك التوصل مع الرؤيا الحضارية التي تتغلغل مشروعة شعري أساساً، ويختتم التقديم بقوله: «ويا أيها المتوكل .. لك أن تحصل هذه الجمرة، فإن تكون فلسطينياً بحساسة لا يصلح إلا المبع، يعني أنك شاعر.. فهينئذا ما هو أنت».

وعلى غلاف الأعمال الشعرية نقرأ، بالإضافة إلى الشاعر أحمد مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

أما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

وأما بالنسبة للمجلد الثاني الذي وقع في (590) صفحة من القطع المتوسط، فقد احتوى على الأعمال النثرية مع عنوان «العتق» المنشغفة، والكتابة، والأعمال النثرية هي: «رمل الأفعى» - سيرة تكسوسات - أنصار» (2001)، و«التنقاضي» - مراد الهم والزلزال» (2002) - وطهارة الصمت: عن الكتابة وسرور الثقافة» (2000 - 2001)، و«عبادة الورد، نصوص الشهداء والانتفاضة» (2001).

قدمت مجبور، أعمال لكل من الشعراء والناقد، سميح القاسم، وحسين الغزواني، وجاسم عاصي، وهادي الربيعي، وأحمد رفيع عوض.

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04

## «أغنية عقبها نور»: قصيدة غير منشورة لشاعر اسبانيا لوركا

مدير - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة «لازاون» الإسبانية في عددها الصادر بتاريخ 24/9/2000 النقبان عن قصيدة غير منشورة لشاعر اسبانيا الكبير فيديريكو غارسيا لوركا تحمل عنوان «أغنية عقبها نور». ورغم أن الصحيفة لم تورد التاريخ الدقيق لكتابة هذه القصيدة إلا أنها تشير في معرض حديثها عن هذا الكشف الأدبي النادر أنها كتبت بحضور عازف الجيتار وصديق لوركا الحميم ريهينو ساينزدي لامازا في إحدى الجلسات الموسيقية والشعرية الخاصة، وتفترض الصحيفة فرضية كتابة هذه القصيدة في عام 1919 حيث كانت صداقة لوركا وعازف الجيتار المقرب من مجموعة الـ 27 الشعرية في أوجها، وكانا يشتركان في السكن الجامعي.

وفور نشر هذه القصيدة استقبلتها الاوساط الثقافية والأدبية باحتفاء واسع النطاق نظرا لندرتها قصائد لوركا التي لم تنشر بعد، وعلى جميع الأحوال تصيقت هذه القصيدة الى قصائد وآثار هذا الشاعر في منزله المتحف في مسقط رأسه غرناطة.

سماء مخضرة  
سماء ممتدة  
الجبل المرقق  
فوق الأفق  
حقل أسر من القمح  
على الريف الساكث.

هو الذهب حبيبا - مضطربا  
والسماء نسمة الله  
متجمدة  
بجراح النجوم  
في سلام،  
حيث يقبم  
هناك منزل معلق  
على ضفاف الماء

ما تحتاج  
بهاء الأزرق  
السماء المتدربة  
بارادتها يكون النور  
بحر مسكتين، محكوم عليه  
بحركة أبدية  
كنت تحقق بحق  
هادئا في الفكك  
ولأنها مرارتك  
نجوت بالحب  
انجبت فينوس نظية

وأبقيت على عمقك نذريا  
دون ألم  
احزائك الغائتة  
بحر من التشنجات الجديدة  
اليوم على الأكثر، بدل النجوم  
أخطبوطات مخضرة  
صبرا على الأماك  
مهيبه ستكون  
المسيح مريبك

نجمه فينوس  
اتساق العالم  
فينوس عمق الروح  
والانسان البائس ملاك هوى..  
والأرض احتمال جنة مفقودة.



هلدرلين

فوق النكار «Neckar»، دأما هو في دورة الفصول، كانت تافذته بمبابة الإطار الذي يمنح من تشتت المرئي، بينما كان الزجاج يمنح أي احتياج، لم يكن هناك مكان في هذا الإطار إلا للصورة «جد بسيطة، جد مقدسة».

وفي نفس الوقت، فإن الدوار الذي كان يستولي على رؤاه في أناشيده الأخيرة، وخاصة عندما كان فكره يلعب نظير فكر غرابية، أكثر إحراقا، وأكثر إيلاها، كل ذلك سيتوقف، بينما سوف يشبه شكل القصيدة الرباعية بابائتها المنظمة والمقافة النافذة، إنها لا تجسد سوى التصالح الريب بين الأرض والسماء لا يطل لا آلهة لا مسيح، لا شيء سوى ما أحسسته رسالة: 1799 «الربيع، الفجر، الغروب».

هذا الأسر الطويل في الصومعة، على ضفاف الماء، استيقنت قوله الأبيات الغربية:

«هل هناك شخص ما  
يريد السكن  
في سلام،  
حيث يقبم  
هناك منزل معلق  
على ضفاف الماء  
ما تحتاج  
بهاء الأزرق  
السماء المتدربة  
بارادتها يكون النور  
بحر مسكتين، محكوم عليه  
بحركة أبدية  
كنت تحقق بحق  
هادئا في الفكك  
ولأنها مرارتك  
نجوت بالحب  
انجبت فينوس نظية  
وأبقيت على عمقك نذريا  
دون ألم  
احزائك الغائتة  
بحر من التشنجات الجديدة  
اليوم على الأكثر، بدل النجوم  
أخطبوطات مخضرة  
صبرا على الأماك  
مهيبه ستكون  
المسيح مريبك  
نجمه فينوس  
اتساق العالم  
فينوس عمق الروح  
والانسان البائس ملاك هوى..  
والأرض احتمال جنة مفقودة.

في الشطر الثاني من قصيدة متأخرة يحتفي فيها بتحليق النسر «نحو الألب»، ينتهي عند هذا السؤال «أين تريد أن تقيم؟» لكن هذا السؤال شبيه بغيره والفكر أو السجين، ليس الأعلى والأحسن هو أيضا الأقرب، والذي لا تراه؟ لكن هذا العالم المرسوم كعنوان الأبيات، على النافذة، في أشعار السنوات الأخيرة، والتي كان بعضها الشاعر باسم مستعار مرفقة بعبارة الأدب الجرم (لاحظ زيمر، أن حكمة الصانع التقليدي الفائقة كانت وسيلة لإبعاد الآخر عنه)، كان هذا العالم لا يفتن من الإبتعاد، رغم العناوين التي كانت تعين دائما الفصول، في حركة مضادة لتلك التي ظنر ما بين سنة 1803 و 1806، فإنها كانت تخلق درجيا من التفاصيل المنموسة لأن لا تترك المجال سوى لمشافية:

الغاية فضيبة، ولا أحد يمر  
من الطرق المتعزلة، يولد الصمت  
والجلالة..  
...  
نلاحظ بفرح  
السماء من بعيد لا تتبدل تقريبا.

إلى حد أنه يبدو لنا بقراءة الشهادات الأخيرة لروح هلدرلين نراه يتبع من العالم، يفقد جسده، يقرب ليس من الناس، بل من الفراق، ليصبح شجبا، عيابا، فيبدو لنا أننا نرى روح إيكار تنطفئ.

✽ كتابة وباحة من المغرب

# يبتعد عن العالم ليصبح شجبا فنرى روح ايكاروس تنطفئ؛ هلدرلين الأقرب إلينا حيث الشعر الأكثر غرابية وإيلاها

فليب جاكوتي

ترجمة: رجاء الطالبية

لا يوجد حدائي... يمكن أن يسال بشكل مفيد خيال الآلهة اليونانية كهلدرلين، هاته الحضورات التي اخترقني في أماكن حيث شديد القدامه هياكل، والتي كانت واقعية بأسبسة له لدرجة أن الشاعر الوحيد بين شعراء زمانه الذي استطاع أن يسميهم ويعدهم دون أن يبدو عليه الكتب، كانت تلك الآلهة بالنسبة للأخرين رموزا، زخرقا بينما بالنسبة له فيسبب كثافة ونقاء حديته، فإن هاته الآلهة كانت تشع وتتفلسف حقا.

كان العالم محيطا به، فظلا، ومراققا كما يحيط بنا نحن جميعا، كانت تحيط بالكنيسة ضيعات يخترقها نهر هادي، طرق حيث أخاديذ الزمن لا تظهر سوى للتزهين أو العرايا، هضاب خصبة، غابات أو جبال بعيدة. كان هلدرلين لا يعبر لهذا اعتبارا بحيث كانت تشوشه الحماسات والمخاوف الأولى لقبه، الذي كان ممتلئا بأولي أفكاره التي كانت موجهة نحو الأعلى، الأحسن الذي كان يسميه بلا تمييز الله، الانسجام، الحرية، والوجود، العبقريه، لكن مقطعا من قصيدة كتبت وهو في سن الخامسة عشرة تحكي عن ذكرى طفولة، كما هنا نص سفر سنة 1788 (كان عمر الشاعر ثمانية عشرة سنة) وكيف كان أن عدم الانتباه إلى العالم الخارجي كان يخترق في بعض الأحيان، بحيث كان ولا بد من عنف تجل ما، في هاتين الحالتين المشهورتين اللتين أتحدث عنهما هناك تجل لنهر، وفي كلتا الحالتين يخلق لدى الشاعر نوعا من التأثير مصاحبا لجماسه، لا تفسير لهذا سوى أن هذا الأحسن، هذا الأعلى الذي يقضي أثره على مستوى الأفكار قد تجلى له، بينما هو لا ينظر لتجليه أبدا في العالم أو عن طريق العالم (هنا، في النهر أو عن طريقه)، بينما هذه اللقاءات إلا منسببة لم تكن مخصصة لنجوم الشباب، فكل عمله يشهد على ذلك، لكن ضمنيا هناك مقطع من رسالة ربيع 1801، تأتي لاحقا بعد تجربة الفراق «إن مشاهدة هذه الجبال المشتهة، الخالدة، تملؤك بالإعجاب ملئي، إذا كان هناك إله للقدرة يمتلك عرشا فوق الأرض، فهنا على هذه القمم الرائعة، لا يمكنني إلا أن أتوقف كمثل مندما مسرورا في صمت، وأقفا على أقرب رابية، عشاها من أعلى الأضر الجبال وهي تتحدرد درجات إلى أن تصل إلى هذه الهضبة المحيوية... هكذا في بعض أشكال العالم المرئي، فإن ما يأتي للقباء هو الجهول اللامرئي، اللا نهائي؛ حينها هناك كلمات للتعبير عن هذا، يلحق هلدرلين من هنا بالتجربة الدينية القدامه، حيث يتغذى ببعض حوارات أفلاطون ومشاهد من الإنيادة أو التراجيديين، أو القاصد الإنشائية، فهو حبه لليونانيين كبيرة لدرجة أن أضحي من الضوروي أن تجسد هاته التجليات في إليتهم، لكن الانفعال والهشمة يبقيان هما ردة الفعل الأولى التي بدونها لن توجد سوى كوميديا فكرية، انحطاط سريع لشعوره، كل شيء يولد دائما لديه من العاطفة استعمال أن يؤمئتها في ميديون، كانت يسميه بسروو أيضا المقدس، لقاء أو يمتلك أدنى حد من الواقعية، فمرة أيضا الغامضة بالأساس بالقاء مع اللقاء كباثن أو شجرة، هذا المقدس، وتلك الآلهة، يحدث هلدرلين أن يحس بها قريبة، لكن لديه فكرة أن اليونان تشكل المرئي الذي كان فيه هذا الجوار راسخا، ليس تهديدا، بل كان كالتوا المعامل القديم، كعبد، فمة الانسجام الذي يسميه بـ «النشيد»، خلافا للنشيد، الفريد unique، الذي يرى نفسه اخترقت فيه.

لأنه إذا ما قران هذا النور (حيث أن أعمال اليونان ما زالت تحافظ على بعض من إشباعه) مع الظلمة الريدية لسهامه ولزمنه فإنه لا يمكن أن يكون ذلك مرعبا، لا سيما وأن لا شيء يساعده في طوفه الحقيقية، يتكفي بجماسه مهنة الربيع الوضعية إذا لم يرض بما كانت تمتداه أنه بجمارة وكما كانت سوف تقوم إليه راسته، الكهوت المقدس، مهموما طيبة حيا في القاسية، وابعيا بالهجوم التي كان يلقي بها على عناق هاته الأم، لقد كان يرى نفسه أكثر وحدة مع مرور الوقت؛ بعيدا عن المرأة الوحيدة التي أحب، سوزيت غوتنتر، بعد سنتين من عاطفة استعمال أن يؤمئتها في ميديون، كانت علاقة سرية محرومة من أقل الدعائم التي منحت له في بداية حياته ككاتب، لكن يجب أن يمتلك هذا الرجل المساق السباسبية طاقة هائلة، يا له من يقين، ويا له من إيمان راسخ، بعيدا عن أي يقرف في اقتناع بدون أمل اليونان فإنه حدس أن الاعتبار ذاته لا يراه يجب أن يكون شاعر اليوم أي فمه أن طريقه هو آخر، وإن نقطة انطلاقه ونهايته هما متساويتان، فمثلنا يعرف أن الروح تتعاقف في الجهول أرويه ما نعتت نظير نحو اليونان) يجب أن نجد موطنها، حتى ولو بخلاف ذلك كانت هي النبتة، ففي حركة التويات أكثر من قصيدة، فإن هلدرلين يجب عليه إيجاد المسح أيضا. حقا، إذا ما أردنا أن نحكم ظاهريا إلى رسائله وعامله قبل

سفره إلى هامبورغ، فإننا سنحاول أن ن فكر بأنه نسي أو بالأحرى أقسى بوعي أو بدونه، الإله الذي كانت وتظيفته الوظ والتبشير، ليترك المجال لآلهة الإغريق الأكثر سعاده. لأنه لا يتحدث عن هذا إطلاقا، هو الموزع بين اكتشاشان: اكتشاف اليونان واكتشاف كانط (وبعد ذلك سحر ديبويتما التي كانت تمثل لديه اليونان مجسدة)، كانت أمه خاتمة من تحفظاته حيال مهنة الفس، تسامه، كيتوب كما لو أن إيمانه تزعزع، أو على الأقل فإنه لم يكن يتوافق مع الأرثوذكسية، رغم ذلك فإنه كان يحلم ببطل آخر ذلك الذي كان يمثل جدله السري، اختار أميادو قلبي، إننا نرى أنه حتى لو أن البطل والإطار الذي وجد فيه هما أغريقيان، فإن صورة المسيح تظهر في أكثر من مكان، وخاصة فكرة التضحية بالحياة من أجل بعث شعب ما، أو إحياء الجنس البشري بأكمله، وتلاحظ أن تأمله منذ هذه الفترة انصب فقط على تلك العلاقة التي يجب تحديدها ما بين ظروف اليونان وما بين بسين الغروب أو أكثر روحانية، أكثر باطنية بمعنى ما من مصير اليونان، وهذا لا يمكنه إلا أن يقوده إلى إيجاد المسح، هكذا عندما نقرا مسودات النشيد: عيد سلام (كتب في بداية 1801) أو النشيد الذي لم يتمه إلا متأخرا والذي عنوانه الفريد «L. unique».

ماذا إن، عن، الضفاف القديمة السعيدة التي تقديتي هكذا، لأحمل لها مثل موطني كل هذا الحب الكبير إلى الآن ... كما سبب شيء ضئيل كان غير موزون، من الثلج مثلا الجرس الذي يذيق لعشاء الساء (إنه من الصعب الوقوف عند علاقة هذه الأبيات بالنشيد ذاته، لكنها هي الآن معلقة، والصورة تجعلنا ن فكر في الهايكو، وقيلون هم ربما من يفهموني إذا قلت أنني أجد في هذه الكلمات القليلة الانفتاح إل النهائي الذي يجعلني أحياء). ثم يشف حتى المسودات الأخيرة، قبل احتجاز حلم الانسجام الكلي: راحة مطلقه، أرجوان مذهب، ثم ها هو الشاطئ يصدى الرمي يحتضن الأرضي في صنع الإله هندسة ضمنية، الأخضر الليل والروح، تنسجق هذه الأعد، علاقة كلية حقا، ومركز في نفس الآن. هكذا هي الحركة الزوجية للانطلاق والعودة. ثم تأتي بعد نقطة اتصال المسودات الأخيرة وأعمال الجنون المختلفة القصيدة الرائعة التي أنتقداه فيبلنجر «Wabinger»، أزرق فاتن، حيث هلدرلين يتمثل بأوديب، «الغريب المسكين في اليونان»، يكتب: لدرجة يخاف في الصور، جد مقدسة لأننا نغاف في أحيان كثيرة من وصفها.

هذا الحشمة أمام العالم، قد سبقت الآن إلى المظاهر الأكثر الفة، والأكثر شيوعا، بدون أن يمتنع عن الظهور كقديس، إنها المهمة في أشعاره الأخيرة، ابتداء من سنة 1807 استضاف زيمر «Zimer» النجار الشاعر، حيث قضى عنده مدة 36 سنة، في بحثها نصف عمر (حياته)، وكانت نبتا بهاته السنوات حين كتب لأخته في يوليو 1799: «كل واحد جيد ساعدته لا يستطيع أن يستقيت بها كلها بالنسبة لي، إنه أجد الصحو، الشمس المرحه، الخضرة، ولا يمكن أن الأم على هذه السعادة، مهما يكن الاسم الذي تمنحه لها، من جهة أخرى لا أملك شيئا آخر، وحتى إذا ما عرفت على سعادة أخرى، فإنني لن أتخلي عن هاته ولن أنسأها أبدا، لأنها لا تؤذي أحدا، ولا تشيخ، بينما تجد فيه الروح معاني كثيرة، عندما اصير طفلا يشعر رمادي، فإنني أريد أن يصيرني الربيع والفجر والغروب أكثر شباهيا كل يوم إلى أن أجس مقدم النهاية، فأنطلق للجلوس خارجا لأذهب نحو الشباب الأبدية».

بخصوص هاته السنوات هناك مقطع في ذكريات فيبلنجر حيث يذكر أن الشاعر كان يتجنب كل ما يذكره بالخلاف التي أبعدها: «هل كان غاضبا وساخطا كما اليوم الذي فكر فيه بالعودة إلى فراقتك، لقد كان يفكر، تحركه امرأة ما بتقليص غرقته إلى قضاء محدود (كما لو أنه يقلص فيها عن هاته ولن أنسأها أبدا، لأنها لا تؤذي أحدا، ولا تشيخ، بينما تجد فيه الروح معاني كثيرة، عندما اصير طفلا يشعر رمادي، فإنني أريد أن يصيرني الربيع والفجر والغروب أكثر شباهيا كل يوم إلى أن أجس مقدم النهاية، فأنطلق للجلوس خارجا لأذهب نحو الشباب الأبدية».

بخصوص هاته السنوات هناك مقطع في ذكريات فيبلنجر حيث يذكر أن الشاعر كان يتجنب كل ما يذكره بالخلاف التي أبعدها: «هل كان غاضبا وساخطا كما اليوم الذي فكر فيه بالعودة إلى فراقتك، لقد كان يفكر، تحركه امرأة ما بتقليص غرقته إلى قضاء محدود (كما لو أنه يقلص فيها عن هاته ولن أنسأها أبدا، لأنها لا تؤذي أحدا، ولا تشيخ، بينما تجد فيه الروح معاني كثيرة، عندما اصير طفلا يشعر رمادي، فإنني أريد أن يصيرني الربيع والفجر والغروب أكثر شباهيا كل يوم إلى أن أجس مقدم النهاية، فأنطلق للجلوس خارجا لأذهب نحو الشباب الأبدية».

بخصوص هاته السنوات هناك مقطع في ذكريات فيبلنجر حيث يذكر أن الشاعر كان يتجنب كل ما يذكره بالخلاف التي أبعدها: «هل كان غاضبا وساخطا كما اليوم الذي فكر فيه بالعودة إلى فراقتك، لقد كان يفكر، تحركه امرأة ما بتقليص غرقته إلى قضاء محدود (كما لو أنه يقلص فيها عن هاته ولن أنسأها أبدا، لأنها لا تؤذي أحدا، ولا تشيخ، بينما تجد فيه الروح معاني كثيرة، عندما اصير طفلا يشعر رمادي، فإنني أريد أن يصيرني الربيع والفجر والغروب أكثر شباهيا كل يوم إلى أن أجس مقدم النهاية، فأنطلق للجلوس خارجا لأذهب نحو الشباب الأبدية».

بخصوص هاته السنوات هناك مقطع في ذكريات فيبلنجر حيث يذكر أن الشاعر كان يتجنب كل ما يذكره بالخلاف التي أبعدها: «هل كان غاضبا وساخطا كما اليوم الذي فكر فيه بالعودة إلى فراقتك، لقد كان يفكر، تحركه امرأة ما بتقليص غرقته إلى قضاء محدود (كما لو أنه يقلص فيها عن هاته ولن أنسأها أبدا، لأنها لا تؤذي أحدا، ولا تشيخ، بينما تجد فيه الروح معاني كثيرة، عندما اصير طفلا يشعر رمادي، فإنني أريد أن يصيرني الربيع والفجر والغروب أكثر شباهيا كل يوم إلى أن أجس مقدم النهاية، فأنطلق للجلوس خارجا لأذهب نحو الشباب الأبدية».

## حفل توقيع الكتاب الشعري التشكيلي المشترك لناصر والدليمي برواق البلقاء أدونيس: كتابة أمجد ناصر تشيع في اللغة العربية

# رعشة فاتنة فريدة تجدد في جسد الحب وجسد اللغة..!

عمان - «القدس العربي»:

رعى الشاعر العربي الكبير أدونيس مساء يوم الخميس المنصرم السابع من الشهر الجاري في رواق البلقاء ببلدة الفحص الأردنية حفل توقيع كتاب «وردة الدلتا السوداء» الذي يضم مجموعة من القصائد للشاعر الأردني المقيم في بريطانيا أمجد ناصر، ولوحات وتخطيطات تشكيلية للفنان العراقي المقيم بإيطاليا فوزي الدليمي، وقد صدر الكتاب عن دار النشر السويسرية «سان لورنس»، شتمتلا على سبع لوحات وتخطيطات للدليمي إضافة إلى ترجماته إلى اللغة الإيطالية لقصائد ناصر التالية: «تعويذة لدخول البيت، وردة الدلتا السوداء، الراحنة تذكر، معراج العاشق، غريب مكلوم بمنجل العنقاء»، وقد اشتمل حفل التوقيع على افتتاح معرض يضم خمسة وعشرين لوحة للفنان والمترجم الدليمي استوحاها من قصائد الشاعر ناصر، إضافة إلى كلمة للشاعر أدونيس ألقاها في ساحة الرواق السماوية المقفولة بالأشجار، قدم فيها رؤيته لهذه التجربة المشتركة بين الشعر واللون وقال فيها: «شعر اللبنة يفرح شخصي مزوج بلقاء الصديقين أمجد ناصر وفوزي الدليمي من جهة، ولقاء اللغة التشكيلية واللغة الشعرية من جهة ثانية: فوزي الدليمي شاعر كلمة ولون في آن إضافة إلى شعرية في الترجمة من خلال تفتح الشعر العربي إلى اللغة الإيطالية، والترجمة، كما أرى، إبداع ثان، أو هي نص إبداعي ثان على نص أول، هكذا يتواصل فوزي الدليمي في التقاطعات العربية والإيطالية، على نحو خلاق وتميز، ترجمة وتشكيل ولغة شعرية...».

أما أمجد ناصر فيقول عن جسد المعشوق ويجسد العاشق من ثبات النظر، ومن ثبات العنى مخترقا إياهما في هذا المحيط العربي الهائل من اللغو، إنهما في كتابته كمثل انفجارات في قارة المعرفة إستصيارا وحساسيتا، وفي هذا يوسع الحدود التي رسمتها لغة الشعر العربي حتى اليوم، وينقل بها من الأطراف المتهدلة، الغزل والنسيب والتشبيح إلى النواة

والمرکز، إلى البؤر والأعماق، ينتقل من الجسد الحديقة إلى الجسد الطبيعية، بحيث لا يعود الجسد مشهدا أو سطحا، وإنما يصبح طاقة وكونا، لا يعود مجرد صلاة، وإنما يصبح هو نفسه الهيكل، واللغة هنا كبنوة جسدية، وهكذا تشيع كتابة أمجد ناصر في اللغة العربية رعشة فاتنة، كاشفة فريدة، مجددا في أن جسد الحب وجسد اللغة... وأنهي أدونيس كلمته يشكر الفنان خلدون الداود مدير رواق البلقاء على هذا اللقاء الابداعي في التشكيل والشعر، ففي هذا السيات العربي يكاد أن ينزلق رمل القطعية بينهما بحيث يتراكم ويوجب أحدهما الآخر، في حين أنهما أساسا أخوان: أخوا طبيعة وكيونة وسيرورة».

من جهته أعرب أمجد ناصر عن شكره لأدونيس على كلمته، كما أشار إلى فكرة المعرض وكيف تولدت، وقرأ على الجمهور الذي غصت به حديقة الرواق الجميلة مجموعة من قصائد كتابه الجديد، ومنها «لص الصيف» التي يقول فيها: فرحون بالهسر أولئك الذين ربيتهم أعداء تحت نظاري وترصدهم في الغفلات فازوا بظاهر يدك وتركوا أثرا طفيفا على الثياب. سدى يطلون كلاب الخلية لتحوش الطريدة وهم مكتفون بالقهواء يقلمهم في أسرة اللبلة الواحدة. ليست العبرة في القطعة الأجل بين ثيابك مرفوعة على رؤوس الأثداء

بل في الحرية عميقا فخرس نواة الأمل.

وقرأ أيضا من قصيدة أخرى له يقول فيها: امرأتنا كلنا كثيرة في النهار وواحدة شاقفة في الليل تتعشق فتعيا تعلقن صامتا على الأهدأ فستسطق من رعدات ما شبه لنا بالجماء يعقبها السبي

نراك على حافة السريير وأنت ترددين جوربيك الأسودين شمعك يربح وتظفر العلي بوج فغفشي سكارى وما نحن أزيبا وجهك لنجمل في المرايا ونرقى بالسفح لنحسب الظن بالأعضاء حين تستدعي إلى العمل لنظمتن.

ويرى الفنان والشاعر فوزي الدليمي في تصريح له «القدس العربي» عن هذه التجربة بأنها بدأت كمحاولة لقراءة نص شعري لأمجد ناصر يدخل ضمن اهتماماتي الأولى بالإطلاع

على الأدب العربي المعاصر ثم ترجمته إلى اللغة الإيطالية، وقد بدأ هذا الاهتمام بإيجاد بعض الدلالات الإيجابية في النص فيما يتعلق بالجسد الأنثوي، إذ أنني وجدت قراءة غير تقليدية عند أمجد لهذا الجسد، ومن هذا المنطلق بدأ اهتمامي في إيجاد علاقة بين الفردة الشعرية والجسد وبين العمل التشكيلي، وكانت محاولتي في قراءة النص قدر الإمكان بحرية واستقلال متجنباً أن يكون العمل التشكيلي تابعاً للنص بل يتجاوز معه... وتابع الدليمي كلامه عن ترجمته لهذه المختارات الشعرية أيضاً إلى الإيطالية قائلاً «يمتلك أمجد ناصر مفردة شعرية أنيقة وقوية، وهذا ساعدني في نقل النص إلى اللغة الإيطالية دون أن يفقد الكثير من ملامحه الفنية وسلاسته، ولهذا السبب لاقى اهتماماً واضحاً من قبل القراء واستجابة إيجابية من قبل نققاد الشعر في إيطاليا، وهناك تغطية سواء في الصحافة الإيطالية و عبر مواقع الإنترنت».

أما صاحب رواق البلقاء الفوتوغرافي خلدون الداود فقد عبر عن فرحته لنجاح هذه التجربة المشتركة التي تجمع بين مبدعين من العرب المغنرين، والتي تتوجت بحضور الشاعر أدونيس بقامته الأدبية العالية، وهي تجربة ستجد له صداها الأوسع خلال الأيام والشهور المقبلة، وستكون حافزاً لحوارات قادمة بين مبدعين من شتى الأقطار العربية والمهجر لكي تحتضنهم مدينة الفحص، وسفوحها المنزرة بالأشجار والورود.

ومما يذكر هنا أن هذا اللقاء التشكيلي الشعري جاء كفعالية ثقافية متوازنة مع مهرجان جرش الذي شهد أيضاً قراءات خاصة للشاعر أدونيس، وللشاعر ناصر إضافة إلى مساهمات في إدارة الأمسيات والترجمات للشاعر والفنان الدليمي، وهو من مواليد بغداد العام 1950، وقد بدأ اهتمامه بالفن والشعر منذ دراسته المتوسطة حيث نشر بعض نصوصه الشعرية في الصحف المحلية العراقية وشارك في بعض المعارض الجماعية، في أوائل السبعينات كتب مجموعته الشعرية الأولى التي نشرت فيما بعد عام 1983 بعنوان «لي ولكم» وصدرت مختارات شعرية له عن دار «لوجا دي لانسبي» في فلورنسا بعنوان «فانتر شرقيه»، ثم انتقل عام 1974 إلى إيطاليا «روما» حيث بدأ بدراسة الفنون التشكيلية وتخرج منها العام 1980 من أكاديمية الفنون الجميلة قسم الرسم بمدينة ميلانو والتي

AMJAD NASSER  
FAWZI AL DULAIMI  
**LA ROSA DI PIZZO NERO**  
وحدة الحائليل الصوتاء  
قراءة شعرية هنية في تفرانس الجسد  
رواق البلقاء - الفحص - الأردن

استقر فيها إلى اليوم، وقد عرض أعماله التشكيلية في عدة معارض شخصية وجماعية داخل وخارج إيطاليا، وعمل مستشارا لبعض دور النشر الإيطالية ثم استأذنا في «المعهد الإيطالي لأفريقيا والشرق» ومحاضرا في جامعة ميلانو، وقد اهتم وما يزال بتدرجه أبرز الشعراء العرب المعاصرين إلى الإيطالية.

أما الشاعر المغنرب في لندن منذ سنوات طويلة أمجد ناصر فهو من مواليد الأردن 1955 لعائلة من قبيلة النعيمي البدوية التي تعيش في مدينة المفرق الصحراوية وما حولها، وقد اختار الرجل ميكرًا باتجاه بيروت أو لا متبعا أحلامه السياسية التحررية في فترة حائلته، وهناك عمل في الصحافة كما انتقل بعدها إلى قبرص لعدة سنوات، ومنذ العام 1987 يقم في لندن مشرفا على القسم الثقافي ومدير تحرير لـ «القدس العربي»، أما إصدارته الشعرية فهي: «مدح لقمي آخر»، 1979 «منذ لجعاد كان يصعد الجبل»، «رعاة الغزالة»، 1986، «سر صور الغرياء»، «سر من راء»، 1994، «أثر العابر - مختارات شعرية 1995»، «خط الأجنحة - أدب رحلات»، 1996، مرتقى الأنفاس 1997 كما أصدر «الأعمال الشعرية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر العام 2002 وترجمت له مختارات شعرية إلى الفرنسية بعنوان «معراج العاشق» وقدم لها فوننيس العام 1998 وقد ترجمها عدنان محسن، كما صدرت له خلال العام 2002 مختارات شعرية باللغة الإيطالية ترجمها وقدم لها فوزي الدليمي.





تقدموا على الخليجيين والفلسطينيين الرواد التقليديين

## الاثرياء العراقيون يقبلون على شراء الفيلات الفخمة في الاردن

عن تعقيبات دول الاغتراب، ويقول حافظ السحولي المسؤول في مكتب عبدون العقاري ان اقبال العراقيين الذين يشكلون اساسا 90% من زبائنه ارتفع بعد انتهاء الحرب ضد العراق. ويضيف ان لديه حاليا حوالي 25 زبوناً عراقياً جديداً يبحث غالبيةهم عن فيلات فخمة قد تصل قيمة الواحدة منها الى 600 الف دينار (حوالي 900 الف دولار)، وهذه الفيلات الفخمة التي تكثر في حي عبدون الراتقي ومحيطه تمتد غالبيتها على مساحة الف متر مربع وما يزيد وقد تشمل ثلاث او اربع طبقات.

ويقول مسؤول المكتب العقاري ان «بعض هؤلاء الزبائن الجدد يأتون الى الاردن من العراق غير ان القسم الاكبر منهم يأتي من لندن طلباً لاستقرار عائلاتهم في بلد عربي وتسجيل اولادهم في المدارس».

ويضيف ان طالبي التملك العراقيين لا يهتمون بشراء الاراضي بل الفيلات الفخمة فحسب في مناطق تتميز بالامن والهوء.

وكانت الصحف المحلية اشارت الى ان السفير العراقي في عمان صباح الياسين الذي لم يعد يمارس مهامه بعد رفضه دعوة قوات التحالف للعودة الى بغداد اشترى شقة في دير غبار قرب حي عبدون ويريد الاستقرار في البلاد.

ويشير محمد الشبيدي مسؤول مكتب عمير للعقارات الى ان الحركة التي اتارها الزبائن العراقيون في سوق العقارات الاردنية لا تقتصر على شراء بل تعادها الى البيع وحتى الاستثمار ايضا.

ويوضح ان العديد من رجال الاعمال العراقيين اطلقوا مشاريع استثمار سكنية يقبل عليها بشكل خاص ابناء بلدهم. ومن هؤلاء المستثمرين العراقيين عرفان الراوي الذي يقيم في الاردن منذ عشرين عاماً ولديه ثلاثة مشاريع استثمار سكنية في منطقتي عبدون والصوفية في عمان.

ويقول الراوي لوكالة فرانس برس ان «العديد من العراقيين يتكهنون بالعراق في المستقبل الذي يقيم في الاردن منذ عشرين عاماً ولديه ثلاثة مشاريع استثمار او استئجار شقة».

ويضيف ان «غالبية هؤلاء يأتون من العراق وهم يطلبون مختلف انواع الشقق، من الفخمة الى المتواضعة بحسب امكانياتهم والبعض منهم يبحث عن مجالات عمل في التجارة خصوصاً» (ا ف ب).

عمان - من فاطمة العيسوي:

يقبل الاثرياء العراقيون على شراء الفيلات الفخمة في عمان بعد الحرب ضد بلادهم حتى انهم احتلوا المرتبة الاولى حسب الارقام الرسمية، بين مشتري العقارات في الاشهر الخمسة الاخيرة من العام الجاري متقدمين على الخليجيين والفلسطينيين، الرواد التقليديين لشراء العقارات في البلاد.

فالاردن الذي يؤول مئتي الف عراقي منذ التسعينات شهد بعد انتهاء العمليات العسكرية ضد العراق قدوم عراقيين يطلبون الاستقرار في بلد قريب، وخصوصاً مع اعلان السلطات الاردنية انها لن تضغط على العراقيين المقيمين على اراضيها للعودة الى بلادهم في ظل استمرار اضطراب الأوضاع الأمنية في العراق.

وتفيد ارقام دائرة المساحة والاراضي ان العراقيين احتلوا المرتبة الاولى في قائمة المشتريين العرب للعقارات في الاردن (70 عقاراً) في الاشهر الستة الاولى من عام 2003 متقدمين على الكويتيين (56 عقاراً) والسوريين (30 عقاراً) والسعوديين (29 عقاراً) والفلسطينيين (21 عقاراً).

وكان مشترو العقارات الفلسطينيين احتلوا المرتبة الاولى في اقبال على التملك في الاردن خلال الاشهر الستة الاولى من العام 2002، بشرايتهم 93 عقاراً على الرغم من ان قانون الملكية العراقية اردني يفرض على الفلسطينيين دون غيرهم من العرب الحصول على موافقة رئيس مجلس الوزراء.

ويؤكد مدير عام الدائرة عبد المنعم الزعيبي لوكالة فرانس برس ان «هذه ظاهرة طبيعية جداً نظراً لوجود عدد كبير من الجاليات العراقية يقيمون بالاردن منذ فترة طويلة ويطلبون الاستقرار فيه».

غير انه يرى ان «الأوضاع الأمنية والسياسية في العراق ساهمت أيضاً في تعزيز هذا الاقبال»، مشدداً على ان «الامر لا يشكل ظاهرة ذات بعد سياسي».

وكانت الصحف المحلية ركزت على اقبال العراقيين معتبرة انه مؤشر على تميز العلاقات بين البلدين والشعبين والاستثمار هذا الوضع على الرغم من انعكاسات الحرب الاخيرة ضد العراق على العلاقات بين البلدين.

وقال العديد من اصحاب مكاتب بيع العقارات في عمان ان مكاتبهم تشهد اقبالا متزايداً من عراقيين يقصدون البلاد من العراق او من لندن، طلباً للاستقرار ليضعوا سنوات على مقربة من بلدهم او من اجل ايجاد موطأ قدم لعائلاتهم بعيداً

اصلاح الخط يستغرق شهراً.. واندلاع حريق ثان في خط حيوي للتصدير

## تخريب انبوب النفط العراقي لرفاً جيهان يزيد من اعباء الموازنة



الدخان الاسود يتصاعد من خط انابيب تصدير النفط العراقي الى تركيا في بلدة باجي شمال العراق (ا ف ب)

وقال مسؤولون السبت انه جرى اخمد الحريق الذي شب بالخط قرب بلدة الشرايط شمالي بيجي بعد 24 ساعة الا أنهم عادوا وصرحوا امس انه تم «احتواء» الحريق.

وصرحت المجر جوسلين ابيير لرويترز من القاعدة الامريكية في تكريت شمالي بغداد -التي تسيطر عليها القوات العراقية- ان الحريق تحت السيطرة.

انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

ولا تزال السنة الذهب والبخاخات حيوي لتصدير النفط العراقي يمتد الى تركيا وقال مسؤولون في الموقع انهم يتوقعون في حدوث تخريب.

وقال مسؤولون في شركة نفط الشمال في موقع الحريق انه نجم عن انفجار مساء السبت وذلك قرب موقع الحريق الاول الذي اندلع يوم الجمعة وقال مسؤولون ان سببه انفجار قنبلة.

## بورصة الكويت تسجل

### اكبر هبوط بالنسبة المؤوية في شهر

اشترى اسهم الشركات العقارية شديدة التقلب، واشتد الاتجاه الصعودي في بورصة الكويت عقب الحرب الامريكية ضد العراق للاطلاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقاد الاتجاه النزولي للسوق امس الشركة الكويتية لتجميع وتقطيع المعادن وزلت 30 فلوسا الى 510 فلوس او 5.56 بالنتيجة، وسجلت اسهم الشركة التي تشتري السيارات القديمة وتقطعها مكاسب قوية في اواخر الاسبوع الماضي، كما تراجع سهم شركة الاستشارات المالية الدولية متخلياً عن المكاسب البسيطة التي حققها في جلسة امس الاول اثر تقرير مشجع عن الإيرادات جاء فيه انها حققت مكاسب في اول ستة اشهر بعد ان منيت بخسائر في نفس الفترة من العام الماضي ونزل السهم خمسة فلوس الى 450 فلوساً، كما تراجع سهم شركة مركز الغذاءية خمسة بالنتيجة الى 570 فلوساً وبنك الكويت والشرق الاوسط 3.49 بالنتيجة الى 415 فلوساً.

### هبوط فائدة ودائع ليلة بالجنيه المصري الى 9 بالمئة

#### ضعف قطاع البنوك والأسمنت

#### يلقي بظلاله على البورصة المصرية

كما هبط سهم اسمنت السويس 0.49 جنيهه توازي 1.1 بالمئة الى 43.51 جنيهه وعلق رسمياً على 43.13 جنيهه. ووردت شركة اسمنت الاسكندرية على موقع البورصة المصرية الى انترنت امس الاحد ان صافي خسائرها منصف الى النصف الاول من العام الجاري بلغ 29.6 مليون جنيهه (4.8 مليون دولار)، وافاد البيان الذي نشرته البورصة دون ذكر تفاصيل ان خسائر الشركة في الفترة ذاتها من العام الماضي بلغت 25.5 مليون جنيهه.

ومن جهة اخرى هبط متوسط الفائدة على ودائع ليلة واحدة بالجنيه المصري بين البنوك الى تسعة بالمئة امس الاحد من 9.5 بالمئة يوم الخميس الماضي بينما قال متعاملون ان الطلب تراجع قرب انتهاء فترة اسبوعين لاحتساب الاحتياطيات.

وقال المتعاملون ان معظم البنوك سوت بالفعل مراكزها او تسمى لاقروض الارصدة الفائضة مما اتاح مزيداً من السيولة في السوق وفع الفائدة للهبوط.

وتراوحت الفائدة على اموال ليلة واحدة بين 6.5 و 11 بالمئة مقارنة مع 8.5 و 10.5 بالمئة يوم الخميس، وجرى بكان فقط من بين عشرة بنوك تم الاتصال بها معاملات في ودائع اسبوع فائدة من 10 و 11 بالمئة مقارنة مع 9.5 و 10.5 بالمئة الخميس الماضي.

وقال احد المتعاملين ان السوق تتربط ايضا بنتائج مزاد البنك المركزي ودائع 14 يوماً بقيمة 1.5 مليار جنيهه (244 مليون دولار) والتي تعين في وقت لاحق من جلسة امس الاحد. و اضاف ان البيست هناك ودائع مستحقة اليوم والناس يتوقعون ارتفاع اسعار الفائدة غداً ولذا يحجمون عن التعامل اليوم.

وبلغ سعر الفائدة على الودائع بين بنوك القاهرة لمدة ليلة واحدة (كايروز) 10.0665 بالمئة مقارنة مع 9.9821 بالمئة يوم الخميس في حين بلغت فائدة كايروز على ودائع اسبوع 10.4345 بالمئة مقارنة مع 10.3631 بالمئة في نهاية الاسبوع الماضي.

وفي سوق الصرف الاجنبي بلغ أحدث متوسط لاسعار الصرف في البنوك وشركات الصرافة 6.15 جنيهه للدولار دون تغييرين عن المتوسط المرجح للعام ليوم الخميس، وقالت مصادر بالسوق انها سمعت ان سعر الدولار بلغ 6.40 جنيهه في السوق السوداء.

الكويت - من هيثم حدادين:

نقطة و 1.01 بالمئة ليغلق على 3867.30 نقطة وهو اكبر خسارة منذ تراجعه 2.49 بالمئة في 19 تموز (يوليو) الا ان السوق تزيد بنسبة 64 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

والسبت صعد المؤشر الى 3956 نقطة في بداية اسبوع التداول في الكويت ليقترب من مستوى الخلق القياسي الذي بلغه في 21 حزيران (يونيو) عند 3988.60 نقطة. وتراجعت السوق في الفترة من اواخر حزيران (يونيو) الى اوائل تموز (يوليو) لتنتزل الى 3434 نقطة قبل ان ينتعش مرة اخرى. وقال احد المتعاملين في المفوض لرويتز «تراجع اليوم امر طبيعي وحركة تصحيح متوقعة بعد اسبوعين من المكاسب المستمرة. ارجح ان تهبط السوق اليوم الاثنين ايضا ولكنها ستعاود الصعود لاحقاً».

وقال يوسف العيسى مدير محفظة بالشركة الاهلية للاستثمار لرويترز انها حركة تصحيح طبيعية بعد صعود السوق لفترة زمنية طويلة. وهو يتيح الفرصة لجني الارباح».

وقال بليكا ان التراجع قد يستمر ليوم او يومين آخرين ولكنه اضاف ان وضع البورصة ككل «صحي». وفضل المؤشر الذي يضم نحو ستم 39.70

انخفضت الاسهم الكويتية امس الاحد ليسجل مؤشر الاسهم الرئيسي للبورصة اكبر خسارة من حيث النسبة المؤوية في شهر فيما توقف الاتجاه الصعودي الذي اقترب بالسوق من المستويات القياسية لجزيران (يونيو).

والسبت صعد المؤشر الى 3956 نقطة في بداية اسبوع التداول في الكويت ليقترب من مستوى الخلق القياسي الذي بلغه في 21 حزيران (يونيو) عند 3988.60 نقطة. وتراجعت السوق في الفترة من اواخر حزيران (يونيو) الى اوائل تموز (يوليو) لتنتزل الى 3434 نقطة قبل ان ينتعش مرة اخرى. وقال احد المتعاملين في المفوض لرويتز «تراجع اليوم امر طبيعي وحركة تصحيح متوقعة بعد اسبوعين من المكاسب المستمرة. ارجح ان تهبط السوق اليوم الاثنين ايضا ولكنها ستعاود الصعود لاحقاً».

وقال يوسف العيسى مدير محفظة بالشركة الاهلية للاستثمار لرويترز انها حركة تصحيح طبيعية بعد صعود السوق لفترة زمنية طويلة. وهو يتيح الفرصة لجني الارباح».

وقال بليكا ان التراجع قد يستمر ليوم او يومين آخرين ولكنه اضاف ان وضع البورصة ككل «صحي». وفضل المؤشر الذي يضم نحو ستم 39.70

انخفضت الاسهم الكويتية امس الاحد ليسجل مؤشر الاسهم الرئيسي للبورصة اكبر خسارة من حيث النسبة المؤوية في شهر فيما توقف الاتجاه الصعودي الذي اقترب بالسوق من المستويات القياسية لجزيران (يونيو).

والسبت صعد المؤشر الى 3956 نقطة في بداية اسبوع التداول في الكويت ليقترب من مستوى الخلق القياسي الذي بلغه في 21 حزيران (يونيو) عند 3988.60 نقطة. وتراجعت السوق في الفترة من اواخر حزيران (يونيو) الى اوائل تموز (يوليو) لتنتزل الى 3434 نقطة قبل ان ينتعش مرة اخرى. وقال احد المتعاملين في المفوض لرويتز «تراجع اليوم امر طبيعي وحركة تصحيح متوقعة بعد اسبوعين من المكاسب المستمرة. ارجح ان تهبط السوق اليوم الاثنين ايضا ولكنها ستعاود الصعود لاحقاً».

وقال يوسف العيسى مدير محفظة بالشركة الاهلية للاستثمار لرويترز انها حركة تصحيح طبيعية بعد صعود السوق لفترة زمنية طويلة. وهو يتيح الفرصة لجني الارباح».

وقال بليكا ان التراجع قد يستمر ليوم او يومين آخرين ولكنه اضاف ان وضع البورصة ككل «صحي». وفضل المؤشر الذي يضم نحو ستم 39.70

انخفضت الاسهم الكويتية امس الاحد ليسجل مؤشر الاسهم الرئيسي للبورصة اكبر خسارة من حيث النسبة المؤوية في شهر فيما توقف الاتجاه الصعودي الذي اقترب بالسوق من المستويات القياسية لجزيران (يونيو).

والسبت صعد المؤشر الى 3956 نقطة في بداية اسبوع التداول في الكويت ليقترب من مستوى الخلق القياسي الذي بلغه في 21 حزيران (يونيو) عند 3988.60 نقطة. وتراجعت السوق في الفترة من اواخر حزيران (يونيو) الى اوائل تموز (يوليو) لتنتزل الى 3434 نقطة قبل ان ينتعش مرة اخرى. وقال احد المتعاملين في المفوض لرويتز «تراجع اليوم امر طبيعي وحركة تصحيح متوقعة بعد اسبوعين من المكاسب المستمرة. ارجح ان تهبط السوق اليوم الاثنين ايضا ولكنها ستعاود الصعود لاحقاً».

وقال يوسف العيسى مدير محفظة بالشركة الاهلية للاستثمار لرويترز انها حركة تصحيح طبيعية بعد صعود السوق لفترة زمنية طويلة. وهو يتيح الفرصة لجني الارباح».

للحيلولة دون تعرض ميزانية العام المقبل لازمة

## العراق يحتاج لمعونات دولية بالمليارات لاعادة البناء



مصري في عراقى يزن دنائير عراقية وسط بغداد (ا ف ب)

وقال بليكا للصفايين بعد الاجتماع المغلق لمجلس التنسيق الدولي للعراق سيسمح من اكبر مواقع البناء في العالم وبالتأكيد سيكون الاكبر في المنطقة».

واضاف «اذا اراد احد ان يكون حاضرا في العراق وان اراد ان يكون لشركته وجود في العراق فليعلم ان يكون موجودا في المراحل الاولى من اعادة الاعمار».

وقال بليكا للصفايين بعد الاجتماع المغلق لمجلس التنسيق الدولي للعراق سيسمح من اكبر مواقع البناء في العالم وبالتأكيد سيكون الاكبر في المنطقة».

واضاف «اذا اراد احد ان يكون حاضرا في العراق وان اراد ان يكون لشركته وجود في العراق فليعلم ان يكون موجودا في المراحل الاولى من اعادة الاعمار».

وقال بليكا للصفايين بعد الاجتماع المغلق لمجلس التنسيق الدولي للعراق سيسمح من اكبر مواقع البناء في العالم وبالتأكيد سيكون الاكبر في المنطقة».

واضاف «اذا اراد احد ان يكون حاضرا في العراق وان اراد ان يكون لشركته وجود في العراق فليعلم ان يكون موجودا في المراحل الاولى من اعادة الاعمار».

وقال بليكا للصفايين بعد الاجتماع المغلق لمجلس التنسيق الدولي للعراق سيسمح من اكبر مواقع البناء في العالم وبالتأكيد سيكون الاكبر في المنطقة».

واضاف «اذا اراد احد ان يكون حاضرا في العراق وان اراد ان يكون لشركته وجود في العراق فليعلم ان يكون موجودا في المراحل الاولى من اعادة الاعمار».

وقال بليكا للصفايين بعد الاجتماع المغلق لمجلس التنسيق الدولي للعراق سيسمح من اكبر مواقع البناء في العالم وبالتأكيد سيكون الاكبر في المنطقة».

واضاف «اذا اراد احد ان يكون حاضرا في العراق وان اراد ان يكون لشركته وجود في العراق فليعلم ان يكون موجودا في المراحل الاولى من اعادة الاعمار».

بغداد - من لوك بيكر:

قال ماريك بيلكا رئيس مجلس التنسيق الدولي في العراق امس الاحد ان العراق يحتاج مليارات الدولارات من ماني المعونة لتمويل اعادة البناء والحيولة دون تعرض ميزانية العام المقبل لازمة.

وقال بيلكا نائب رئيس وزراء بولندا السابق ان عائدات تصدير النفط لن تكفي لتغطية النفقات العامة الحكومية ناهيك عن احتياجات اعادة البناء وان تعهدات الجهات الدولية المانحة ستكون بمثابة شريان الحياة للبلاد.

وقال بيلكا في اول اجتماع للمجلس المكلف بتنسيق جهود الامار الدولية «احتياجات اعمار العراق هائلة واكبر بكثير من ان تغطيها عائدات تصدير النفط ومن ثم فان الفجوة المالية هائلة».

وتأمل الولايات المتحدة ان يرتفع الانتاج الى مليوني برميل يوميا بزيادة قيمته بين 12 و 14 مليار دولار سنويا في نهاية 2003 ليقترب من المستوى الذي كان عليه قبل الحرب.

الا ان الانتاج الحالي لا يزيد عن ثمن هذا الحجم وتظل مشاكل خاصة بالبنية الاساسية والتخريب المتكرر من فرص زيادة الانتاج سريعا. وعلق خط الانابيب الرئيسي لتصدير النفط الى تركيا في الاسبوع الماضي بعد يومين فقط من استئناف تشغيله نتيجة مشاكل فنية وهجوم بالقنابل ادى لاشتعال حريق.

وتعوق اعمال التخريب محاولات الادارة المدنية الامريكية لاستئناف الخدمات الاساسية. ومن المقرر ان تجتمع نحو 50 دولة في مدريد يومي 23 و24 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لناقشة جهود اعادة البناء في العراق وتوقع بيلكا ان يقدم كثيرون بتعهدات مساعدة او مونات فعلية قبل المؤتمر.

ويضم المجلس 13 عضوا الى جانب ممثل عن الامم المتحدة ليجمع المنح الدولية وتنسيق توزيعها. وقال بيلكا ان التقديرات المحافظة تشير الى ان العراق سيجمع 12 مليار دولار من صادرات النفط في العام المقبل وهو الدخل الوحيد للبلاد بينما تحتاجا الميزانية بمبالغ اكبر.

وتابع «يبنغي تمويل معظم احتياجات الاعمار من الخارج من المانحين والكونغرس الامريكي. لا يمكنني التحدث عن ارقام محددة ولكنني نتحدث عن مليارات».

وقال بول بريمر رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق انه سيتعين على مجلس التنسيق الدولي العمل عن كثب مع مجلس الحكم العراقي الذي يعكف على وضع ميزانية العام المقبل.

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها

واشارت الدراسة الى ان نماذج التجارة الدولية في ظل نظام الجات الاولى كانت تخضع في تسويتها للخصائص المادتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الاتفاقية العامة وذلك عن طريق التشاور بين الاطراف المعنية بالخلاف لإيجاد الحلول الرضية. وفي حال فشل هذه المشاورات الثنائية كان يحق للطرف المتضرر ان يطلب من المجلس الوزاري للجات تشكيل فريق خبراء للنظر في المشكلة حيث يبدا عمله بتحقي النزاع وسماع مرافعات الخصامين، وتلقى مذكراتهم المكتوبة بما تشويه من أدلة إثبات أو نفي الخصومة، ثم يخلص إلى إعداد تقرير مفصل حول النزاع يوصي فيه بالحل الأمثل لا اثر لتوصيته الا بعد اعتمادها



## بعد هزيمته امام ريال سوسيداد بركات الترجيح الأهلي يمنع لاعبيه من الانضمام للمنتخب الأولي امام التشيك ومباراة السوبر المحلي بدون ملعب

مشاركة جميع لاعبيه وهم بحالة طيبة. ويحاول شوقي غريب المدير الفني اجراء اتصالاته لإقناع ادارة الفريق بانضمام اللاعبين المتكوريين لاداء المباراة وعودتهم لفريقهم عقبها ولا زالت المحاولات مستمرة.

من ناحية أخرى غادرت امس الأحد بعثة المنتخب الأولي وتضم تسعة لاعبين فقط حيث مقرر ان ينضم اليها لاعبو الزمالك الموجودين بالبرتغال حالياً وكذلك لاعبو الاهلي.

### ملعب للسوبر

ويبدو ان لقاء السوبر الذي صاحبه المشاكل منذ بدءه، سواجه هذه المرة مشكلة من نوع آخر، حيث تجري اصلاحات باستاد القاهرة والمقاومون العرب تجعل من الصعب اقامة المباراة في مواعدها المحدد سلفاً، ويحاول المسؤولون عن اتخاذ الكرة الخروج من هذه الورطة بالبحث عن ملعب آخر في القاهرة او اقامتها في الاسكندرية وهذا هو الاحتمال الأرجح اذا لم تقام باستاد القاهرة.

خشبة ووائل رياض وياسر رضوان بينما اخفق ابراهيم سعيد ووائل جمعة وعقب اللقاء غادر الفريق متوجهاً الى البرتغال للانخراط في مسكر تدريبي ينتهي يوم 32 اب (أغسطس) الجاري ويصل بعدد الفريق الى القاهرة استعداداً للقاء التاري مع الزمالك على كأس السوبر المحلي يوم 28، وفي مفاجئة غير متوقعة اجتمع حسن محدي رئيس النادي ونائبه ابراهيم المعلم مع نائب البطل مدير الكرة وانتهوا الى عدم السماح للاعبين المنتخب الأولي بالانضمام له في المباراة الودية التي ستقام بعد غد الأربعاء امام التشيك على ملعبها.

واللاعبين الذين سيتمتعون عن الانضمام عن الانضمام للمنتخب بعد الفراق؛ وائل رياض واسامة حسني ومحمد شوقي ومحمود شيكو واحمد ابو مسلم ورضا شحاتة، وبرر رئيس النادي موقفه بان الفريق لا بد وان يخوض فترة الاعداد مكتملا حتى يتعرف المدير الفني على قدرات اللاعبين جيدا وان الفريق امامه لقاء هام بعد انتهاء المعسكر امام الزمالك ويهمه

هادي خشبة خلف المدافعين شادي محمد ووائل جمعة للتغطية على زملائه. وفي الشوط الثاني حاول المدرب ان يختبر مدى جدية لاعبيه في تنفيذ طريقة 4-2-4 حيث نزل ابراهيم سعيد ومحمد شوقي كلاهما ارتكابا في وسط الملعب للاستفادة من جهدهم الوافر بينما نزل ياسر رضوان ظهيرا امين بدلا من زامي سعيد ويؤي محمد عمارة ظهيرا شوطها الاول الذي انتهى بالتعادل السليمي وتجرأ الاهلي هجوما في الشوط الثاني بعد التحديلات التشخيصية التي اجراها البرتغالي توتي اوليفيرا وخصوصا وائل رياض التي أحدث انقلابا هجوما عقب نزوله بجانب احراره هدف التعادل باقتدار قبل ان تصاف الشوط الثاني بجانب اشارك محمد شوقي المنقول من المصري في اول ظهور له مع الفريق وكذلك اشارك ابراهيم سعيد المشاب والحمد ابو مسلم وياسر رضوان واسامة حسني وعديدا لم يستطعوا ضربها الا بهدف وائل رياض، وهي بشكل عام تجربة مفيدة للاهلي رغم اكثر من خطة للعب حيث بدأها بتأمين دفاعي 3-5-2 واستمر بها طيلة الشوط الاول حيث تاخر

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاوق:

بعد تعادله في الوقت الأصلي بهدف ملته امام فريق ريال سوسيداد الإسباني هزم الاهلي المباراة الودية بركات الترجيح 3/4 بعد ان قدم الفريقان مباراة متوسطة المستوى يسيطر الريال على شوطها الاول الذي انتهى بالتعادل السليمي وتجرأ الاهلي هجوما في الشوط الثاني بعد التحديلات التشخيصية التي اجراها البرتغالي توتي اوليفيرا وخصوصا وائل رياض التي أحدث انقلابا هجوما عقب نزوله بجانب احراره هدف التعادل باقتدار قبل ان تصاف الشوط الثاني بجانب اشارك محمد شوقي المنقول من المصري في اول ظهور له مع الفريق وكذلك اشارك ابراهيم سعيد المشاب والحمد ابو مسلم وياسر رضوان واسامة حسني ومن تابع المباراة كتشف ان توتي حاول تجربة اكثر من خطة للعب حيث بدأها بتأمين دفاعي 3-5-2 واستمر بها طيلة الشوط الاول حيث تاخر

## بطولة انكلترا ثنائية لشيرر تنقد نيوكاسل من الهزيمة

واستغل مانشستر سيتي النقص العددي في صفوف اصحاب الارض بعد طرد المدافع الجنوب افريقي مارك فيش في الدقيقة 70، وأضاف الهدف الثالث بواسطة المدافع الدولي الصيني صن جي هاي في الدقيقة 83.

دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم امس الاحد انه يسبغ الى صفوفه الجناح الصاعد جيرمان بينانت لمدة شهرين على سبيل الاعارة من نادي ارسنال اللندني، واجتاز بينانت (20 عاما) الذي كاتح للصلوص على مكان التشكيلة الأساسية لارسنال الفحص الطبي بنجاح وقد يشارك مع لينز لأول مرة في مباراته امام توتنهام هوتسبير في الدوري الانكليزي يوم السبت المقبل، وقال جون ماكزي رئيس لينز للموقع الرسمي للنادي على الانترنت بشعر بالسعادة لولافة جيرمان بينانت على الانضمام لتشكيلة لينز التي يديرها بيتر ريد، معتقد انه إضافة رائعة للفريق... ومن جهة أخرى اصبح نادي سندرلاند على مسافة هزيمة واحدة من الرقم القياسي للهبزائم المتتالية في الدوري الانكليزي بعد ان خسره على ارضه 1/صفر امام ميلوال في دوري الدرجة الاولى السبت، والحق هدف هويل ويلان في الدقيقة السابعة بسندرلاند الهزيمة السابعة عشرة على التوالي في الدوري ليصبح على مسافة هزيمة واحدة من الرقم القياسي البالغ 18 هزيمة متتالية والذي حققه داروين في دوري الدرجة الاولى الانكليزي القديم في موسم 1898-1899، وكان سندرلاند هبط من الدوري الممتاز الموسم الماضي.

■ لندن- أ ف ب: فرض المهاجم الدولي السابق الن شيرر نفسه نجما بتسجيله ثنائية انقذت فريقه نيوكاسل من الهزيمة امام مصيفه لينز يونايته 2-2 امس الاحد في المرحلة الاولى من الدوري الانكليزي لكرة القدم. ومنح شيرر التقدم لنيوكاسل في الدقيقة 20 عندما انبرى بنجاح لركلة جزاء احتسبت لصلصة لوكاس بعد عرقلة كيرون داير من قبل الجنوب افريقي كواس رايدي داخل المنطقة.

بيد ان فرحة نيوكاسل لم تدم سوى 4 دقائق حيث نجح اثنى تلقية كرة داخل المنطقة من الفرنسي لامين ساكو المنقول الى لينز من مرسيليا، اطلقها بييمانه زاخعة داخل المرمى. وأضاف سميت الهدف الثاني للينز عندما استغل كرة خاطئة من الدفاع برنارد حاول اعادتها الى حارس مرماه فانقضها الشوط وسددها داخل المرمى (58).

ونزل نيوكاسل بكل ثقته بحثاً عن التعادل ونجح قائده شيرر في تحقيق ذلك عندما تلقى كرة عرضية حاول رايدي ابعادها برأسه دون جدوى، فسدها زاخعة من 4 امتار في الزاوية اليمنى للحارس بول وينسون.

وفي مباراة ثانية، انتزح مانشستر سيتي فوزاً ثميناً من مصيفه تشارلتون 3-صفر. وحسم مانشستر سيتي نتيجة المباراة في الشوط الاول بتسجيله هدفين عبر المهاجمين الفرنسيين نيكولا اينيلكا (13) من ركلة جزاء) وانطون سيبيري سكي، المنقول الى صفوفه من لنس الفرنسي، (23).

## كمال طه رئيسا جديدا للاتحاد الرياضي العام في سورية

فقد وزير خيريك والدكتور مروان دويعر و ابراهيم جعفر (جميعهم اعضاء في الاتحاد السابق) وعاد اليه الدكتور فيصل الضبيعي وعبد الفتاح الامير بعد غياب ولاية واحدة، ويجري خلال جلسة بعد الظهر انتخاب الاعضاء المستقلين.

ويضم المكتب 9 اعضاء يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب اضافة لعرضين آخرين عن طريق التعيين يمثلان هيئتي الاعداد البدني في الجيش والشرطة.

وكان المجلس المركزي عقد في الخامس من الشهر الحالي اجتماعا طارئا برئاسة الدكتور ماجد شردو عضو القيادة القطرية رئيس مكتبى الشعبية والرياضة والطلبة الذي دعا اعضاء المؤتمر الى انتخاب مكتب تنفيذي جديد للاتحاد الرياضي العام عبر اقتراع سرى، وانتهى المؤتمر الاستثنائي منصف اعماله التي من المقرر ان تختتم مساء وعرف نصف الاعضاء المنتخبين الى المكتب التنفيذي كل من

دمشق- أ ف ب: اختار المؤتمر الاستثنائي للمجلس المركزي للاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية في سورية) امس الاحد الدكتور كمال طه رئيسا جديدا للاتحاد.

وسيجعل طه (67 عاما) الذي شغل منصب معاون وزير التربية سنوات طويلة مكلفا شؤون الرياضة المدرسية، الدكتور توري بركات الذي خرج قبل اكمال ولايته بنحو عام ونصف العام.

## منتخب لبنان لكرة السلة الى دورة الملك عبدالله غدا استعدادا لبطولة امم اسيا

والجيش والكرخ والاستقلال والشرطة. وكان اخر لقاء بين لبنان والعراق في بطولة العرب في مصر العام الماضي واسفر عن فوز لبنان 87-75.

والتي تقام بطريقة الدوري من دور واحد، وكان منتخب سيدات لبنان احرز عشرين الفوز في فوز ليوبيو الماكي

القاضي مباراة ودية مع نظيره الاردني في عمان اسفرت عن فوزه 57/67 بعد لقاء تعلق فيه ياسين اسماعيل على القطري، وزيد الخص اياد عابدين من الاردني.

اما المنتخب العراقي فانخرط في معسكر تدريبي في تونز/يوبيو الماكي وكان الاول له منذ الفوز الامريكي للعراق، واختار المدرب فخرت توما عيد الواحد 18 لاعباً من اندية الحلة

الثالثة مع فلندا لعلط في التحيار الكهربائي، وقد حلت جامعات تشيكية في المركز الاول وتشيكيا ثانية ولبنان ثالثاً.

وسيقدم اللبنانيون هدف الدوري الموسم الماضي فادي الخطيب الموجود في الولايات المتحدة حيث يخضع لاختبارات مع فريق لوس انجلس ليكرز وساكرامنتو كينغز وسان انطونيو سبيرز، وابلي منتفك وبرابن بشارة وشارل روبري.

وذكر جاسر قانصو مدير المنتخب اللبناني في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «مدرّب المنتخب غسان سركيس سيمح الفرصة في دورة الملك عبدالله للاعبين الذين شاركوا في دورة تشيكية ما عدا بول خوري لصابته وجهاد المرز الانضمام الى منتخب الشباب، وسجل كلهما ياسر الحاج»، وأضاف ان «المنتخب العراقي لن يشكّل تهديداً بسبب عادة تشيكية بعد ابتعاده عن اللقاءات الدولية، بينما

■ بيروت- أ ف ب: يتوجه المنتخب اللبناني لكرة السلة الى عمان بعد بدء الالقاء المشاركة في دورة الملك عبدالله الودية المشاركة من 20 الى 31 ايلول/سبتمبر الحالي استعدادا لبطولة امم اسيا الثانية والعشرين في الصين في 23 ايلول/سبتمبر في 2 تشرين الاول/اكتوبر.

وي لعب لبنان في الدور الاول ضمن المجموعة الثانية مع العراق في 21 منه، وفقر في 23 منه، والجزائر في 25 منه، مع العلم بان المجموعة الاولى تضم السعودية، بطولة التنسوخة الاولى بتقلبه على الاردن 68-57، ومصر وسورية والمغرب، والثالثة الامارات والبحرين والاردن وتونس.

وكان لبنان خاض 4 مباريات ودية ففاز على قطر 88-81 في اللقاء الاول والتمتع في الثاني بعد تعادلها 69-69، ثم خسر امام منتخبى جامعات تشيكية 87/89، وتشيكيا الاول 72-85 في دورة تشيكية حيث الغيت مباراته

## الاصابة تعيد البرازيلي كونيسياو 10 ايام

■ دورتموند (المانيا)- أ ف ب: اعلن نادي بوروسيا دورتموند الالمانى امس الاحد ان لاعب وسطه الدولي البرازيلي فلافيو كونيسياو سيغيب عن اللعب لمدة 10 ايام بسبب اصابته بتمزق عضلي في فخذه.

وكان كونيسياو، العمارلى دورتموند من ريال مدريد الاسباني لمدة عام واحد مع امكانية الشراء، اصيب في مباراة فريقه ضد تى اس في ميونخ (3-1) في افتتاح الرحلة الثالثة من الدوري المحلي.

وسيجيب كونيسياو عن مباراة فريقه ضد كولن السبت المقبل ضمن المرحلة الرابعة، ومن المحتمل ان يغيب ايضا عن مباراة بوروسيا دورتموند ضد كلوب بروج البلجيكي في 27 آب (أغسطس) الصالحي ضمن ايام الدور التمهيدي الثالث لسابقة دوري ابطال أوروبا.

ويأت كونيسياو رابع لاعب يحرم بوروسيا دورتموند من خدماته بعد فيرناندو تورست و البرازيلي الاخر/فيليسون و الفرنسي غوي ديميل بسبب اصابته بتمزق في الاربطة الصليبية الربية.

## السويدي ميالبي يغيب عن المباريات ستة أسابيع بسبب الإصابة

■ ستوكهولم- رويترز: يغيب السويدي يوهان ميالبي مدافع سيلتيك الاسكتلندي عن مباراة منتخب السويد القادمة في تصفيات التأهل لنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 2004 بسبب اصابة في الركبة قد تبعد عن الملعب نحو ستة اسابيع.

وخضع ميالبي (32 عام) الذي قاد سيلتيك في مباراته يوم الأربعاء الماضي امام ام تي كيه يودابست الجري في الدور التمهيدي لدوري ابطال أوروبا لفحوص في جلاسجو. وتسير صحيفة اكسبريسن السويدية خيالبي قوله امس الاحد لمن احتاج الى جراحة ولكن الى التدريب مرتين يومياً لإعادة التأهيل لمدة اربعة اسابيع، وأضاف قوله «يمكنني العودة للمشاركة في المباريات في نهاية سبتمبر».

وتلقى السويدي التي تتصدر المجموعة الرابعة في التصفيات الأوروبية برصيد 11 نقطة مع سان مارينو في غوتنبرغ يوم السادس من ايلول (سبتمبر) المقبل قبل ان تواجه بولندا بعد ذلك باربعة ايام.

## الالمانى باير يحتفظ بلقبه باستعداد متجدده غرين ببطولة العالم للملاكمة فوق الوسط

■ نورمبرغ (المانيا)- أ ف ب: احتفظ الملاكم الالمانى ماركوس باير بلقبه بطلا للعالم في وزن فوق الوسط حسب تصنيف المجلس العالمي بعد استيعام متجدده الكندي داني غرين في الجولة الخامسة من مباراة مقرة من 12 جولة اقيمت تحت خيمة نصبت على حلبة نورمبرغ لسباق سيارات الفورمولا واحد وحضرها 4 الاف متفرج.

وسيطر غرين على حامل اللقب في الجولة الاولى وسقطه ارضاً مرة في كل منهما، ثم تلقى الالمانى في الجولة الخامسة ضربة متعددة بالرأس على قوس حاجب عينه اليمنى لم يستطع بعدها اكمال المباراة فاعتبر فائزاً باللقب واستبعد الاسترالي (30 عاما) الذي صرح على الفور «اصبت بصدمة وخيبة لان لم اكن اصدق ضربة الرأس هذه».

وفي لونغ ايلاند (الولايات المتحدة) يعود التسايلاندي بارادون سرريشايان الى ملعب لونغ ايلاند الذي شهد احراز اول القابيه في العام الماضي، في المركز الاول للدورة الامريكية الدولية للبالغه جوازها 355 الف دولار والتي تنطلق اليوم الاثني. وكانت لونغ ايلاند بمخاية الانطلاقة للتايلاندي الوحيد الذي اعطى منصة التتويج حيث انهى موسمهم في المركز السادس عشر عالمياً، لكن حصاده كان هزلياً هذا الموسم رغم اللقب الذي احزره في دورة شييتاي في كانون الثاني (يناير).

## تاكيناردى يعود لمنتخب ايطاليا لمباراة ودية مع المانيا

وسيمح غيابه للبرازيلي الدولي روك جونور فرصة في وسط دفاع ابطال أوروبا الى جانب الايطالي اليساندرو نيسستا. واعتزل مالديني صاحب أكبر عدد من المباريات الدولية في ايطاليا اللعب الدولي بعد نهائيات كأس العالم 2002.

وسيمك لاعب خط وسط البرازيل كاكا انتقاله الى ميلانو ابطال أوروبا هذا الاسبوع بعد الوصول الى المدينة الايطالية امس السبت، وسيخضع كاكا الذي سيبتقل الى ميلانو عن ساو باولو البرازيلي لفحص طبي غدا الاثنين ومن المتوقع ان يبرع عقدا مع النادي الايطالي منه خمسة سنوات، وسيحضر لاعب خط الوسط المهاجم الذي افادت تقارير اعلامية ايطالية انه كلف ميلانو 8.2 مليون دولار مباراة ميلانو الودية مع يوفنتوس في وقت لاحق اليوم.

ولم يتسن الوصول على تعليق فوري من ميلانو لكن كاكا قال صحيفة جازيتا ديلو سبوريت اليومية، «انا سعيد لكوني هنا وانتم ان انضم الى تاريخ ميلانو».

وسيلتحق كاكا بكتيبة برازيلية كبيرة في ميلانو تضم كافو كاين المنتخب البرازيلي في كأس العالم وريمانلو نجم برشلونة السابق والمدافع روك جونور والجناح سرجينهو وجارسون الرمي ديدا، وكان كاكا جزءاً من منتخب البرازيل الذي فاز بكأس العالم العام الماضي لكن لم يلعب سوى لوقت قصير امام كوستاريكا.

وهو لاعب اساسي في فريق تحت 23 عاما الذي يشترك في الدورة الالفية العام المقبل، وبعد كاكا من امع اللاعبين الشبان في البرازيل ويتابعه العديد من الاندية الأوروبية.

## فوز اياكس وفينورد في الدوري الهولندي

ان اياكس في طريقه لخسارة اول نقطتين في البطولة لكن لاعبه الشاب فيسلي شنايدر (19 عاما) احرز هدف الفوز لياكس في الدقائق الاخيرة من اللقاء، وكافع فينورد في الشوط الاول مباراته مع نيميجهن الذي احتل المركز الخامس الموسم الماضي لكن دانكو لازوفيتش الذي انتقل مؤخرا الى صفوف الفريق احرز الهدف الاول لفينورد بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني.

وأضاف البلجيكي الدولي توماس بوفيل الهدف الثاني لفينورد قبل نهاية اللقاء بربع ساعة قبل ان يحرز الكابتن بوبو فيليارت هدف نيميجهن

■ ميلانو- رويترز: عاد لاعب خط وسط يوفنتوس اليسيو تاكيناردى الى المنتخب الايطالي لكرة القدم لمباراة ودية مع المانيا في شتوتجارت الأربعاء القادم.

ولم يشارك تاكيناردى منذ نيسان (ابريل) 2002 في المنتخب الذي يديره جيوفاني تراتوتوني، وفي ظل عدم لياقة كريستيانو زانيتي لاعب انترناسيونالي فمن الممكن ان يبدأ المباراة الى جانب سيمون بروتا في وسط الملعب.

وسيكون باستطاعة تراتوتوني ان يعول على خياره الأول في خط الهجوم الثالثي اليساندرو دل بييرو وفراشيسكو توتي وكريستيانو فييري للمرة الاولى منذ نهائيات كأس العالم لكنه ترك مجددا فيليبيو انزاجي مهاجم ميلانو.

وتواجه ايطاليا مباراتين مهمتين في تصفيات كأس أوروبا في ايلول (سبتمبر) حين تواجه ويلز متصدرة المجموعة التسعة في ميلانو يوم السادس من ايلول (سبتمبر) ثم تسافر الى بلخارد للمقابلة صربيا والجبل الأسود بعد ذلك باربعة ايام.

وسيجيب باولو مالديني كابتين ميلانو عن بداية موسم دوري الدرجة الاولى الايطالي بعد اصابته في الكاحل اثناء التدريبي سبتمبر عن الملعب شهر على الاقل، وافادت وسائل الاعلام الايطالية اليوم الاحد ان الدفاع الايطالي السابق يوشيا جانتار اختبارات على الكاحل لمصاب بالثواء الاسبوع المقبل لكن من المؤكد ان يغيب عن مباراة السوبر الأوروبية امام بورتو يوم 29 اب (أغسطس) اب وعن اولي مباريات ميلانو في الدوري الايطالي امام اتكونا بعد ذلك بيومين.

## ديفنبورت مصنفة اولى في دورة نيو هايفن للتنس

■ نيو هايفن (الولايات المتحدة)- أ ف ب: صنفت الامريكية ليندسي ديفنبورت بطلة عام 1997 في المركز الاول لدورة نيو هايفن الامريكية الدولية في كرة المضرب البالغة جوازها 585 الف دولار والتي تنطلق اليوم الاثني.

وتغيب عن الدورة حامله اللقب في السنوات الاربع الماضية الامريكية فينوس وليامز وشقيقها الاصغر سيرينا بداعي الإصابة.

وتتنافس ديفنبورت مع عدد من اللاعبات البارزات وفي المقدمة الفرنسية ايميلي موريسمو والامريكية جينيفر كابراني التي تتنافس صفتاً ثانية وثالثة على التوالي.

وفي سويسياتي (الولايات المتحدة) انحصرت لقب بطول دورة سويسياتي الامريكية الدولية لكرة المضرب، سابع ديوان التسع الكبرى والبالغه جوازها 2.45 مليون دولار، بين الامريكيتين اندي روديك المصنف سابعاً ومرادي فيش.

في نصف النهائي، فاز روديك الساعي الى لقب خاص هذا الموسم على البيلاروسي ماكس ميرنيي 6-7 (5-7) و4-6، وفيش على الالمانى راينر شولتر 6-7 (4-7) و6-7 (8-6).

والنهائي بين روديك (20 عاما) وفيش (21) المصنف 41 عالمياً، يجمع بين اصغر لاعبين منذ 16 عاماً منذ فاز السويدي ستيفان ادبرغ (21 عاماً) على الالمانى بوريس بيكر (19).

وعاد روديك الذي ارتكب خطأ مباشراً واحدا طوال المباراة، من بعيد حيث تخلف في الشوط الفاصل من المجموعة الاولى 5-1 ثم احرز 6 نقاط متتالية ليفوز بالمجموعة 7-6، وانتهى الثانية 4-6 والمباراة في ساعة و20 دقيقة.

واعتمد روديك الذي حقق 29 انتصارا مقابل هزيمتين منذ ان بدأ براد جيلبرت الاشراف عليه في حزيران/يونيو الماضي، بشكل كبير على ارساله روديك بداعي الإصابة في كوع يده.

وسيكون اللقاء مهما بالنسبة الى اللاعبين خصوصا فيش الذي لم يصعد حتى الان الى منصات التتويج.

وفي لونغ ايلاند (الولايات المتحدة) يعود التسايلاندي بارادون سرريشايان الى ملعب لونغ ايلاند الذي شهد احراز اول القابيه في العام الماضي، في المركز الاول للدورة الامريكية الدولية للبالغه جوازها 355 الف دولار والتي تنطلق اليوم الاثني.

وكانت لونغ ايلاند بمخاية الانطلاقة للتايلاندي الوحيد الذي اعطى منصة التتويج حيث انهى موسمهم في المركز السادس عشر عالمياً، لكن حصاده كان هزلياً هذا الموسم رغم اللقب الذي احزره في دورة شييتاي في كانون الثاني (يناير).

■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.

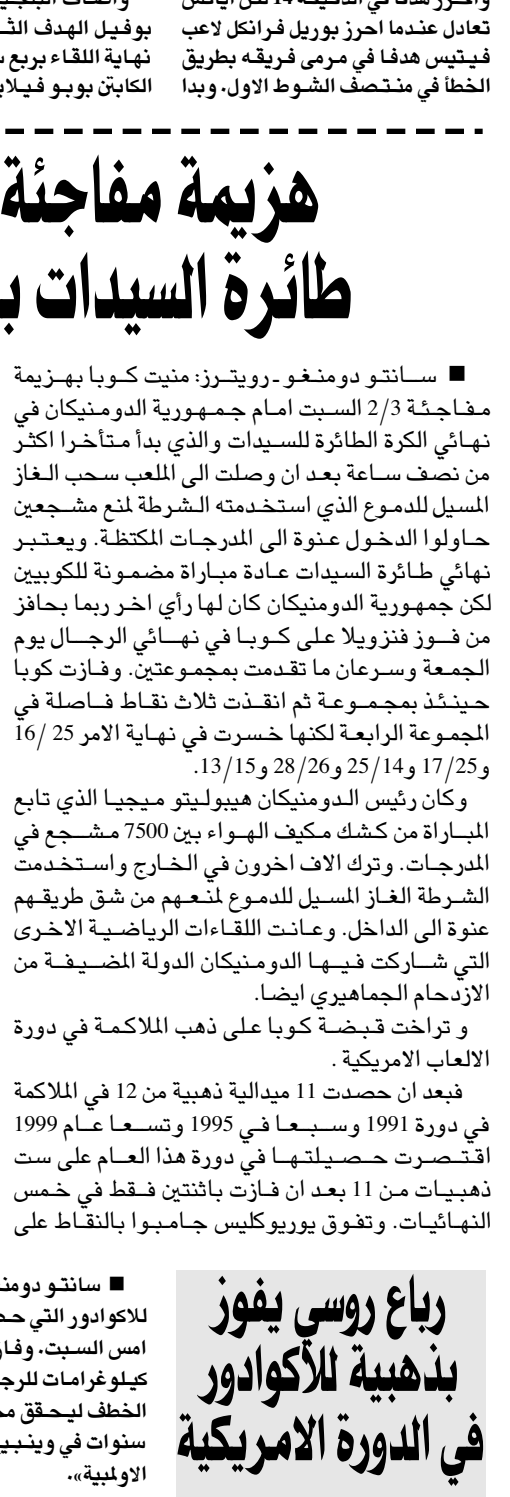
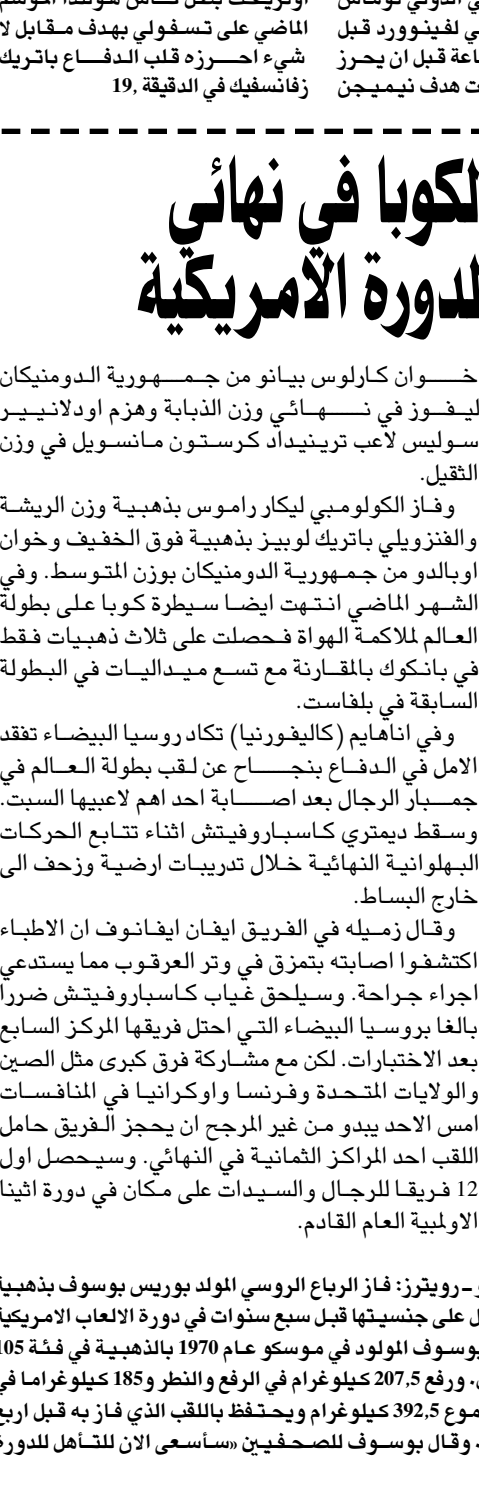
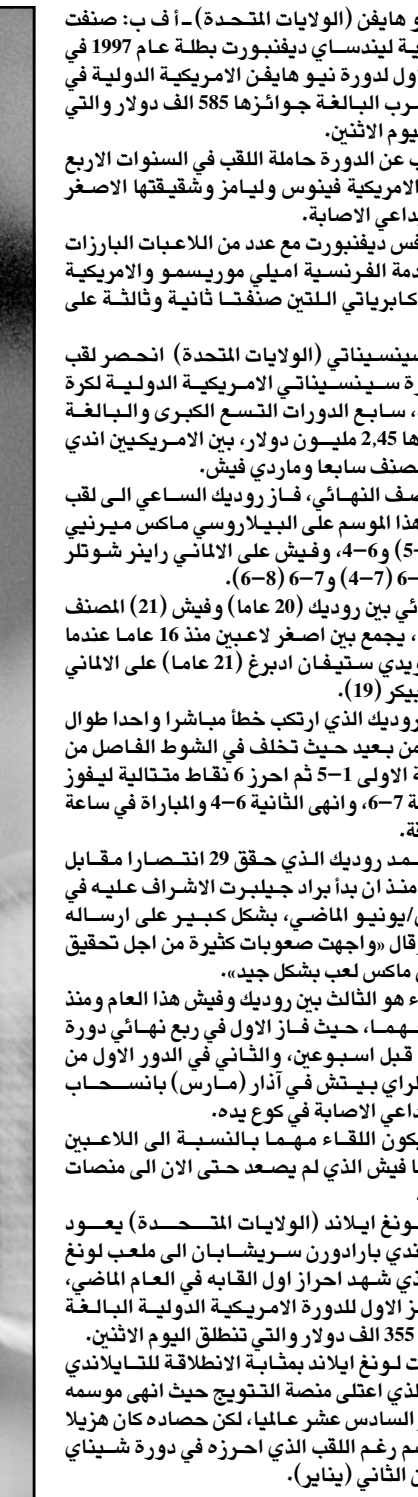
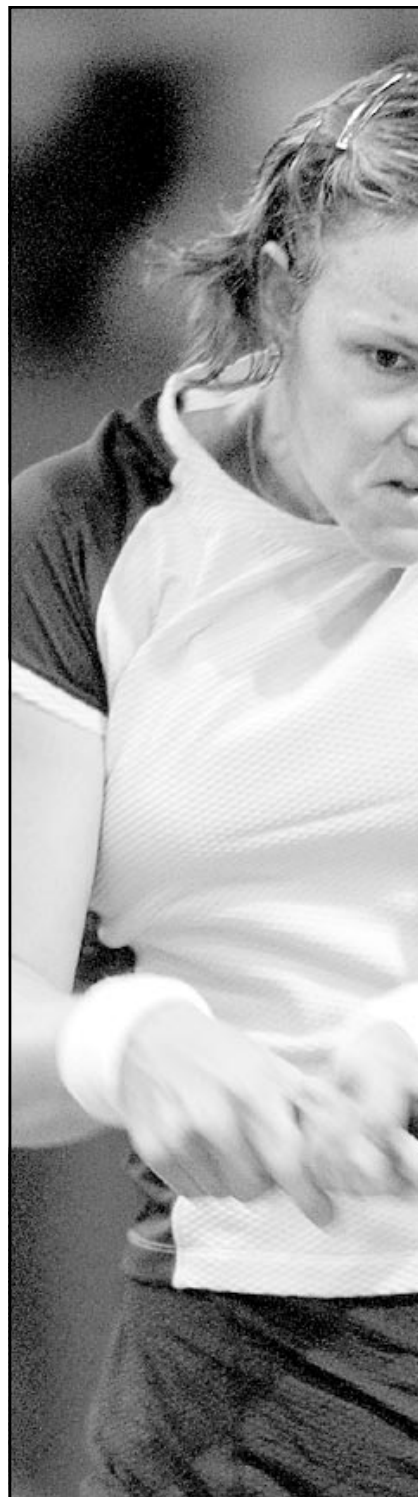
■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.

■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.

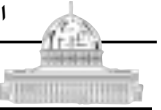
■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.

■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.

■ سانتو دومنغو- رويترز: فاز الرباع الروسي المولد بوريس يوسف بذهبية الاسكادور التي حصل على جنسيتها قبل سبع سنوات في دورة الالعاب الامريكية امس السبت، وفاز يوسف بالولود في موسكو عام 1970 بانهبية في فئة 105 كيلو غرامات للرجال، ورفع 207.5 كيلو غرام في الرفع والنظر و185 كيلو غراما في الخطف ليحقق مجموع 392.5 كيلو غرام ويحتفظ باللقب الذي فاز به قبل اربع سنوات في وينيج، وقال يوسف للصحفيين مساعياً على اللقب للدورة الالفية.







## تعقيبا على تصريحات احمد ماهر: ارفعوا ايديكم عن العراق

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

في البداية لا بد من التوضيح اني لست عراقيا لأنهم بالعمالة لحكم الحكم الانتقالي في العراق ومن ثمة لامريكا، ولا انا من مؤيدي هذا المجلس ولا كل مجالس الحكم العربية تحت اي مسمى. انا مواطن عربي عايش الكثير من مصائب هذه الامة وفاتني منها الكثير، تداركته بكتب التاريخ واحاديث السابقين، بكيت احيانا، حزنت احيانا، نذرت للرحمان صوما ان لا اكلم انسيا احيانا اخرى، خاصمت الناس، شتمت، انقطعت عن الطعام والشرب، رددت فعل عاشها جلکم، تتغير بحسب المصيبة وحجمها وان كانت كل مصائبنا مما تدك به الجبال.

لكن صدقوني ليس في كل مصائبنا ما افقدني صوابي كما فعلت بي تصريحات وزير خارجية مصر.

فقد غضب السيد ماهر مع زميليه الشرع وسلطان وارعد وخرج علينا ليقول ان مجلس الحكم الانتقالي لا يمثل شعب العراق!

ابدعت يا سيدي فلنكا تجهل ذلك، ثم اني اريد ان اسأل السيد ماهر ما الذي يقصده بتصريحاته هذه، أيريد ان يولي نفسه على العراق؟ أو ليست بلادك من فتح السبل لاحتلال العراق؟ أو ليس الرئيس مبارك من كان يشجع العراقيين على نزع اسلحتهم حتى كان يجردهم من بنادق الصيد، وحين حمت الحاجات وعزم فرعونكم الأكبر بوش فتح العراق ففتحتم له بوابات الدخول، وقتلتم نصفنا العراقيين ولم يستمعوا.

ثم يا سيد ماهر ما كل هذا الحب والحنان اللذين نزل فجأة عليك تجاه العراق؟ أو لست القائل، والعراق جراحه نازقة وعرضه يهتك وشعبه يقتل تحت القصف الامريكي، ان الاعتداء على الكويت هو اعتداء على مصر، فيكون جيش مصر العظيم مستعدا.

ثم منذ متى كانت مصر رمز قوتنا؟ ألم يكن عز العرب مع الدولة الاسلامية منذ نشأتها على يد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) واشتد عودها على زمن بني امية في دمشق، وبلغت ذروة مجدها مع بني العباس في بغداد، ثم ابدا العد التنازلي، فأين مصر من كل هذا. يا سيد ماهر ارفعوا ايديكم عن العراق واجتأوا لكم عن قضية اخرى تتاجرون فيها، فليس العراق ولا شعبه تجارة سهلة لكم، وراجه، فالعراق هو ابو الدنيا وهو امها وهو التاريخ والحضارة والكتابة والقانون.

ضرار الجوادى  
امريكا

## اقترح للمقاولين العرب

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

ارجو من سيادتكم حث اصحاب معامل الأجر في الوطن العربي وخاصة في العراق وفلسطين على اخذ شهادة الجودة المطابقة للمواصفات العالمية من الدول المتقدمة مثل فرنسا في مجال جودة الاجر خاصة فيما يخص العزل الحراري فيعزل الحر في الصيف والبرد في الشتاء.

اذ ان معظم معامل الاجر في العالم العربي لا تستعمل مادة الطين في تركيبة الأجر وكما هو معلوم ان الطين عازل الحرارة ويستعملون مواد اخرى عكس الدول المتقدمة ومنها فرنسا.

وارجو من سيادتكم حث المقاولين في البلدان العربية وخاصة في العراق وفلسطين ودول الخليج على استعمال الاسمنت الابيض او الكلس عوض الاسمنت الرمادي المستعمل حاليا في البناء لأن هذا الاخير ليس عازل للحرارة على عكس الاسمنت الابيض الذي يتفقت الا مع الرطوبة ومن المعروف ان جل البلدان العربية مناخها جاف وشبه جاف على عكس الدول الاوروبية فهو يساعدنا اذن ويجب استعماله.

مقاول عربي  
تونس

## هل لا يزال النفط سلاحا؟

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

عندما اندلعت حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973 تمكن العرب ولأول مرة ان يستخدموا سلاح النفط، عندما قامت الحرب بين مصر وسورية والاردن واسرائيل من ناحية، اتخذت الدول العربية الاعضاء في منظمة الـ اوپك قرارات في ثلاثة مجالات:

الأول: زيادة سعر برميل النفط في 16 (اكتوبر) 1973م الى 5 دولارات بعد ان كان 3 دولارات، ثم استمر في ارتفاعه الى ان وصل 15 دولارا في بداية عام 1974م.

عرف تحت مصطلح «الصدمة السعوية الأولى» و«الصدمة السعوية الثانية» في عام 79/80 عندما وصل سعر برميل النفط الى 35 دولارا. الثاني: استخدم العرب سلاح النفط، فقد تمل في حظر تصدير النفط الى البلدان الغربية التي وقعت مع اسرائيل في وقت اندلاع الحرب.

الثالث: استخدام النفط كسلاح للعرب، يعتبر قوة للعرب لأن البلدان الصناعية لا تساوئ شيئا بدونها، ويجب ان يقوم العرب بمساعدة الدول الفقيرة، وان يشتروا الاسلحة الثقيلة وان يمتلكوا الاسلحة النووية والكيمياوية مثل العراق وليبيا من اجل انشائها مصانع كيميائية، فيستطيعون التحكم في اسعار النفط، لكن استخدام سلاح النفط يعتمد على:

- 1- الوحدة
- 2- اتخاذ القرارات
- 3- توافر الادارة

هاشم ناصر قائد  
اليمن

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية على العنوان الالكتروني:  
**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 00442087419802 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

## مستقبل حكومة محمود عباس

حكومته ورئيس اركانها فهو يطالب اوروبا باستبعاد عرفات على اعتبار انها مازالت تعتبره الرئيس الشرعي والمنتخب للشعب الفلسطيني ويطالبها بقطع كل اشكال الاتصال معه والتعامل كليا مع حكومة الاخ ابو مازان، كذلك رئيس اركانها يعهد بقتل او ابعاد ياسر عرفات وكذلك بخوض حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني واعادة احتلال قطاع غزة وتدمير البنى التحتية للفصائل الفلسطينية وذلك لان الحكومة الفلسطينية ما زالت عاجزة عن القيام بذلك.

مما سبق نستطيع القول ان ارثيل شارون يريد كل شيء من حكومة ابو مازان وليس على استعداد لاعطاء اي شيء، فهو يريد انتهاء الانتفاضة وتدمير البنى التحتية للمقاومة الفلسطينية ويريد الاستمرار بالاستيطان ويريد الحكومة الفلسطينية حماية اسرائيل ومستوطنيتها وكل ذلك مقابل الافراج عن بضعة معتقلين وبشكل مسرحي فهو يقوم كل يوم بحملات الاعتقال وسيقوم بالافراج عن مجموعة ممن يعتقلهم لكن المطلوب فلسطينيا ان تتوقف اسرائيل عن الاعتقال والافراج عن جميع ما لديها من معتقلين فهذا المطلب الفلسطيني غير

يقدر ما استبشروا بنهاية ياسر عرفات واعتبروا ان ذلك هو البداية في اقصاء ياسر عرفات ناسين أو متناسين ما يمثله الاخ أبو عمار في الذاكرة والتاريخ الفلسطيني ولكن سرعان ما أراوا أن أبو مازان لم يستطع أن يمرر الحكومة في المجلس التشريعي دون اللجوء الى قوة ونفوذ وتدخل الاخ ابو عمار شخصيا.

اليوم تقف حكومة السيد ابو مازان امام مفترق طرق خطير وذلك لان مستقبل بقائنا منوط بمدى التقدم على المسار السياسي ومدى تحقيق انجازات ملموسة للشعب الفلسطيني ما زال ينتظرها من حكومة الاخ ابو مازان وعلى راسها بعض المعتقلين الفلسطينيين القابعين خلف القضبان بدون أي استثناء لهذا الفصيل أو ذاك فكلهم ابناء الشعب الفلسطيني وكلهم مقاتلو الحرية والتحرير وكلهم مارس دوره في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، لكن حكومة ارثيل شارون عندما رأت أن الامر جدي وأن عليها التزامات يجب دفعها لانجاح حكومة ابو مازان فانها تتهرب من الدفاع الى الهجوم وتحمل الرئيس ابو عمار مسؤولية فشل الحكومة الفلسطينية وترتفع وتيرة التهديد والوعيد على لسان رئيس الحكومة الاسرائيلية وأركان

## المقاومة السلمية في العراق لا معنى لها

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

من يخونون ضمائرهم، وهم يفضلون العيش بهدوء حفاظا على مصالحهم، وتدعو انصاف الحلول ناعمة، وتتكيف الاخلاق احيانا للتعايش المريح مع الشر والعدوان والاحتلال. شعبنا يسأل لم هذا الصمت الذي ران على السنة مثقفينا الذين كانوا يتبارون على صفحات «القدس العربي»، ويقفون في ساحة «بيكادلي» رافعين الشعارات منددين بالديكتاتورية امام الانكليز.

ترى لم خفتت تلك الاصوات، والسر وراء هذا الصمت؟

اصرار على الاستهانة بكرامة الانسان، استباحة للمقدسات والحرمان، تحد لكل القيم الاخلاقية والشرائع. سرقة لحضارتنا، تكريس للحرمان والجوع والبطالة والحاجة، الغاء عشوائيا لمؤسساتنا، الغاء بجرة قلم لجيشنا ارضاء لاسرائيل، شهوة في التدمير والقتل التي ترعرع عليها المحتلون. دمروا مهد الحضارة وبحج واهية ثبت بطلانها، يستعجلون لسط امبراطوريتهم في المنطقة العربية وفي العالم.

الحرب على العراق قد فتحت باب الاستهتار على مصراعيه، لننظر الى شوارع مدننا، كم هائل من الجندرمة مدججة بسلحة الدمار والقتل، تعيث في الارض فسادا ونهبيا وقتلا لايريباء، العدوان على شعبنا اكبر من الشر، واكبر من الهمجية البربرية، واكبر من التعطش الشاذ لكل ما يمكن ان يقتل.

الحرب على العراق حساب شيطاني تلعب فيه الضحايا دور الهدف المباشر لآحراز هدف ابعد مدى، المحتل يتحدث عن الديمقراطية، وفي الواقع لا يفكر الا في ادامة بؤس الشعب واطالة مدة بقاءه ونهبه لثروات البلاد، المحتل يسلك سلوك الامبريالية، باستخدام الرعب والقسوة والتوسع لردع كل من تسول له نفسه الوقوف في طريق الزحف الامبريالي.

هل يعلم السادة الذين يتنادون بالمقاومة السلمية ان مشروع الحرب على العراق من وضع ثلاثة من صفور الحرب الذين يقفون على يمين الليكود الصهيوني ريتشارد بيرل ونائب وزير الدفاع جون ولغوفيتز ودوغلاس فايتز، وفي ايام علم بان داني جليمران رئيس الغرف التجارية الاسرائيلية بالحصول على النفط العراقي باسعار مخفضة، وفتح السوق للبضائع الاسرائيلية، وان صحيفة «معاريف» العبرية ذكرت بان إحدى الشركات السياسية الصهيونية قررت تسيير رحلات منظمة للعراق ابتداء من شهر اكتوبر والرحلة تستغرق ثمانية ايام تشمل مدن كربلاء والنجف والبصرة، وهل سمع السادة دعاء المقاومة السلمية بأن وكيل الخارجية الامريكية للشؤون السياسية قد صرح بأن واشنطن تتوقع ان يكون الاعتراف باسرائيل من بين اجراءات الحكومة العراقية الجديدة، هل من ضرورة لسرد المزيد لدعاة المقاومة السلمية؟

د. محمد ابو سليم  
لندن

## الرد على مقتل شاب مغربي برصاص الشرطة الهولندية

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

ان العنصرية مرض ملتصق بنفسية وأنايتية الانسان الضعيف الناقص فكريا، وثقافة، واحتكاكا مع الآخرين، وجهل ثقافتهم، وبما ان هولندا هي ربما البلاد الوحيدة بالعالم التي تتوفر على اكثر من مئة جنسية، فان سلطاتها قد لا تستطيع استيعاب التركيبة السيكولوجية للجاليات المتواجدة على ارضها، وخاصة المغاربة منهم، وهي الاسباب وراء حدوث كوارث فاجعة لا يمكن تصفيحها الا في العمل العنصري الشنيع، اذ لا يعقل ان يقتل المغربي بهولندا اللديقراطية «بين قوسين» رميا بالرصاص داخل مطعم، او في الشارع او جـسـانـب باب من ابواب الملاهي والمراقص الليلية، وكأنه ليس بانسان

فيما تهتم الدولة بالحيوان لا لشيء الا لأن المهاجر ذو شعر اسود الذي يؤكـد عدم انتمائه لهولندا حتى وان كان يحمل جنسيتها، كما ان الحملات الاعلامية ضد المغاربة التي تقودها بعض المنابر الاعلامية التي تخضع في الاشياء اكثر من اللازم، قد تصور المغاربة على انهم من جنس آخر غير الجنس البشري، وبالتالي تكونت بذلك الفكرة السوداء لدى المواطن الهولندي وتخوفه من هذا العنصر الذي وصفه الاعلام بالخطير، وفي هذا الاطار وقعت جريمة عنصرية شتعاء اهتزت لها كل القلوب والمشاعر الانسانية، اذ كان الشاب المغربي المدعو ادريس برفقة صديقه، بطعم من مطاعم ساحة «ميركاتوبلاين» فتعرض

لتحرش واعتداء من قبل ثلاثة شبان آخرين، حسب شاهد عيان احدهم مغربي، واثنان من بلاد «السورينام» مما جعله يفر تاركا صديقه، عائدا الى بيته المجاور للمطعم للاستنجاد باخوانه، لكن خيبة امه في ايجادهم جعلته يأخذ معه سكيناً صغيراً ووجد صاحب المطعم قد طلب احضار رجال الامن الذين طلبسوا منه رمي ذلك السكين الصغير، وعندما وقف يفسر لهم انه ليس بالمعتدي بل المعتدى عليه، اطلق عليه الشرطي الرصاص، وهي مسدسه بشكل وحشي ارداه في الحين قتيلا، وهي الحالة الثالثة من القتل والاعتقال التي ذهب ضحيتها المغاربة برصاص الشرطة حسب تصريح رئيس جمعية العمال المغاربة بالخارج لعدة منابر اعلامية محلية، ومن خلال هذا الحدث العنصري الشنيع لا يمكننا الا ان ندنيه وبشدة معتبرين اياه عملا وحشيا متنافيا واخلاق الدولة الديمقراطية، وحقوق الانسان، خاصة اذا علمنا ان دول العالم الثالث والمتخلفة منها كالمغرب لا تبادر شرطتها لاطلاق النار تحت اي ضغط. بل يستعملون كل الوسائل، بما فيها العصي او خراطيم المياه لاسقاط الشخص الراغب في استعمال السكين او غير ذلك، وحتى اذا كان هذا الشخص قد شكل خطرا على حياة الشرطي، وكان ضروريا استعمال الرصاص، فقد يوجه مسدسه الى رجل او يد الشخص المقصود، ان كانت الحالة فعلا خيالية من اي عمل عنصري كما يدعي كل المسؤولين بهولندا.

فقد كان وقوع الحادث يوم 6 آب (اغسطس) 2003 وتقرر القيام بالجنزة للشاب المغدور بمنطقة اوزدوروب بدها من الساعة السابعة صباحا لنقل جثمانه عبر مطار استردام الى شمال المغرب، كما ستعظم مظاهرة حاشدة مكان اطلاقه يوم السبت 16 آب (اغسطس) 2003 للتعبير عن غضب المغاربة، ورفضهم المطلق للممارسات العنصرية التي تلاحقهم، حتى في منعهم دخول الملاهي والمراقص الليلية، كما بادرت بعض الفعاليات المغربية لتأسيس لجنة للقيام بالبحث الموازي، للبحث الذي ستقوم به الجهات الهولندية، لأن الأمر لم يعد كما يعتقد البعض مجرد اخطاء مهنية، او تسرع في اتخاذ القرار، لأن عدد الضحايا يقند ذلك.

وما يزيد الطين بلة في الامر هو تشتت المغاربة، وعدم اتقافهم على تأسيس اطار مسؤول وعادل، وديمقراطي، وشفاف، ومنتخب بكل نزاهة لمواجهة مثل هذه الكوارث قبل تأسيس اطار مسؤول وعادل، وقوعها التي تكون السبب في اجتماع والتقاء المغاربة، وبعد ذلك ينصرف كل واحد في حاله، ولكل واحد حساباته الخاصة، واهدافه الخاصة مدعيا انه يمتلك الحقيقة اكثر من الاخرين، وبذلك يظل بيت المغاربة بلا ابواب وبلا نوافذ تدخله الريح من كل صوب وحذب ومقتل ابناءه خير دليل على ذلك.

علي لهروشي  
هولندا

القابل للتأويل وقيام اسرائيل بذلك ثبتت ان هناك نوايا حسنة متبادلة تشجع الطرف الفلسطيني بالوفاء بالتزاماته الامنية التي بدأها باعلان الهدنة من طرف واحد واستمرت اسرائيل بعملياتها وقتلها وتدميرها في الاراضي الفلسطينية.

ان نجاح حكومة الاخ ابو مازان مرهون بالانجازات العملية التي يستطيع تحقيقها للشعب الفلسطيني وهذه الانجازات هي في حقيقة الامر عند ارثيل شارون رئيس الحكومة الاسرائيلية وليست عند الرئيس ابو عمار فان اراد للحكومة الاستمرار والنجاح فعليه تقديم تنازلات جوهرية وحقيقية تشجع الحد الادنى الفلسطيني اما الاستمرار في سياسة القتل وادارة الظهر للحقوق الفلسطينية فان ذلك لن يخدم حكومة الاخ ابو مازان ويسعى قاصدا الى افشالها ويعلق فشلها على الشأن الداخلي الفلسطيني وعلى الرئيس ياسر عرفات سعيا منه لتغيير مفاهيم اللعبة ورمي الكرة في الملعب الفلسطيني.

ضرار عليان  
بريطانيا

## انتقاد الامريكيين للفضائيات غباء

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

الحكومة الامريكية غبية لأنها بانتقادها للقنوات الفضائية العربية هذا تضمني شيئا من الوطنية لهذه القنوات على قاعدة: إذا جاءك مدمني من ناقص.. فهي الشهادة بأني كامل.

أما الحقيقة فهي عكس ذلك، فإن بعض هذه القنوات تلعب على الوتر الطائفي الخبيث في العراق بحثا عن الإثارة وبالتالي الشهرة. إن عواقب هذا العمل خطيرة جداً لأن أمريكا لن تستطيع أبداً كسر إرادة الشعب العراقي لذلك ستحاول تفرقة على أساس طائفي لكي تهدد كل طرف بالآخر... لاحظوا تعليقات الأمريكان، الثالث السنّي، الجنوب الشيعي،.. الهمهمة السنية.. الحي الشيعي في بغداد.. القبيلة السنية.. وهلمّ جرا. نحن العراقيين نعلم بأنه لم يكن هناك خلاف بين السنة والشيعية بل أن النظام البعثي العلماني حاول التفريق ليلسط بعضهم على بعض، وقد أثبتت الأحداث أن العراقيين إخوان وواعون لما يحاك لهم، وعلى فكرة لا يوجد في العراق مثلث سني بل إن إخواننا السنة موجودون في كل مكان فعلاً هناك أكثر من مئة ألف سني في مدينة البصرة الجنوبية، وأيضاً لا يوجد هناك جنوب شيعي فعلاً أكثر من ثلث سكان مدينة بلد الشمالية شيعية كما وأن أكثر من 15% من الأكراد شيعية (قبليّة). أما بغداد فهي خليط رائع لكل مكونات الشعب العراقي. وكذلك القبائل فهي بعضها شيعي والأخر سني وهم متحابون ومتزاجون.. مثل قبيلة الجبور وقبيلة شمّر.. وتيميم وخزاعة. نرجو من هذه القنوات العربية كف أذاها عن الشعب العراقي وعدم بث نار الفتنة والإنسحاق وراء مخطط العدو الأمريكي بهجل.

مزاحم خربيط العبودي  
(رسالة على البريد الالكتروني)

## جريمة الفلسطينيين

■ جريمة المرحومة منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تحولت بفضل الحكام العرب، الى سلطة يصلحيات بلدية أو مخفر شرطة لحماية اسرائيل انها رفضت ان تقف بصف الامريكيين وحلفائهم من الغرب واذنابهم العرب في حرب تدمير العراق عام 1990. ولثلاثة عشر عاما لم ينس الكويتيون هذه الجريمة النكراء، ولم يكثر الفلسطينيون عن خيليتهم رغما عن جثث المئات منهم الذين دفنوا في مقابر جماعية في صحراء الكويت، بعد تحرير جورج بوش الاب لمشيتهم، ورغما عن مئات الالاف منهم الذين طردوا من (الكويت سيتي) بعد أن شيّدوا صروحها وعلّموا اولادها... وربما كان من الطبيعي ان يرفض حكام الكويت استقبال أبو مازان في (امبراطوريتهم العظمى) دون أن يقدم اعتذاره مسبقا، ومن الطبيعي أيضا أن يتنكر الكويتيون لفضل الفلسطينيين ولواجباتهم الدينية والاخلاقية تجاه أرض الاسراء والمعراج المحطة والمنسنة من قبل الصهاينة. لكن من غير الطبيعي أن يظل رجال السلطة من أمثال أبو مازان وغيره يلهثون وراء زيارة مشيخة الكويت العظمى، وكان مقتل فيصل الحسيني لم يكن كافيا لهم أبدا..

سالم النحاس  
(رسالة على البريد الالكتروني)

## من سيحمي الكويتيين؟

■ نقول للاخوة في الكويت المصابين بغرور غير مبرر زمن امريكا سينتهي وامريكا ستنتهار كأنهيار برجها انشاء الله وبعدها لن تجدوا من يحميكم غير الفلسطينيين حماة الامة العربية والاسلامية بايمانهم القوي وبشجاعتهم وبصبرهم غير المسبوق.

برهان ثابت  
ارتريا





رأي القدس

## ارهاب وزير الخارجية الفلسطيني

تشن الحكومة الاسرائيلية هذه الأيام حملة اعلامية وسياسية شرسة ضد الدكتور نبيل شعث وزير الاتصال الخارجي الفلسطيني لأنه ادلى بتصريحات في محاضرة له في لبنان أيد فيها حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى الدولة الفلسطينية المستقلة أو قراهم ومدنهم في حيفا ويافا وعكا والقدس. الحكومة الاسرائيلية اعتبرت الحديث عن حق العودة إما يجب ان يعاقب عليه صاحبه، وحرضت الادارة الأمريكية ضد الدكتور شعث، لدرجة انها بدأت تطالب بطريقة غير مباشرة بعزله.

المحدثت باسم الحكومة الاسرائيلية آفي يازنر قال في تصريحات نسبت اليه ان الحكومة الاسرائيلية لن تقبل مطلقاً بعودة اللاجئين الى اراضيها. وان أي حديث عن عودة اللاجئين يتناقض مع خطة الطريق.

المحدثون الاسرائيليون سمحوا لهم ان يتحدثوا عن القدس كعاصمة أبدية موحدة للدولة العبرية، ومصرح لهم ان ينضوا حق العودة، وان يقيموا السور العنصري العازل، وان يصادروا حقوق الفلسطينيين في الاستقلال الحقيقي. اما المتحدثون الفلسطينيون فيجب عليهم ان يلقوا افواههم، وان لا يتحدثوا عن أي شيء والا فهم يعرقلون عملية السلام.

خريطة الطريق لم تنص على حق العودة فعلاً، ولكنها قررت مناقشة القضايا الرئيسية، مثل اللاجئين والقدس والمستوطنات في المرحلة الرابعة والنهائية، وبعد اقامة الدولة المؤقتة.



www.mahjob.com

## تفجير السفارة الاردنية في بغداد تصفية حسابات شخصية وابتزاز للدول العربية

هارون محمد\*

حسمت تصريحات مفوض الشرطة الامريكى المسؤول عن وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية في العراق، السؤل عن ادلى بها لصحيفة (يو أس ايه تودي) للملابسات التي راقت تفجير السفارة الاردنية ببغداد في مطلع الشهر الحالي، عندما استبعد ضلوع أية مجموعة ارحابية خارجية في الحادث، مؤكداً أن المعلومات التي توفرت لدى محققى مكتب المباحث الفيدرالي الامريكى لا تشير الى تورط (القاعدة) في الهجوم، الأمر الذي فسّر بان جهة عراقية ما، هي التي كانت وراء التفجير.

ورغم أن تلك الجهة معروفة للشراخ العراقي ومشخصة من السلطات اردنية، وكان من الممكن واليسير تحديد هويتها بالتفصيل، لو أن القوات الامريكية ألقت القبض على أفراد مجموعة صغيرة اقتحموا مبنى السفارة بعد الحادث مباشرة، وعبثوا بأثاثها ومزقوا صور العاهلين الاردنيين، الراحل الملك حسين والملك عبدالله الثاني، فمن الواضح أنهم حرضوا مسبقاً، ومنحوا الحماية سلفاً، وقبضوا الثمن مقدماً، ولا من أين جاءت لهم تلك الجرأة والوقاحة في مدهامة السفارة بهذه الطريقة وبشكل سافر، أمام الملا وعسالت التفجرة العربية والعالمية، ولم يعض على محاولة تفجيرها غير وقت قصيرا

ولعلها من المفارقات التي تبعث على الضحك في زمن بات الضحك فيه عصبياً، لما يشهده العراق من معاناة وآلم وويلات على أيدي ودبابات ومدافع وجماعات حرب (التحرير) الامريكية، إذ يتم اتهم جماعة (انصار الإسلام) الكردية، المحشورة في أقصى الشمال العراقي، والمحاصرة في قرى وقصبات الجبال، وتحميلها مسؤولية ما حدث للسفارة الاردنية، مع أن الدلائل المنسوبة والمؤشرات الميدانية تؤكد ان الهجوم من فعل طرف عراقي، يريد تصفية حساباته القديمة الجديدة مع الحكومة الاردنية، ولا يستبعد أن يكون هذا الطرف الذي يقود جيشاً من المرتزقة قد استعان بخبرات أطراف أخرى متحالف معها. تنفيذ هذا العمل الاجرامي، وسبق لثقت هذا الجيش (اللموم) أن جند في مدينة الناصرية عناصر من فئة (البدون) اقامت وعاشت سنوات طويلة في الكويت واقتنت اللهجة الكويتية، ووظفها في أعمال السلب والنهب واشعال الحرائق ببغداد، لإيهام الجمهور العراقي بأنها كويتية في محاولة لتوسيع الشرح بين العراقيين والكويتيين وزيادة التوتر وتاجيح الاحتقان بينهما، والأوساط السياسية العراقية في الداخل، تحتفظ بقصص وملفات حوادث مؤقفة بالأسماء والأرقام والتواريخ بهذا الصدد.

استهداف السفارة الاردنية بالتحديد، إضافة الى انه يشكل رسالة محددة وواضحة للأوضاع الى الاردن، على خلفية معروفة للعراقيين والاردنيين على حد سواء، فإنها في الوقت نفسه جزء من الهجعة الشرسة التي تتعشش حالياً في بعض أجزاء ومناطق العراق، وتستهدف تمهيش عرب البصرة والمنتسبعون وقيادات اللوبي الصهيوني في واشنطن التي تحكم العراق اليوم من خلف الستار.

أن التقييم الموضوعي لحادث تفجير السفارة الاردنية ببغداد، يؤكد أن ما حصل مدير وبترتيب مسبق بين أطراف عراقية تعتقد إنها متضررة من الاردن، وتريد التوصل الى صيغة معه، لطى صفحات الماضي القريب، وملفاته المثقلة بالنصب والاحتيال واللموصية والأحكام القضائية، ولكن الذي يثير الخوف حقاً هو: ان يضمن عدم تعرض سفارات ومواطنين وراعياء دول عربية أخرى، كصمر والإمارات والسعودية والكويت وقطر والبحرين وسورية ولبنان واليمن وتونس والمغرب والجزائر والسودان، الى هجمات وانتقادات غير مبررة، بدعوى إن عددًا منها أو بعضها، اتخذ سياسات ومواقف مؤيدة للنظام السابق، خلال الحرب العراقية الايرانية وعقب حرب صدام حسين رغم أن الواقع والأحداث تؤكد أن عاصم حسين وأركان سلطته لم يتروكا دولة عربية واحدة، طيلة أكثر من ثلاثة عقود، دون أن يقتلعوا معها أزيمة أو معركة سياسية أو دبلوماسية، وما تزال أعداد تصريحات طه جزراوي وعزة الدوري وطارق عزيز وسعدون حمادي ومحمد سعيد الصحاف وناجي الحديثي، خلال الحرب الاخيرة ضد العرب وقياداتهم وحكوماتهم وجامعتهم، طرية في الأذهان والذاكرة.

أن العراق اليوم، يتعرض الى مؤامرة كبرى محلية ودولية، بدأت أجدنتها تتضح شيئاً فشيئاً، وتتكشف أهدافها على دفعات، وبرز مفرداتها التي تحققت لحد الآن، تشكيل مجلس الحكم وفق معايير طائفية وعرقية، ستقود لاحقاً الى تقسيم العراق الى فيدراليات هزيلة وضعيفة ومفصلة بعضها عن بعض، ضمن سياسة (تفكيك) العراق، البلد والكيان والشعب والأرض والسيادة. وما خفي كان أعظم.

المشيرة، ان تحييد النهضة العربية الثانية عن علوم العصر اقدمها العمود الفقري لقيام تكوينها الجديد، ولذلك تجيء المنوعات الأخرى المفروضة على نوعية الاستقلال النقوص حاصل لحرمان المشروع النهضوي من مضمونه المعرفي والذمني، مصادرهما البشرية والاجتماعية والتعقيد يعني للاستقرار الآمن والانسجام اليه والمسيرة، فلا غرابة ان يأتي المنوع الثاني الذي تخزله تحت عبارة واحدة وهي: تعقيد الثروة الوطنية على انواعها واختلاف طرق احباط ثمرات التعليم بحيث لا يتجاوز متخرجو الجامعات عنبة الامية الثقافية الا بالبعد القليل والنادر الذي يعجز عن تحقيق نقات نوعية حضارية في مستويات الاختصاصات العلمية الحديثة، او مستوى الوعي المعرفي العام بل كان الظاهرة والخافية ضد قالب المجتمع السلطاني - القروسي الذي حول اقطار العرب الى احترقات مملوكة في مالها وناسها وارزها.

ان اسئلة المصير ضد الغزاة تكاد تكون في نفسها اسئلة المصير ضد الغزاة الآخرين، الامهليين والوطنيين، كلامها يمارسان الاحتلال بالبدائية المتخارجة المستندة للهيمنة الامريكية، فكل نظام قمعي يمارس احتلاله الخاص لكافة شؤون الدولة والتاسر معها، وانما كان له من عود حقيقي فهو النقص وقيل ان تظهر المعارضات الاعلانية من نوع الاصوليات الدينية، فقد كان التفكير المنوع الاول سواء في مجتمع السادة الحاكم، او السوسيين من بقية قطاعات الشعب الغائب المخبى، واتي اصلاح متورج جديد يرفض مقدما الانضمام الى احد قطبي هذه الثنائية: الحاكم المستبد، او المعارض المتمرذ، فهما معا يجرمان التفكير على فهمها قبل ان يسبعا، ثم ان كان هو خارج عن دائرتيهما.

هنا نصل الى عقدة الهزيمة الحقيقية، وهي ان نصف قرن من وعود التنمية الشاملة في ظل ديولات التجريبية الاولى لا يديولوجيا الهيمنة الامبراطورية، فليس من المبالغة القول ان مستقبل هذه الايديولوجيا الشيطانية تقدره بغداد وغزة، وليس هذا الا ان مشروع فتح العالم امبراطوري غير منخله من الوابية العربية والاسلامية وهدوا.

هذا لا يضيف عبثاً انساني آخر على عمق المفارقة العربية كما لو كانت القدمة المفترضة عملياً للقائمة العالمية القادمة فحسب، بل ان التغيير السياسي والاجتماعي الذي ستلتزم به هذه المنطقة شاء و ابى كاهنها الطغيان، ان تصح نصوصها النظرية التطبيقية العملية، الا اذا انطلقت مقدماتها من مصلحة ثقافة الحرية كما يتمتع بها مجتمع الحدائة في العالم المعاصر، وذلك بشرط ان تشكل التجربة العربية اضافة نوعية تساهم في تصحيح هذه الحدائة نفسها. ففكك عنها حصارها في الوقت العصري الغربية، وتكبح جماح الاوليغارشية المالية من مجتمعاتها، فالثورة التي قادتها الملايين من جماهير العالم، من اووروا الى امريكا وآسيا، ضد

المشيرة، ان تحييد النهضة العربية الثانية عن علوم العصر اقدمها العمود الفقري لقيام تكوينها الجديد، ولذلك تجيء المنوعات الأخرى المفروضة على نوعية الاستقلال النقوص حاصل لحرمان المشروع النهضوي من مضمونه المعرفي والذمني، مصادرهما البشرية والاجتماعية والتعقيد يعني للاستقرار الآمن والانسجام اليه والمسيرة، فلا غرابة ان يأتي المنوع الثاني الذي تخزله تحت عبارة واحدة وهي: تعقيد الثروة الوطنية على انواعها واختلاف طرق احباط ثمرات التعليم بحيث لا يتجاوز متخرجو الجامعات عنبة الامية الثقافية الا بالبعد القليل والنادر الذي يعجز عن تحقيق نقات نوعية حضارية في مستويات الاختصاصات العلمية الحديثة، او مستوى الوعي المعرفي العام بل كان الظاهرة والخافية ضد قالب المجتمع السلطاني - القروسي الذي حول اقطار العرب الى احترقات مملوكة في مالها وناسها وارزها.

ان اسئلة المصير ضد الغزاة تكاد تكون في نفسها اسئلة المصير ضد الغزاة الآخرين، الامهليين والوطنيين، كلامها يمارسان الاحتلال بالبدائية المتخارجة المستندة للهيمنة الامريكية، فكل نظام قمعي يمارس احتلاله الخاص لكافة شؤون الدولة والتاسر معها، وانما كان له من عود حقيقي فهو النقص وقيل ان تظهر المعارضات الاعلانية من نوع الاصوليات الدينية، فقد كان التفكير المنوع الاول سواء في مجتمع السادة الحاكم، او السوسيين من بقية قطاعات الشعب الغائب المخبى، واتي اصلاح متورج جديد يرفض مقدما الانضمام الى احد قطبي هذه الثنائية: الحاكم المستبد، او المعارض المتمرذ، فهما معا يجرمان التفكير على فهمها قبل ان يسبعا، ثم ان كان هو خارج عن دائرتيهما.

هنا نصل الى عقدة الهزيمة الحقيقية، وهي ان نصف قرن من وعود التنمية الشاملة في ظل ديولات التجريبية الاولى لا يديولوجيا الهيمنة الامبراطورية، فليس من المبالغة القول ان مستقبل هذه الايديولوجيا الشيطانية تقدره بغداد وغزة، وليس هذا الا ان مشروع فتح العالم امبراطوري غير منخله من الوابية العربية والاسلامية وهدوا.

هذا لا يضيف عبثاً انساني آخر على عمق المفارقة العربية كما لو كانت القدمة المفترضة عملياً للقائمة العالمية القادمة فحسب، بل ان التغيير السياسي والاجتماعي الذي ستلتزم به هذه المنطقة شاء و ابى كاهنها الطغيان، ان تصح نصوصها النظرية التطبيقية العملية، الا اذا انطلقت مقدماتها من مصلحة ثقافة الحرية كما يتمتع بها مجتمع الحدائة في العالم المعاصر، وذلك بشرط ان تشكل التجربة العربية اضافة نوعية تساهم في تصحيح هذه الحدائة نفسها. ففكك عنها حصارها في الوقت العصري الغربية، وتكبح جماح الاوليغارشية المالية من مجتمعاتها، فالثورة التي قادتها الملايين من جماهير العالم، من اووروا الى امريكا وآسيا، ضد

## اعادة النظر في جوهر الاستقلال القطري واعراضه

مطاع الصفي\*

العدوان على العراق، لا زالت هي نفسها تراقب مصير هذا العدوان وهو يواجه المقاومة والرفض على اشكاليتهما، وبدءاً من مساحتهما في العراق ولسفطن، وهي كذلك تتطلع من قبل نخعها الواعية الى النوع الآخر من عصر المقاومة الذي يرفض نفسه على مختلف المجتمعات العربية، انها المقاومة الظاهرة والخافية ضد قالب المجتمع السلطاني - القروسي الذي حول اقطار العرب الى احترقات مملوكة في مالها وناسها وارزها.

ان اسئلة المصير ضد الغزاة تكاد تكون في نفسها اسئلة المصير ضد الغزاة الآخرين، الامهليين والوطنيين، كلامها يمارسان الاحتلال بالبدائية المتخارجة المستندة للهيمنة الامريكية، فكل نظام قمعي يمارس احتلاله الخاص لكافة شؤون الدولة والتاسر معها، وانما كان له من عود حقيقي فهو النقص وقيل ان تظهر المعارضات الاعلانية من نوع الاصوليات الدينية، فقد كان التفكير المنوع الاول سواء في مجتمع السادة الحاكم، او السوسيين من بقية قطاعات الشعب الغائب المخبى، واتي اصلاح متورج جديد يرفض مقدما الانضمام الى احد قطبي هذه الثنائية: الحاكم المستبد، او المعارض المتمرذ، فهما معا يجرمان التفكير على فهمها قبل ان يسبعا، ثم ان كان هو خارج عن دائرتيهما.

هنا نصل الى عقدة الهزيمة الحقيقية، وهي ان نصف قرن من وعود التنمية الشاملة في ظل ديولات التجريبية الاولى لا يديولوجيا الهيمنة الامبراطورية، فليس من المبالغة القول ان مستقبل هذه الايديولوجيا الشيطانية تقدره بغداد وغزة، وليس هذا الا ان مشروع فتح العالم امبراطوري غير منخله من الوابية العربية والاسلامية وهدوا.

هذا لا يضيف عبثاً انساني آخر على عمق المفارقة العربية كما لو كانت القدمة المفترضة عملياً للقائمة العالمية القادمة فحسب، بل ان التغيير السياسي والاجتماعي الذي ستلتزم به هذه المنطقة شاء و ابى كاهنها الطغيان، ان تصح نصوصها النظرية التطبيقية العملية، الا اذا انطلقت مقدماتها من مصلحة ثقافة الحرية كما يتمتع بها مجتمع الحدائة في العالم المعاصر، وذلك بشرط ان تشكل التجربة العربية اضافة نوعية تساهم في تصحيح هذه الحدائة نفسها. ففكك عنها حصارها في الوقت العصري الغربية، وتكبح جماح الاوليغارشية المالية من مجتمعاتها، فالثورة التي قادتها الملايين من جماهير العالم، من اووروا الى امريكا وآسيا، ضد

## المشكلة التي تواجهنا نحن ابنا العراق مع مجلس الحكم

ربما لا تخطر على بال احد، ليست المسألة اذ غير شرعي ولا يمشئنا، فالولايات المتحدة بالتحديد ستجد حلاً مصلحاً باصدار قرار من الامم المتحدة، وسرعان ما سنرى ممثليها يحتلون مقاعد المنظمة الدولية وجامعة الدول العربية، ولن يعدم المتعوان الآن وسيلة لتبرير الضرورات كما انها ليست مشكلة ان اعضاء المجلس كما يبدو ليسوا عراقيين وانما هم اغراب قبلوا ان يطلق عليهم سنة وشيعة واكراد وتركمان واثوريون»، وكل الاوصاف الا وصف (عراقيين) كما ليست المشكلة في الظلم الذي وقع على الاكراد والمسيحيين حيث لم ينعموا بالاعتناق الذي طال العرب كقومية والاسلام كدين، فلم يفتت الاكراد الى سنة وشيعة، ولم يقسم المسيحيون الى ارنؤذس وكاثوليك وكنيسة تشرقية، وهكذا فوتوا على هؤلاء فرصة ان يتخلصوا من مدهم كما حصل مع العرب المسلمين في العراق، ولا اعتراض لدينا ان هؤلاء الاغراب الذين يتنصون الى مذهب وملل وطوائف، يلقون خطبهم علينا مرتين: مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانكليزية وكانهم يجلسون في الامم المتحدة وليس في العراق حيث اللغة العربية هي اللغة الرئيسية حتى للاكراد والتركمان والاثوريين، فهم -على الاقل- يشغلون بذلك وقت الشعب العراقي العاطل عن العمل، وربما يتعلم منهم نطق اللغة الانكليزية (بالكتابة الابريكية).

كما ان المشكلة ليست في اسم المجلس الذي ما ان يذكر كاملا حتى يتذكر العراقيون من جبلي والجيل الذي سبقنا، ذلك الصوت الغميج الذي كان ينطلق من الاذاعة العراقية ايان العهد الملكي في سنواته الاخيرة معلنا عن برنامج العراق، في انتقال، وهو برنامج دعائي كان يعده اجهزة حكومة توري السعيد، وكان العراقيون حين يستمعون الى اسم البرنامج يرددون بعده بسخرية «اي والله، العراق في انتقال، من القدرة، الى النعال» المصيبة الحقيقية -يا سادة- هي ماذا نفعل بالصور؟

المشكلة التي تواجهنا نحن ابنا العراق مع مجلس الحكم ربما لا تخطر على بال احد، ليست المسألة اذ غير شرعي ولا يمشئنا، فالولايات المتحدة بالتحديد ستجد حلاً مصلحاً باصدار قرار من الامم المتحدة، وسرعان ما سنرى ممثليها يحتلون مقاعد المنظمة الدولية وجامعة الدول العربية، ولن يعدم المتعوان الآن وسيلة لتبرير الضرورات كما انها ليست مشكلة ان اعضاء المجلس كما يبدو ليسوا عراقيين وانما هم اغراب قبلوا ان يطلق عليهم سنة وشيعة واكراد وتركمان واثوريون»، وكل الاوصاف الا وصف (عراقيين) كما ليست المشكلة في الظلم الذي وقع على الاكراد والمسيحيين حيث لم ينعموا بالاعتناق الذي طال العرب كقومية والاسلام كدين، فلم يفتت الاكراد الى سنة وشيعة، ولم يقسم المسيحيون الى ارنؤذس وكاثوليك وكنيسة تشرقية، وهكذا فوتوا على هؤلاء فرصة ان يتخلصوا من مدهم كما حصل مع العرب المسلمين في العراق، ولا اعتراض لدينا ان هؤلاء الاغراب الذين يتنصون الى مذهب وملل وطوائف، يلقون خطبهم علينا مرتين: مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانكليزية وكانهم يجلسون في الامم المتحدة وليس في العراق حيث اللغة العربية هي اللغة الرئيسية حتى للاكراد والتركمان والاثوريين، فهم -على الاقل- يشغلون بذلك وقت الشعب العراقي العاطل عن العمل، وربما يتعلم منهم نطق اللغة الانكليزية (بالكتابة الابريكية).

كما ان المشكلة ليست في اسم المجلس الذي ما ان يذكر كاملا حتى يتذكر العراقيون من جبلي والجيل الذي سبقنا، ذلك الصوت الغميج الذي كان ينطلق من الاذاعة العراقية ايان العهد الملكي في سنواته الاخيرة معلنا عن برنامج العراق، في انتقال، وهو برنامج دعائي كان يعده اجهزة حكومة توري السعيد، وكان العراقيون حين يستمعون الى اسم البرنامج يرددون بعده بسخرية «اي والله، العراق في انتقال، من القدرة، الى النعال» المصيبة الحقيقية -يا سادة- هي ماذا نفعل بالصور؟

المشكلة التي تواجهنا نحن ابنا العراق مع مجلس الحكم ربما لا تخطر على بال احد، ليست المسألة اذ غير شرعي ولا يمشئنا، فالولايات المتحدة بالتحديد ستجد حلاً مصلحاً باصدار قرار من الامم المتحدة، وسرعان ما سنرى ممثليها يحتلون مقاعد المنظمة الدولية وجامعة الدول العربية، ولن يعدم المتعوان الآن وسيلة لتبرير الضرورات كما انها ليست مشكلة ان اعضاء المجلس كما يبدو ليسوا عراقيين وانما هم اغراب قبلوا ان يطلق عليهم سنة وشيعة واكراد وتركمان واثوريون»، وكل الاوصاف الا وصف (عراقيين) كما ليست المشكلة في الظلم الذي وقع على الاكراد والمسيحيين حيث لم ينعموا بالاعتناق الذي طال العرب كقومية والاسلام كدين، فلم يفتت الاكراد الى سنة وشيعة، ولم يقسم المسيحيون الى ارنؤذس وكاثوليك وكنيسة تشرقية، وهكذا فوتوا على هؤلاء فرصة ان يتخلصوا من مدهم كما حصل مع العرب المسلمين في العراق، ولا اعتراض لدينا ان هؤلاء الاغراب الذين يتنصون الى مذهب وملل وطوائف، يلقون خطبهم علينا مرتين: مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانكليزية وكانهم يجلسون في الامم المتحدة وليس في العراق حيث اللغة العربية هي اللغة الرئيسية حتى للاكراد والتركمان والاثوريين، فهم -على الاقل- يشغلون بذلك وقت الشعب العراقي العاطل عن العمل، وربما يتعلم منهم نطق اللغة الانكليزية (بالكتابة الابريكية).

كما ان المشكلة ليست في اسم المجلس الذي ما ان يذكر كاملا حتى يتذكر العراقيون من جبلي والجيل الذي سبقنا، ذلك الصوت الغميج الذي كان ينطلق من الاذاعة العراقية ايان العهد الملكي في سنواته الاخيرة معلنا عن برنامج العراق، في انتقال، وهو برنامج دعائي كان يعده اجهزة حكومة توري السعيد، وكان العراقيون حين يستمعون الى اسم البرنامج يرددون بعده بسخرية «اي والله، العراق في انتقال، من القدرة، الى النعال» المصيبة الحقيقية -يا سادة- هي ماذا نفعل بالصور؟

المشكلة التي تواجهنا نحن ابنا العراق مع مجلس الحكم ربما لا تخطر على بال احد، ليست المسألة اذ غير شرعي ولا يمشئنا، فالولايات المتحدة بالتحديد ستجد حلاً مصلحاً باصدار قرار من الامم المتحدة، وسرعان ما سنرى ممثليها يحتلون مقاعد المنظمة الدولية وجامعة الدول العربية، ولن يعدم المتعوان الآن وسيلة لتبرير الضرورات كما انها ليست مشكلة ان اعضاء المجلس كما يبدو ليسوا عراقيين وانما هم اغراب قبلوا ان يطلق عليهم سنة وشيعة واكراد وتركمان واثوريون»، وكل الاوصاف الا وصف (عراقيين) كما ليست المشكلة في الظلم الذي وقع على الاكراد والمسيحيين حيث لم ينعموا بالاعتناق الذي طال العرب كقومية والاسلام كدين، فلم يفتت الاكراد الى سنة وشيعة، ولم يقسم المسيحيون الى ارنؤذس وكاثوليك وكنيسة تشرقية، وهكذا فوتوا على هؤلاء فرصة ان يتخلصوا من مدهم كما حصل مع العرب المسلمين في العراق، ولا اعتراض لدينا ان هؤلاء الاغراب الذين يتنصون الى مذهب وملل وطوائف، يلقون خطبهم علينا مرتين: مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانكليزية وكانهم يجلسون في الامم المتحدة وليس في العراق حيث اللغة العربية هي اللغة الرئيسية حتى للاكراد والتركمان والاثوريين، فهم -على الاقل- يشغلون بذلك وقت الشعب العراقي العاطل عن العمل، وربما يتعلم منهم نطق اللغة الانكليزية (بالكتابة الابريكية).

كما ان المشكلة ليست في اسم المجلس الذي ما ان يذكر كاملا حتى يتذكر العراقيون من جبلي والجيل الذي سبقنا، ذلك الصوت الغميج الذي كان ينطلق من الاذاعة العراقية ايان العهد الملكي في سنواته الاخيرة معلنا عن برنامج العراق، في انتقال، وهو برنامج دعائي كان يعده اجهزة حكومة توري السعيد، وكان العراقيون حين يستمعون الى اسم البرنامج يرددون بعده بسخرية «اي والله، العراق في انتقال، من القدرة، الى النعال» المصيبة الحقيقية -يا سادة- هي ماذا نفعل بالصور؟

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ول عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق رقم 5.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

النشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الإشراك: اشراك الاعلام السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

النشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الإشراك: اشراك الاعلام السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القُدس العربي  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم  
الإشراكات:  
اشراك الاعلام السنوي 450 جنبها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## القوائم المالية لمجموعة البنك العربي كما في ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣



### إحة موجزة

إن البنك العربي من رواد الصناعة المصرفية العربية، ويحتل حالياً أحد مراكز الصدارة في العالم العربي بحجم نشاطه وانتشاره، كما يُسند مع كبريات المؤسسات المصرفية العالمية بفضل وضعه المالي ومجموع حقوق الملكية لديه وحجم موجوداته ومقدار أرباحه. تأسس البنك العربي في مدينة القدس بفلسطين سنة ١٩٢٠ وياشر أعماله في ١٤ تموز (يوليو) من العام نفسه، ونظراً للظروف التي كانت سائدة في عام ١٩٤٨، انتقلت الإدارة العامة إلى عمان وأصبح البنك شركة مساهمة عامة وفقاً لأحكام قانون الشركات الأردني.

البنك العربي مؤسسة عربية يملكها ما يقارب ٤٨٠٠ مساهم من جميع الأقطار العربية، ولدى مجموعة البنك العربي ما يزيد عن ٣٥٠ فرعاً إلى جانب عدد من المؤسسات التابعة والشقيقة موزعة على ٤٥ دولة في الوطن العربي والمراكز المالية الرئيسية في العالم. ويقدم البنك العربي لعملائه مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارات الشخصية والتمويل والإقراض وخدمات التراسل والعمليات المصرفية الدولية. تتميز سياسة البنك العربي في إدارة مصادره وأمواله وإستثماراته بالحفاظة والأمان وتحافظ المؤسسة في نفس الوقت على نسبة سيولة نقدية عالية منذ تأسيسها.

في ٣٠/٦/٢٠٠٣ بلغ مجموع حقوق المساهمين لدى مجموعة البنك العربي ما يزيد عن ٢٧ بليون دولار أمريكي، ونسبة حقوق المساهمين إلى إجمالي الموجودات ما يزيد على ١١٤٪، كما كانت نسبة كفاية رأس المال تبعاً لقواعد القياس المحددة من بنك التسويات الدولية حوالي ٢٠٥٪، يضاف إلى ذلك أن نسبة حقوق المساهمين إلى مجموع محفظة القروض والتسهيلات تزيد على ٢٨٥٪. يصل مجموع الموجودات لدى مجموعة البنك العربي إلى ما يقارب ٢٣٧ بليون دولار أمريكي. ويمتد البنك العربي بأن غالبية مصادر أمواله الخارجية تتألف من ودائع العملاء الراسخة، وهذا يعكس ثقة العملاء بالبنك العربي التي نمت عبر السنين، مما يتيح للبنك قدرات عالية من المرونة في الإستثمار والتشغيل، ويبلغ مجموع الودائع لدى مجموعة البنك العربي ما يقارب ٢٠ بليون دولار أمريكي.

يتمتع البنك العربي بإدارة شابة ذات إلمام عميق بطبيعة العمل المصرفي، وهي تتطلع للمستقبل بأمل وثقة، إذ تركز إدارة البنك في أعمالها على الإنجازات الكبيرة والخبرات الميزة التي حققتها البنك خلال ثلاث وسبعين سنة من العمل والنجاح المتواليين. وتعمل الإدارة على تعزيز خدمات البنك للعملاء ورفع مستويات الأداء فيه وعلى الانتقال بمركزه الإستراتيجي إلى أفاق جديدة.

### بيان الدخل عن الفترة المنتهية في ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣

(بآلاف الدولارات الأمريكية)		(بآلاف الدولارات الأمريكية)	
٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣
<b>الإيرادات</b>			
٥٢٥ ٠٥٩	٤٧٢ ٧٦٧	٥٢٥ ٠٥٩	٤٧٢ ٧٦٧
٢٩٩ ٩١٤	٢٥٨ ٢٣٥	٢٩٩ ٩١٤	٢٥٨ ٢٣٥
٢٢٥ ١٤٥	٢١٤ ٥٣٢	٢٢٥ ١٤٥	٢١٤ ٥٣٢
٦٤ ٧٢٥	٦٩ ٧٨١	٦٤ ٧٢٥	٦٩ ٧٨١
<b>٢٨٩ ٨٧٠</b>	<b>٢٨٤ ٣١٣</b>	<b>٢٨٩ ٨٧٠</b>	<b>٢٨٤ ٣١٣</b>
<b>الإيرادات من غير الفوائد والعمولات</b>			
٦٧ ٢٠٥	٦٨ ٧٤٢	٦٧ ٢٠٥	٦٨ ٧٤٢
٣٥ ٠٣٦	٤١ ٨٠٧	٣٥ ٠٣٦	٤١ ٨٠٧
<b>١٠٢ ٢٤١</b>	<b>١١٠ ٥٤٩</b>	<b>١٠٢ ٢٤١</b>	<b>١١٠ ٥٤٩</b>
<b>٣٩٢ ١١١</b>	<b>٣٩٤ ٨٦٢</b>	<b>٣٩٢ ١١١</b>	<b>٣٩٤ ٨٦٢</b>
<b>المصرفات</b>			
١٠٠ ٦٨٧	١١٤ ٩٧٤	١٠٠ ٦٨٧	١١٤ ٩٧٤
٥٨ ٩٧٤	٥٩ ٨٣٩	٥٨ ٩٧٤	٥٩ ٨٣٩
١٢ ٩٥٤	١٣ ٠٢٤	١٢ ٩٥٤	١٣ ٠٢٤
٢٩ ٣١٩	٢٦ ٦١٢	٢٩ ٣١٩	٢٦ ٦١٢
٥١٢	٤٦٧	٥١٢	٤٦٧
<b>٢٠٢ ٤٤٦</b>	<b>٢١٥ ٦٣٣</b>	<b>٢٠٢ ٤٤٦</b>	<b>٢١٥ ٦٣٣</b>
١٨٩ ٦٦٥	١٧٩ ٢٢٩	١٨٩ ٦٦٥	١٧٩ ٢٢٩
٦٢٨	١ ٥١٣	٦٢٨	١ ٥١٣
<b>١٩٠ ٢٩٣</b>	<b>١٨٠ ٧٤٢</b>	<b>١٩٠ ٢٩٣</b>	<b>١٨٠ ٧٤٢</b>
٣١ ٩٥٧	٣٤ ٧٦٧	٣١ ٩٥٧	٣٤ ٧٦٧
<b>١٥٨ ٣٣٦</b>	<b>١٤٥ ٩٧٥</b>	<b>١٥٨ ٣٣٦</b>	<b>١٤٥ ٩٧٥</b>

### الميزانية العامة كما في ٣٠ حزيران (يونيو) ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣

(بآلاف الدولارات الأمريكية)		(بآلاف الدولارات الأمريكية)	
٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣
٢ ٦٧٤ ١٧٩	٢ ٨٧٨ ٩١٧	٢ ٦٧٤ ١٧٩	٢ ٨٧٨ ٩١٧
٣ ٦٦٦ ١٥٨	٤ ٠٣٩ ٤٦٦	٣ ٦٦٦ ١٥٨	٤ ٠٣٩ ٤٦٦
١ ١١٠ ٣٧٠	٨٩٢ ٨١١	١ ١١٠ ٣٧٠	٨٩٢ ٨١١
٩٢٨ ٩٤٢	١ ٣٠٣ ٧٣٠	٩٢٨ ٩٤٢	١ ٣٠٣ ٧٣٠
٩ ٤٧٢ ١٨٦	٩ ٤٨٦ ٧٧٥	٩ ٤٧٢ ١٨٦	٩ ٤٨٦ ٧٧٥
٢ ٣٨١ ٣٥٧	٢ ٥١٤ ٦٢٩	٢ ٣٨١ ٣٥٧	٢ ٥١٤ ٦٢٩
١ ٥٧٠ ٩٤٢	١ ٣٨٦ ٤٧٥	١ ٥٧٠ ٩٤٢	١ ٣٨٦ ٤٧٥
٤٩٤ ٤٠٨	٥٢١ ٥١٥	٤٩٤ ٤٠٨	٥٢١ ٥١٥
٢١٩ ٢٧٠	٢٣١ ٩٢٠	٢١٩ ٢٧٠	٢٣١ ٩٢٠
٤٥٣ ٥٢٥	٤٢٦ ٣٤٦	٤٥٣ ٥٢٥	٤٢٦ ٣٤٦
١٦ ٧٥٧	١٩ ٧٤٨	١٦ ٧٥٧	١٩ ٧٤٨
<b>٢٢ ٩٨٨ ٠٩٤</b>	<b>٢٣ ٧٠٢ ٣٣٢</b>	<b>٢٢ ٩٨٨ ٠٩٤</b>	<b>٢٣ ٧٠٢ ٣٣٢</b>
٧ ٣٢٢ ٩١٣	٧ ٣١٨ ٦٩٠	٧ ٣٢٢ ٩١٣	٧ ٣١٨ ٦٩٠
<b>٣٠ ٣١١ ٠٠٧</b>	<b>٣١ ٠٢١ ٠٢٢</b>	<b>٣٠ ٣١١ ٠٠٧</b>	<b>٣١ ٠٢١ ٠٢٢</b>

### المطلوبات وحقوق المساهمين

(بآلاف الدولارات الأمريكية)		(بآلاف الدولارات الأمريكية)	
٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣
٣ ٤٧٨ ٦٦٤	٢ ٦١٩ ١٦٣	٣ ٤٧٨ ٦٦٤	٢ ٦١٩ ١٦٣
١٥ ٠٤٤ ٨١١	١٦ ١٢١ ٣٥٨	١٥ ٠٤٤ ٨١١	١٦ ١٢١ ٣٥٨
١ ١٢٢ ٢٩١	١ ٣٢٠ ٧٨٤	١ ١٢٢ ٢٩١	١ ٣٢٠ ٧٨٤
٢٣ ٤٧٢	٢٠ ٠١١	٢٣ ٤٧٢	٢٠ ٠١١
١٤٢ ٧٥٧	١٧٧ ٣٠٤	١٤٢ ٧٥٧	١٧٧ ٣٠٤
٧٠ ٢٩٦	٦٣ ٦٣٩	٧٠ ٢٩٦	٦٣ ٦٣٩
٦٠٠ ٥٨٥	٦٣٢ ٨٤٣	٦٠٠ ٥٨٥	٦٣٢ ٨٤٣
<b>٢٠ ٤٨٢ ٨٧٦</b>	<b>٢٠ ٩٦٤ ١٠٢</b>	<b>٢٠ ٤٨٢ ٨٧٦</b>	<b>٢٠ ٩٦٤ ١٠٢</b>
<b>٢٩ ٣٦٩</b>	<b>٣٢ ٢١٩</b>	<b>٢٩ ٣٦٩</b>	<b>٣٢ ٢١٩</b>
١٤٦ ٩٣٧	١٤٦ ٩٣٧	١٤٦ ٩٣٧	١٤٦ ٩٣٧
١٤٦ ٨٤٦	١٤٨ ١٢٥	١٤٦ ٨٤٦	١٤٨ ١٢٥
٣٨٠ ٣٣٢	٤٢٥ ١٧٨	٣٨٠ ٣٣٢	٤٢٥ ١٧٨
١ ٢٣٦ ٢٦٠	١ ٣٤١ ٠٧٢	١ ٢٣٦ ٢٦٠	١ ٣٤١ ٠٧٢
٢٩٨ ٤٥٤	٤٣٦ ٩٩٣	٢٩٨ ٤٥٤	٤٣٦ ٩٩٣
(٢١ ٤١٦)	٣٧ ٤٨٨	(٢١ ٤١٦)	٣٧ ٤٨٨
(٧ ١١٦)	(١٨ ١٥١)	(٧ ١١٦)	(١٨ ١٥١)
٣٧ ٢١٦	٤٢ ٣٩٤	٣٧ ٢١٦	٤٢ ٣٩٤
١٥٨ ٣٣٦	١٤٥ ٩٧٥	١٥٨ ٣٣٦	١٤٥ ٩٧٥
<b>٢ ٤٧٥ ٨٤٩</b>	<b>٢ ٧٠٦ ٠١١</b>	<b>٢ ٤٧٥ ٨٤٩</b>	<b>٢ ٧٠٦ ٠١١</b>
<b>٢٢ ٩٨٨ ٠٩٤</b>	<b>٢٣ ٧٠٢ ٣٣٢</b>	<b>٢٢ ٩٨٨ ٠٩٤</b>	<b>٢٣ ٧٠٢ ٣٣٢</b>
٧ ٣٢٢ ٩١٣	٧ ٣١٨ ٦٩٠	٧ ٣٢٢ ٩١٣	٧ ٣١٨ ٦٩٠
<b>٣٠ ٣١١ ٠٠٧</b>	<b>٣١ ٠٢١ ٠٢٢</b>	<b>٣٠ ٣١١ ٠٠٧</b>	<b>٣١ ٠٢١ ٠٢٢</b>

اتصلوا بنا في أي من مراكزنا الرئيسية التالية:

عمان ٤٦٣٨١٦١ (٩)، البحرين ٥٤٩٠٠٠ (٩٧٣)، القاهرة ٢٠٢٩٠٩٩ (٢)، بيروت ١٨٠١٥٣ (١)، الدوحة ٤٣٨٧٧٧٧ (٩٧٤)، دبي ٢٥٥٠٨٤٤ (٤)، باريس ٤٥٦١٦٠٠ (٠١)، نيويورك ٧١٥٩٧٠٠ (٢١٢)، سني ٩٣٧٧٨٩٠٠ (٢)، هراتكفورت ٢٤٢٥٠٠ (٦٩)، رام الله ٢٩٨٢٤٠٠ (٢)، سنغافورة ٦٥٣٠٠٥٥ (٦٥)، لندن ٧٣١٥٨٥٠٠ (٢٠)، زوريخ ٢٦٥٧١١١ (١)، فيينا ٥١٣٤٤٤٠ (١)، جنيف ٧١٥١٣١١ (٢٢)

مجموعة البنك العربي



أكبر شبكة مصرفية عربية